رواية
أنت نصيبي
د: طمطم

أنت نصيبى

لـ

طمطم

جميع الحقوق محفوظة © عصير الكتب للنشر الإلكتروني

http://book-juice.com

أنت نصيبى

المؤلفة : طمطم

نشر في :أكتوبر ٢٠١٤

في أحد أحياء الاسكندرية الراقية وفي شقة لأسرة مرموقة تتعالى أصوات ممتزجهاغنية عبد الحليم "وحياه قلبي وأفراحه" ، أصوات تردد الأغنية، ضحك ورقص وابتسامة تتوجالشفاه لاتريد الرحيل أبداً فلكم تمنت المجيء يوما هنا.
دا مفيش فرحان في الدنيا.. زي الفرحان بنجاحه
الناجح يرفع ايده.. ونغني في عيدنا وعيده
ونقول ناجحين.. ديماً.. ديماً على طول ديماً
ديماً على طول ديماً
دااايماااا دايماااا
ووسط تلك الاجواء المبهجة، تنظر لهم وتتمني ان تدوم هذه الفرحة في قلوب أبنائها تتمني من الله ان يحفظهم لها تقترب منهم، تغلق الكمبيوتر وتقول بخوف
مريم (ام في العقد الرابع من عمرها) : مش كفايه كده الجيران كلها هتسمع وأخاف عليكم من العين، العين وحشه اوي وانتو مش ناقصين ربنا يحميكم
تنهض مرام من مكانها (الابنه الوسطى) :ايه يا ماما بنتك داخله رابعه هندسه وخلاص نجحت ومش اي نجاح بتقدير جيد جيدا كمان وتقولي كفايهانا نفسي أمسك ميكرفون وامشي علي كل بيت وأقوله تضيف لها ناريمان (الابنه الكُبرى في اخر العقد الثاني): يا ماما يا حبيتي يا مريومه يا قمر نفسي افهم لو مفرحناش دلوقتي هنفرح امتهسياده المحاميه الموقره بنتك الي هي انا يعني احم احم زاد مرتبها ٥٠٠ جنيه بعد مرور عامعلي استلامها العمل في الشئون القانونيه في شركه @@@
وتقولي منفرحش لأ أنا أعترض يا سيادة القاضي وهعمل استئناف كمان
مريم : بكره تكبري وتتجوزي وتخلفي وتبقي أم وتعرفي أنا حاسة بايه وخايفة ازاي
يقاطعهم سيف (الابن الأصغر):يا ماما انتي عايزه تاكلي علينا الحلاوة ولا ايهأينعم أنا لسه مخلّص اعدادية بس داخل ثاااااانوية عامة أد الدنياأينعم مجبتش تقدير ولا زاد مرتبي لأني أساسا مش بشتغل بس عايز الحلاوة بقي مليش دعوة !
تبتسم له الام وبحنان تقول : انت الحلاوة كلها ...انت تؤمر يا حبيبي .... ده انت الولد الوحيد وراجل البيت في غياب أبوك .. انت حياتي كلها ربنا يحميك ويارب اشوف ولادك وذريتك يا سيف يااارب
يقبّل سيف يديها : ربنا يخليكي يا أمي
سيف : صحيح هنعرف بابا دلوقتي ولا نستني نعملها مفاجاه لما يجي احسناكيد هيفرح بينا كلنا صح نفسي اشوف هيبقي شكله ايه
وما لبث أن أنهى كلماته حتى ساد الصمت المدقع كما لو انه اطلق رصاصات خرجت لتصيب الجميع
استمر الصمت لفترة فكم أرادت مريم أن تنطق و ترد علي ولدها، لم يمنعها سوى قلة حيلتها، فكيف لها ان تحكي لولدها وكيف لها ان تتحدث وان تنطق
يتابع سيف حديثه: بابا وحشني أوي تلت سنين مشفتووش بحاول افتكر صورته أو كلامه أو أي حاجه مش بعرف
زمانه شكله اختلف ما انا كمان كده وقت ما سافر كنت في ابتدائي دلوقتي بقيت شاب
أكيد هيتفاجيء بيا كرهت شغله اللي سافر بسببه ده اوي حتي كل مره بنتكلم فيها علي التليفون ببقي

نفسي اقوله ده بس أرجع واقول ما هو بيتعب عشانا احنا برده كتير كنت أتخيل اللقاء هيبقي عامل ازاي مش بقدر أوصل بعقلي لتخيل صح نفسي احكيله كتيير اووي ونفسي يكون صاحبي وأخويا ونلعب كوره مع بعض زي جيرانا وزي اي اب وابن
ياااه نفسي يرجع اووي
كانت كلماته كالسكين تطعن في قلب والدته لتزيد آلامها ... تريد البوح ... تريد الصراخ ... وماذا تفعل غير الكتمان والصمت
تتدخل مرام وناريمان محاولتان تغيير الموضوع فهم علي درايه بما تشعر به مريم وعلي معرفة وثيقة بما يدور في مكنونها
مرام : سيف انت مش اشتريت طقم جديد انا بقي عاوزه اشوف ذوق اخويا يا تري بقي ايه
ناريمان : ماما قومي انتي ارتاحي في الاوضه شكلك تعبانه
مريم : اه فعلا هدخل جوه ارتاح شويه
دخلت غرفتها لاتدري اتهرب من نظرات استفهام علي وجه ولدِها
ام تهرب من نفسها حتي لا تتذكر ما بها
ولكن تتذكر !!! وهل استطاعت يوماً النسيان !!
ادركت حقاً نعمه النسيان وما كانت فيه
من سكون للألم
تستعجب أحياناً قلبها تاره قوي وتاره أخري كالطفل يحبو لا يدري الى اين المقصد ولا اين السبيل
هل نسيت حقاً الألم ام ما مر من الوقت هو الهدوء الذي يسبق العاصفهوان انفجار البركان قد حانتخر ساجده تدعو الله ان يلطف بها ويلهمها الصبر لا تخاف علي نفسها بقدر ما تخاف علي من وضعت فيهم روحها
تختم صلاتها وما مكثت حتي ظهرت دموعها معبره عما يدور بداخلها وعما اخفته منذ قليل عن ولدهاتغمض عينيها لتستسلم الي صندوق الزمن الذي يعيد لها الذكريات
احمد : تاني يا مريم
مريم : تاني وتالت ورابع احمد احنا بقالنا اربع شهور متجوزينمش هقولك زي اي واحده نفسها تعمل شهر عسل ولا حتي يوم عسللاني مش مهم عندي المكان المهم انك انت معايا
لكن حتي دي مش بتهنيني بيها انت طول الوقت بره وبتخرج حتي الكلمه الحلوه مش بسمعها منكالناس هتقول انك كارهني كده ! او انت كارهني فعلا
احمد(بغضب وانفعال) : نااس مين والي يتكلم يتكلم قلتلك مليون مره ميهمنيش الناس
انتي متجوزاني وعارفه كويس اني راجل وبشتغل ليل نهار مش عيل بياخد مصروفه من اهله ومدلعانا مليش في الرومانسيات والخروج والفسح والكلام الفاضي ده
تقترب منه مريم بهدوء وتنظر لعينه بحب وتمسك يديه
انا مش بقولك عتاب ولا ملامه لا والله
انا نفسي تتكلم معايا لو غلطانه عرفني ووجهني للصح ولو عملت حاجه غلط اوعدك مش هتتكرر انا بحبك يا احمد
انت جوزي وأبو عيالي ان شاء الله وشريك حياتي , الحياه الزوجيه مشاركه وتفاهم وحوار وده الي بحاول اعمله مش عارفه ليه دايما بيقلب بخناق وعصبيه , انا مش عايزه في حياتي غير اني أسعدك

وبحاول علي اد ما اقدر
نفسي مخليش الفرحه تسيب وشك ابدا
نفسي أخليك اسعد واحد في الدنيا زي ما خلتني كده يوم ما بقيت مراتك

هم احمد بالنهوض
كعادته في اي شجار بينهم فهذا لم يكن الاول ولم يكن الاخير وكان دائماً ما ينتهي بخروج احمد الا ان يزول التوتر وما يلبث ان يشتعل مره أخريودون سبب مجرد حديث روتيني قد يؤدي الي مثل هذا الشجار
لكن هذه المره تسرع مريم اليه وترمي نفسها في احضانه وتتمسك به
مريم : هتمشي زي كل مره والله انا نفسي افهم لو زعلان مني قول
انا بقيت اي كلمه بقولها بخاف تزعل منها
واتمنيت اني معرفش انطق عشان متضيقش مني ابدا رددت تلك العبارة مع دموعها المنهمره علي وجها
احتضنها احمد ورفع رأسها بيده : طيب بلاش عياط
تنظر مريم بعينيها الحمرواتين كانت كالطفله الباكيه لا يستطيع احد تحمل رؤيتها تبكي
مريم : سامحتني مش كده
نظر لها احمد نظره تمنت لو فهمت تلك النظره يوما وبما توحي لم تستطع يوما معرفه تفسير لها
احمد بلا مبالاه : طبعا يا حبيتي
مريم : الله الكلمه الي كل فين وفين لما بسمعها متعرفش يا احمد بتغير حالي ازاي
كفايه انها طالعه منك انت بس انت مش بتقولها خالص وضربت صدره برقه قائلة ولا انت بخيل ولا ايه
ابتسم احمد وقال : خلاص من هنا ورايح هوريكي الكرم
اقتربت منه مريم وأمسكت بيده ووضعتها علي بطنها وتنظر له وعيونها مليئة بالحب : بس مش هتبقي كريم معايا بس ومع ابننا كمان ...انا حامل يا احمد
تستفيق مريم من ذكرياتها علي صوت غرفتها ودخول مرام وناريمان لها
جلسا معا محاوله منهم لتخفيف الوضع وتخفيف الام والدتهم
كانت كل من مرام وناريمان تفهم تماماً ما تشعر به مريم
كانو قد شاهدو الكثير من الشجار بين والديهم

في المساء منتصف الليل
تدخل مرام غرفه أختها بعد طرق الباب وسماحها لها للدخول
ناريمان : منمتيش لسه مش بتقولي بكره أصحابك وانتي هتحتفلو بالنتيجة
مرام(بتعجب): ويعني انتي مش وراكي شغل بكره
ناريمان : غلبويه ولمضه
مرام : بتفكري في ماما انا عارفه انها بينت انها كويسه بعد ما قعدنا معاها بس دي عادتها مبتبينش

اي زعل لينا ابدا
ناريمان : الأصح تقولي بفكر في سيف
مرام : اشمعنه
ناريمان : ماما متعوده من زمان علي الوضع حتي احنا كمانخناقات كل يوم اتعودنا علينا وحفظناها كمانانما سيف كان وقتها صغير ومش ملاحظ اي حاجهخايفه عليه من الصدمة لو بابا اما يرجع ويحصل الي كان بيحصل تاني

مرام : ان جيتي للحق السفر فعلا كان راحه لينا وخصوصا ماما انتي مش شايفه حالتها كانت ايه وبقت ايه
مرام : وفاكره يوم ما بابا جاله فرصه السفر عرفنا موافقته وبسمدناش فرصه نختار كان عارف ان الأنسب يبعد يمكناو كان حاسس ان ده احسن ليه كعادته بابا بيحب يهرب من اي مشكله
مرام : وأهو راجع تاني يا تري التلت سنين غيروا فيهوحس بحنان لينا
ناريمان : الله اعلم بس زي ماما قالت لينا ربنا يستر
تنهدت مرام لعلها تشعر براحه مردده يااارب
ناريمان باسلوب مرح : وانتي ناويه تنامي هنا ولا ايه يا ست مرام
مرام : شكلي كده والله اعلم بتطرد
ناريمان : فعلنننننن
مرام : وبتقوليها في وشي طيب تصبحي علي الف خير يا حبيتي
ناريمان : وانتي من اهله يا روحي

_____
في الصباح الباكر في شركه من شركات التجاره العالميه
في مكتب من مكاتب الشئون القانونيه
تجلس ناريمان بعد ان وضعت ملفات كانت تحملها في يدها علي مكتبها
تلتفت لصوت نسائي رقيق يتحدث لها
ساره : ايه كل ده يا ناريمان
ناريمان : ملفات وشغل مطلوبين مني اراجعهم
ساره : يعيني ربنا يكون في عونك هو الي بيزيد مرتبه بيزيد معاه الشغل
ناريمان : انا بحب شغلي اوي وميهمنيش هشتغل اد ايهمدام حاجه انا مبدعه فيها يبقي هستمتع وانا بعملها
ساره : ما انا خريجه حقوق انا كمان واينعم بحب شغلي برده بس مش لدرجه اني أتخيل ان في يوم من الايام هدفس نفسي وسط الملفات دي كلها
وعلي ايه ده كله
ناريمان : يا ساره ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملا ان يتقنه وانا احب الشغل الي مكلفه بيه أنفذه وعلي أكمل وجهوكمان انا طموحه عشان أوصل لمناصب عاليه لازم استحمل شويه

ساره : ربنا معاكي يا ستي .. انا عن نفسي انسانه قنوعه و راضيه وكده مية فل وعشرة
ناريمان : فيه فرق بين القناعة والكسل
ساره : محدش يغلبك يعني
ناريمان : محاميه بقي
ساره : وانا الي كوز دره
تعالت ضحكاتهم ثم عادت كل واحده إلي عملها لتنجزه
كانت ناريمان وساره صديقتان في العمل وتعرفا من خلاله ويتشاركان الغرفه والقسم ،
إلا ان كل منهما كانت لديها طموحاتها واهدافها
ساره تريد الزواج وتكوين اسره وكانت ترى ان العمل ما هو إلا وسيله لذلك لعلها تجد نصيبها بين جدران الشركه

وناريمان تريد العمل واثبات ذاتها وتحقيق طموحها والوصول بعملها الي ابعد الحدود
والزواج بالنسبة لها نصيب وله ميعاد محدد وثابت قد كتبه الله لها ولا تريد الاستعجال ابدااا

في هذه الأوقات كانت مرام في مول من مولات الاسكندريه لتقابل صديقتها منار، كانتا صدقيتين منذ الطفولة ومازالتاتتقابل الفتاتان وبعد العناق الحار والسلام الطويل كعادة الفتيات عند اللقاء
جلستا في إحدى المقاهي
مرام : وحشتيييني اووووي يا بت انتي
منار : وانتي اووووي وبعدين تعالي هنا جيد جدا ابت من ورايا يا دحيحه
مرام : مين بيتكلم علي اساس انتي جايبه ايه مش نفسي يعني
تضحك منار : مش اختك يبقي طبعا اجيب زيك
مرام : باقي البنات فين وحشووووني هما هيغيبو ولا ايه
منار : زمانهم جايين متقلقيش انا معرفاهم ميعاد الفيلم امته والي مش هيجي هيخسر تمن التذكره يعني ذمبه علي الي جمبه
مرام : هههههههههه دايما رئيسه اقتصاد الفرقه
منار: طبعا انا ماما بتخليني اعمل موازنه البيت كله يا بنتي
مرام : ببلاش ولا شكي في محله
منار: لا طبعا في محلهوكمان غير الي بخنصره من الموازنه اساسا
مرام وهي تكتم صوتها حتي لا تتعالي ضحكتها: يخربيت كده والله وحشني كلامك يا تونه
منار : ياااادي الاسم الي لزق فيا مطلعش ده لو صمغ كان زمان صلاحيته انتهت
مرام وهي ترفع حاجبها: اسمك من واحنا صغيرين هتنكريه ده احلي اسم ليكي عشان كنتي مدمنه التونه
منار: ولحد دلوقتي يا اوختشي التونه عششششقي
مرام : العشق المفقوع
تضحك الفتاتان
وبعد دقائق تغادران المقهي لمقابله باقي أصدقائهموما ان بدأوا التحرك للذهاب الي السينما حتي

توقفهم مراموعلي ملامحها غضب من تونهفقد كانت المفاجاه ان .....

_____

أثناء عمل ناريمان وانهماكها في الملفات
يدخل مديرها بنفسه لتكون هذه صدمه للجميع فليس من المعتاد علي دخول المدير الي مكتب الموظفين وان اراد العمل المكلف به اي موظف يخبر السكرتيره وتقوم بالمطلوبتقف ساره وناريمان احتراما له
المدير: انسه ناريمان عايزك حالا ومش علي مكتبي لان ورانا اجتماع عند مدير الشركه ولازم حضورك
ناريمان من الصدمه تلجمت ولم تدري ما تنطق به كانت تريد الاستفسار لكن ما صدر منها وما كاد ان يصل لاذن المدير لشده انخفاض الصوت هو : حاضر يا فندم

بعد مغادرة المدير تنفست الصعداء وشعرت باضطراب وتعجب وأخذت تحدث نفسها لما يطلب منها هذا الطلب اهو خير ام لا قدر الله . هي لم تفعل اي مشكله ولم تفتعل اي شجار مع احد ولكن هو اجتماع وماذا افعل هناك لما يريد المدير موظفه .مثلي ولكن تذكرت قول الله "لاتدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا "
وان الأمر خيرا باذن الله
تفيق من شرودها مع نفسها علي صوت ساره
ساره : انتي هتفضلي مبلمه كده كتيير يلا يا ناريمان علي مكتب المدير
ناريمان : هه اه صح علي المكتب
وأخذت تدور في المكانتاخذ ورقه من هنا او قلم من هناك وبدا عليها التوتر والقلق
تساعدها ساره وقد أمسكت بها
ساره : ناريمان اقفي كده اثبتي واركزي
ناريمان : ايه في ايه
ساره : انتي مش شايفه حالتك اهدي يا بنتيان شاء الله هيكون أمر عادي وخير وبعدين خدي نفس كده
استجابت لها ناريمان وقد شعرت حقاً بالهدوء لكلامها
ناريمان : اه صح ان شاء الله خير هروح بقي ادعيلي
ساره : حاضر هدعيلك متقلقيش بس سؤال يعني
ناريمان : نعم
ساره(بنظره ضاحكه) : هتعملي ايه بالدباسه وانتي في اجتماع مع المدير
نظرت ناريمان لما تحمله فقد وجدت نفسها وهي لا تدري تحمل اشياء لا علاقه لها بالاجتماع وأنها حقاً يبدو عليها التوترولكن ساره قامت بتخفيف الوضعوذهبت ناريمان للاجتماع

_____

فقد كانت المفاجاه ان تري مرام مجموعه من أصدقائهم الشباب في الجامعه مقبلين عليهم
مرام (بغضب): تونه تقدري تقوليلي مين جاب الولاد دول

منار : انا دعتهم يا مرام فيها ايه يعني مش احنا كلنا بنحتفل
مرام (وقد بلغت من الغضب مبلغه): بوووصي يا منار انتي صحبتي واختي كمانكتيير نبهتك وقلتلك اني مش زيك ومش بصاحب ولاد وانتي فهمتيني ان علاقتك بيهم زماله ودراسه وبسوالزمالة وصلت بقي لأنهم يخرجو معاكي يبقي لا بقيسلام يا منار
لم تستطع منار ان تردع غضب مرام او ان توضح لها اي شيوغادرت مرام المول وعادت الي المنزل
اقتربت منار من مجموعه الشباب التي كانت يتراسهم مروان الذي كان يراقب كل حركه تصدر من مرام وما ان هبت بالمغادره حتي تلاشت الابتسامه من علي وجهوتوجه نحو منار لعله يعرف ما العله
مروان : سلام عليكم يا منار
منار : عليكم السلام
مروان : هي منار مشيت ليه خير
منار : نبهتك يا مروان وقلتلك بلاش
مروان : عشان جينا يعني
منار : متدنيش فرصه اشرح حتي ومشيت
ابتسم مروان علي عكس المتوقع : لو مكنتش مرام تعمل كده تبقي مش مرام
منار: عموما خير فكر في اي فكره تانيه ونحاول ننفذها
مروان : اكييد وشكرا علي المساعده بجد
منار : مساعده ايه منفعش اهوت كنا عايزين نوفق راسين في الحلال ومنفعشولولا اني عارفه اخلاقك واخلاقها مكنتش عملت كده
مروان : بجد انا متشكر وحصل خير يا منار مش مشكله وهمشي انا بقي سلام عليكم
تغادر منار مع الفتيات للذهاب للسينما

_____

ويتفرق الشباب ويبقي مروان برفقه صديقه معتزوبعد ان اجهدهم السير لمده طويله جلسا في احد المقاهي
معتز (بألم) : ابووووس ايديك ورجليك مشينا كتيير نرتاح بقي
مروان : هو احنا مشينا حاجه يا كسول
معتز (بتذمر) : يا ابني انت ماشي هيمان مش واخد بالك مشينا اد ايه معلش الحب يعمل اكتر من كده انما انا سينجل ما ذنبي
مروان : خلاص تعالي هعزمك علي شاي اقعد
معتز : كرم منك والله وأهو بدل الخروجه الي ضاعت ماكنا موجودين مقعدناش ليه
مروان : انت أهبل دول بنات نقعد مع مين وانت عارف اووي سبب خروجنا
معتز : ايوه عارف عشان تتعرف علي مرام او بالاحري اقول عشان لو عرفت بس تقولها تقبلي تتجوزيني يبقي فضل ونعمهوجايبنا معاك ليه ومرمطنا لييييه
مروان : عشان لو شافتني انا لوحدي هتعرف انها خطه مدبره وهتستغرب
معتز: طيب يا عم متروح تتقدم ليها

مروان: اووووي اووووي اروح اقول ازيك يا عمي انا مروان طالب في سنه رابعه هندسه وبحب بنتك ومش عندي شقه ولا عندي شغل وتصور ولا فلوس
معتز : وساعتها يطردك طرد الكلبه يا عم بس ليه هتعرفها دلوقتي
تنهد مروان ثم قال : لاني خايف تضيع منيلاني مش عايز اخسرهاأخاف حد يتقدم ليها وتوافق لاني عارف ان مرام من النوع الي مستني النصيب الي يجي من باب البيتعايزها تصبر سنتين بس وانا بنفسي هخليها تعرف اني جدير بيها
معتز : ده انت يعيييني عليك واقع اووويوباين عليك بتحبها
مروان بنظره هيام وحب : القلب يعشق كل صعب
كل متمرد
كل عنيد
كل مقفول
كل ممنوع
كل من صعب العقل علي الوصول اليه
ومرام الصعب بتاعيالي عشقه قلبيوصمم انه يخليه من حرامه لحلاله
معتز: انت مش انت وانت بتحب ايه الكلام ده
مروان : ده ميجيش حاجه من الي جوه قلبي والله فعلا زي ما الرسول قال اني رزقت حبها ولا مره كلمتها اهو بس هي جوه قلبيحاسس انها مخلوقه ليا وانا مخلوق ليها
معتز : وهتعمل ايه وهي مش بتكلم ولاد ولا حتي عارف تقول اي كلمه
مروان : هو انا حبي بيزيد كل يوم من شويه رغم ان ده حاجز وعائق ليا ولولا صحبتها منار الي بتساعدني كنت هحتاس اكتر بس بحترمها وبتكبر في نظري اووي قد ايه هي انسانه محترمه ومتدينه
معتز : ربنا يجمعكم علي خير
مروان : ياارب اميين ايوه بالله عليك ادعيلي الدعوه دي يا بشمهندس
معتز : انت تؤمر وانا ليا مين غيرك ادعيله
مروان : انت ناوي تطول ولا ايه شكلك انت الي هتدفع الحساب
معتز : مين قال نقعد يلا يلا نقوم

_____

دخلت ناريمان مع مديرها لقاعه الاجتماعات
وكانت تلك هي المره الاولي التي تخطو فيها ناريمان مثل هذه الغرف الفخمه في الشركه فهي مخصصه للعملاء والمديرين فقط
ودار الاجتماع وأثناءه تحدث مدير الشركه: طبعا السوق دلوقتي عرف ان الشركه المحلية قطعت معانا العقد وده لان فيه نسبه خساره في الشغل ومش بس كده رافعهعلينا قضيه بتطالب بتعويض عن الخسايربس الحمد لله فيه شركه تانيه هتعمل معانا عقد الشركه دي بره مصر عشان كده هيضطر مدير الحسابات والشئون القانونيهيسافرو لإنهاء العقودوفي نفس الوقت لازم مشكله الشركه المحليه تنتهيوانا طلبت من كل مدير يمسك المشكله دي لحد من مكتبه
مدير الشئون القانويه : انا هكلف الموضوع ده للانسه ناريمان وانا بثق فيها جداا وهتقدر تحل كل

المشاكل
مدير الحسابات : انا هكلف الموضوع لمحمد هو محاسب شاطر ويقدر يتعاون معاكي يا انسه ناريمان
ولكن في ظل الحديث تدخل طرف اخر كان حاضرا للاجتماع من بدايته
يوسف : أسف للمقاطعة بس حضرتك مكلف محمد من شويه بحساباتنا مع عملاء في الصفقه الأخيرةوانا مستعد أساعد انسه ناريمان فيالموضوع ده
هم محمد بنطق بعض الكلمات : بس انا اقدر أعم..
وقام يوسف بوكزه ففهم محمد وصمت لان يفهم السبب لاحقا ولكن بعد الاجتماع
مدير الحسابات : اه صح انا لسه مكلفه فعلا هتقدر يا محمد تعمل الآتنين ولا يوسف يمسك حاجه فيهم
محمد : لا حضرتك كفايه عليا الصفقه ويوسف يشتغل في القضيه
مدير الشركه : طيب تمام كل واحد عرف مهامه ومن بكره تبداو كل واحد في مهامه يا أستاذه وبالتوفيق . الاجتماع انتهي

_____

في المساء وبعد تناول العشاء في منزل مرام
وبعد ان هم كل منهم بدخول غرفته استعدادا للنوم او لمزاوله بعض الاعمالقبل النومتستوقفهم الام وتخبرهم بانها تريدهم جميعا لتخبرهم خبرا
مرام : خير يا ماما انا جمعت الجموع الغفيره كلها والي نايم صحيته والي صاحي غطيته وحقا اني شاعره
بعد ما وضعت ساق علي ساقوتارجح شبشبها
سيف ضاربا قدمها: طيب يا عم الشاعر وسع الشبشب ريحه رجلك مسسسك
مرام : طبعا يا ابني ومقلكش علي لسعه الشبشب بقي اييه و بتعمل ايه في الجسم تحب تجرب
ناريمان : بطلو يا ولاد خير يا ماما
مريم : بابا اتكلم وحدد الميعاد ان شاء الله وجاي كمان يومينوهنبعت عم سعيد للمطار وبس
يقف سيف متعجبا : يعني ايه يا ماما احنا مش هنروح احنا الي نجيب بابا من المطاره انا مستني اليوم ده
تحاول مريم تهدئة ولدها: يا حبيبي بابا الي طلب كده مش انا اكييد خايف علي تعبكم وهو قال كده بنفسه
مرام : يا سيف يعني انت استحملت تلت سنين مش قادر تستحمل المده دي يعني
ناريمان : بابا عنده حق يا سيف وخايف علينا وبيحبنا عشان كده طلب من ماما كده
جلس سيف بعد ان اضطر بعد سماعه لهذا الكلام للهدوء قليلا حيث ان الأمر عائد لوالدهواستسلم لواقع الأمر وليس له مفر من الصبر

_____

في الصباح
تفتح مريم باب المنزل بعد سماعها للجرس
مريم : تونه عامله ايه

منار : كويسه يا طنط مريم وانتي عامله ايه
مريم : الحمد لله
منار : مرام فين عايزاها ضروري في حاجه
مريم : خير يا بنتي حصل حاجه
منار(بخبث ودهاء) : لا ابدا يا طنط هوريها طقم جبته وهتقولي رأيها
مريم : اتفضلي يا حبيتي هتلاقيها في أوضتها كالعاده
تدخل منار غرفه مرام بعد الاستقبال والترحيب بها تبدأ منار كلماتها بعتاب
منار : ولو ان المفروض مجيش واقلبها زعل وحتي مكلفتيش نفسك تتصلي تقولي البت تونه رجعت البيت ولا لا خطفها متحرش معفن ولا خبطها تك تك متهور لا لا حقاً اني زعلانه
تضربها مرام بوساده الفراش : بعيد الشر عنك يا تيييييت وبعدين مين الي يزعل من مين
منار : وهو انتي ادتيني فرصه اشرح حاجه ولا اتكلم عامله زي النار ما صدقتي وسخنتي عليا وهووووب سلام يا منار وخلعتي وهطلع طيبه وهرجع ليكي حق التذكره مع اني مش بعملها مع اي حد حتي لو اميبس عشان تعرفي انك غاليه عندي
مرام(بحده) : انتي عارفه كوويسه انا مشيت ليه
منار(بعتاب) : مرام انتي متربيه معايا وعرفاني ولو كنتي استنيتي كنتي هتفهمي مش انا الي هخرج مع أولاد ونهزر ونضحك والكلام دهكل الحكايا لما كتبت علي الفيس اننا خارجينمروان عجبته الفكره وقال كويس احنا نعمل زيكم وهجمع الشباب ونخرج احنا كمانوبسيعني كانو هما من طريق واحنا من طريق
مرام(بغضب): واشمعنه الوقت بتاعنا بقي ما يختارو وقت تاني
منار(بخبث): سؤال ذكي وطبعا ميفتكيش لاني انا مسئوله الخروجه ومنظماهاوكنت حاجزه ليهم انا كمان وكنت حاجزه ليهم انا كمانانتي ناسيه اني الي بعرف انظم اي رحله او اي طالعه في اي مكان وليا علاقاتشي وارتبطاتشي الي بتسهلي اي حاجهوباخد خصم كمانفكانو هياخدو التذاكر مني ويمشو
مرام بتردد : الي حصل بقي
منار: مش عايزه تعترفي انك فهمتي غلط وظنيتي فيا ظن السوء ابتانتي فعلا متخيله اني وحشه واني مش محترمه يا مراموالله انا اي واحد فيهم زي اخويا ومش بنتكلم ابدا في اي حاجه بره الدراسه
مرام : انا اسفه وحقك عليا يا تونه خلاص متزعليش
منار وهي تحدث نفسها : (سامحيني يارب وموضوع مروان كمان ربنا يسهل ليكم عشان أخلص بقي انا كان مالي ومالكم ماكنت في حالي وايه الي جرالي يا صغيره علي الهم يا تونه اه ياني أهيء اهيء)
مرام : هيييييييي انتي يا بنتي فينكروحتي فين
منار: هه متاثره بس ومتقمصه دور الزعل
مرام : ده مش زعل ده توهان
منار : ما انتي جننتيني
مرام : سلامتك من الجنان
منار : استني اوريكي طقم اشتريته امبارح
ومر الوقت بين الصديقتين في ضحك ومرح

في الشركه صباحاً في مكتب المحاسبات
يدخل يوسف بحُله جديده وبكامل اناقته ويسارع اليه صديقه محمد وهو يصدر صفيرامعلننا عن إعجابه بطله يوسف
محمد : الله الله رايح فرح حضرتك ولا ايه
يوسف (باستنكار): وانا يعني مبجيش كل يوم كده
محمد (بخبث) : لا بتيجي طبعا بس مش كل يوم بطقم جديد
يوسف : بس بجد حلو عليا
محمد : برنس والله يا ابني
يوسف : ربنا يجبر بخاطرك
محمد : بس عندي سؤال محشووور في زوري كده من امبارح وعايز اساله بس حضرتك هربت امبارح بعد الاجتماع عدل
يوسف (ممسكا وجه محمد): اسال يا حبيبي يا عسل انت يا محشور في زوره
محمد : ليه خدت القضيه مني مع ان اكتر حاجه انت بتكرهها هي القضاياوبتحب تريح دماغك
يوسف(بدهاء): ما انا قلت مش كل مره أدبسكصعبت عليا وقلت أشيل عنك وبقولك ايه انا اتاخرت علي الشغل أسيبك بقي
وغادر يوسف كلمح البصر حتي لا يسمع اي كلمه من محمد متوجها نحو مكتب الشئون القانونيه
محمد (بتذمر) : بقي كده والله الموضوع فيه إنه وهعرفها ومصير كل شي يبان

_____

مروان : انت لسه نايم اصحي وفوق كده معايا
قالها مروان بتذمر من معتز الذي كان نائم وقد ظهر ذلك من خلال صوته أثناء محادثته عبر الهاتف
معتز (بخمول) : حد يصحي حد الساعه ٢ بليل
مروان : ايوه انا انا اساسا مش بعرف انام يا ابني وبفكر كل يوم في حل وخلاص لقتها
معتز : لقيت ايه
مروان : احنا نعمل رحله لاي مكان قريب وفي نفس اليوم هنرجع يعني وكده هي هتطلع وخصوصا منار الي هتنظمها وكمان كده عادي شباب يطلعواعرف أكلمها بقي واعرف رأيها
معتز : لهو انت صاحي عشان كده يااارب يشفيك يا ابني
مروان : بقولك ايه فوق معايا بدل ما اجي اخبطك كف تصحي بيه
معتز(بتذمر وبدا بالانتباه) : معاك يا مروان اهو ما خلاص النوم راح من عيني
مروان : ها نروح فين جمعيه رساله ولا مستشفي ٧٣ ولا ايه
معتز : نهارك احوس ... نهار ايه بقي ليلك احوس ... انت عايز تاخد رأيها وتعترف بحبك في مستشفي ٧٣ .. هي هتبقي مركزه معاك اساسا وبعدين دي أماكن للحالات الانسانيه يا غبي
مروان : ما انا اكتر واحد عندي حاله إنسانية مستعجله وخلاص مش قادر ... طول اليوم بفكر فيها ولما غلب حماري فكرت في كده
معتز : طيب ايه رايك نروح رحله للفيوم نشوف المناظر الطبيعية ونرجع وأهو يبقي عندك كل الطبيعه الساحره والجو الرومانسي ايه رايك
مروان : كانت تايه عن بالي ازاي عندك حق والله ايووووه كده خليك معايا علي الخطهكلم منار

الصبح اعرفها عيب اتصل بيها دلوقتي
معتز : ولما انت عارف انه عيب بتكلمني ليه انا ذنبي ايه انا لا مرتبط ولا بحب
مروان(بهيام): يا سلام الفيوم وانا وهي وأقولها بقيياااه ياااااه لازم افكر هلبس ايه وهعمل ايه هناك وفجاه سمع معتز صوت تيت تيت تيتحيث أغلق مروان سماعه الهاتف
معتز : بس اما اشوفك بكره اما خليتك تندم انك عرفتني اساسا طيرت النوم من عيني وكمان يتقفل في وشي

يدخل يوسف مكتب ناريمان بعد الاستئذان
يوسف : انا جاهز لو تحبي نقعد هنا او في مكتبي ؟
ناريمان : لا مفيش مشكله انا بحب اشتغل في مكتبي أتفضل حضرتك اقعد مش هنفضل نتكلم وانت واقف
لم يلاحظ يوسف انه ما يظل واقفا
انتبهت ساره لاطلاله يوسف ولدخوله ولكن لم تتفاجي فقد أخبرتها ناريمان بكل ما دار في الاجتماع
يوسف : انا الحسابات موجوده وراجعت أجزاء منها ولسه باقي التصفيات
ناريمان : تمام وانا هراجع أسباب رفع الدعوه وهطبقها بالحسابات وان شاء الله خيرحضرتك تشرب ايه لان اليوم شكله طويل
يوسف : ممكن بس بلاش حضرتك دي اولا لأني مش كبير اووي عليهاوكمان انا موظف زيكواحب نسكافيه
ابتسمت ناريمان ابتسامه خفيفه : تمام ماشي
وانشغلا في العمل الا ان اتي الساعي بالمشروباتووضعها
ناريمان : اوعي تكون نسيت يا عم سيد
سيد : مقدرش انسي يا أستاذه
لاحظ يوسف ناريمان وهي تضع القليل من بودره القهوه علي النسكافيه
يوسف بتعجب : ايه ده !!
ناريمان : اصل انا متعوده اشرب النسكافيه كدهبحب أرش عليه قهوه بدل ما اشرب قهوه بعد شويهاتنين في واحد يعنياختراع يعني بس بحبه
يوسف مبتسما : وعلي كده طعمه حلو
ناريمان : اه جداا
وغادر الساعي وعادا الاثنين الي العمل

ناريمان وهي تنظر لساعتها : يااه الوقت أتأخر واشتغلنا كتيير
يوسف : محستش خالص فعلا كنت مشغول بالورق الي قدامي
ناريمان : ممكن نكمل بكره
يوسف : تمام مفيش اي مشكله

وغادرا الاثنان المكتب والشركة
يوسف : تحبي اوصلك
ناريمان : أسفه مبركبش مع حد غريب وكمان في الوقت ده وكده
يوسف : بس زي ما قلتي فعلا الوقت متأخر ومينفعش أسيبك هنا كده لوحدك
ناريمان : حالا هلاقي اي مواصلات وهروح أتفضل انت متشكره جداا
يوسف : طيب انا لقتها يا ستي لنفترض اني مش عندي عربيه وانا مروح انا كمان هركب بقي الي هتركبيه وهطمن انك وصلتي وبعدين أكمل طريقي
ناريمان(بخجل): انا متشكره جدا بس مفيش داعي لكل دهوكمان انا هعرف أتصرف وممكن أكلم اخويا يجي
قاطعها يوسف : انا قلت مفيش مشكله وعيب اووي اني أسيبك وامشي وحتي مطمنش انك روحتي البيت انتي عارفه ده معناه ايهها كنتي بتركبي ميكروباص شعبيولا تاكسي الاغنياء
ضحكت ناريمان : لا تاكسي عشان بخاف من الميكروباصو(بخجل) قالت: والي بيحصل فيه يعني
تفهم يوسف ما تعنيه : تمام هوقف تاكسي وهقعد قدام وانتي قولي مكانك الاول وبعدين اروح انا
ناريمان : طيب وعربيتك
يوسف : دي اكييد فرحانه وعايزه تشكرك علي الاقل هترتاح مني شويه ومن الي بعمله فيها
ناريمان مبتسمه : طيب تمام
وأوقف يوسف تاكسي وأخبرته ناريمان بالعنوانواوصلها وبعد ان اطمئن لوصولها غادر هو الآخر لبيته

_____

في المطار يخرج رجل في اوئل العقد الخامس من طائره قادمه من دبيوينهي اوراقه ليصعد سيارته
سعيد : اسكندريه كلها منوره يا بشمهندس احمد
احمد : منوره بيك يا عم سعيد
سعيد : غيبه طويله اووي يا ابني
احمد : الشغل بقي نعمل ايه والشركة الي هناك مش زي مصر يوم شغل وعشره لا دي مبتنمش
سعيد : ربنا يقويك يابني يااارب
احمد : يارب ويديك الصحه يا راجل يا طيب . بقولك ايه ما توقفني شويه علي البحر وحشني اووي
سعيد : اووي اووي انت تؤمر
خرج احمد من السياره وجلس علي احدي الصخور ناظرا للبحر وغاااب عن الواقعوكأن البحر هو الآخر اشتاق له وجاء ليعيد عليه ذكرياته

_____

احمد : ايوه يا ماما انا خلاص نويت أتجوز
الام : ده يوم المني يا ابني ها مين بقي
احمد : انتي شوفي كده بنت حلال وانا هتجوزها
الام : انت مش كنت قلت انا الي هختار وانا الي بنفسي هاجي اقولك
احمد : كلام بقي يا ماما وبعدين ملقتش حد يا امي والبركة فيكي بقي

الام : ومواصفاتها ايه بقي لو ليك شروط
سرح احمد بخياله
ظهرت له صورتها وكانها هي التي يريدها...
ظهرت هي وكانه يتمني ان يقول لا اريد سواها ولكن كيف السبيل وقد اصبح محال محال ....
تمني ان لا تظهر تلك الصوره
شعر بالاختناق...
أبعدها من تفكيره ....
احمد بضيق : مش هتفرق يا امي
ومرت عليه ايام خطبته وزواجه والمشاكل وما حدث فيها
تذكر صوت لطالما نصحه ولم يسمع له
احمد : عامله ايه
نور : تمام
احمد : يارب دايما
نور(بحزن): عرفت انك هتتجوز
احمد : اه هحصلك اهو
قالها بنظره قوه وعند اراد ان يكسرها بها
هي بكل حزن : اه
احمد : مش هتقولي مبروك ولا ايه
همت بالنهوض لتهرب قبل ان يري دموعها : انا اتاخرت وهمشي
احمد ممسك يدها بقسوه وينظر لها بعند : ايه مسمعتش مبروك
نور بعصبيه : كفاااااايه بقي
احمد ببرود : ليه بس
نور بحب : ابوس ايديك متتجوزش
احمد(بعصبيه) : ليه ها ليه مش اتجوزتي وسبتينيليه مش بقيتي من نصيب حد تانيليه فيه حد باقي ليا عشان استناهليه لييييييه تعيشي انتي وانا مش اعيش هاااا لييييييه
نور : قول الي عايز تقوله بس افتكرها مني بلاش تتجوز
احمد : خلاص قدري ونصيبي جه ليا
نور وهي تدفع احمد بعيد عنها وبكل عصبيه : رووووووووح امششششششششيلا ازاي عيييييييييييش روح وعيييييييشازاي انا اعيش وانت لابدموع بكره هتشوف الي انا عايشاه
هو يرجع للواقع
احمد بندم : ويارتني سمعت كلامك يا نور شوفت فعلا الي انتي عايشاه وحذرتيني منه
سعيد يقترب منه ويربت علي كتفه
سعيد : مش يلا يا ابني زمان مراتك وعيالك مستنينك
يصل احمد الي منزله وكان اولاده في انتظاره علي احر من الجمرحتي مريم اشتاقت له لم تمنع قلبها من لحظه اشتياق بسيطه ما ان لبثت ان تحولت الي مرار والم في قلبها
كانت تشعر من اول وهله في زواجها ان احمد لا يحبها

المرأه بالفطره تعرف من يحبها ومن لا
تعرف من يحاول الوصول لها ومن لا
تعرف من اول نظره ان كان الشخص متيم باخري ام لا
نعم كانت مريم تعرف ان احمد متيم باخري ولكن لم تجرأ ابداا علي فتح الموضوع معهكان يكفيها ما أصابها من جراء ما عرفت واكتشفت
كانت كالمصاب الذي انشغل بمدواه جراحه وتعزيز قلبه بعد طعنه بخنجر وترك من اصابه يرحل دون ان يأخد بالثأر منه
كثيرا ما تسالت من هي ...وكيف تعرف عليها ....وأين هي الآن .....وماذا حدث ....ولما تزوجها هي ولم يتزوج من أحبب....
اسئله تدور في رأسها وتكاد ان تقتلها...
ولكن بقدر ما تريد ان تعرف اجابه لهذه الاسئله بقدر ما تكتم في نفسها فقد فات الأوان علي هذه الاعترافات بينها وبين احمد فقد افاقت علي هذه المعلومات بعد حملها الاول والآن اصبح لديها أولاد تخشي عليهموضعت فيهم حياتها لتستطيع ان تعيش
عندما وطأت قدم احمد المنزل هب مسرعا اليه سيف واحتضن والده وكاد ان يدخل في أعماقه ليصبحا جسدا واحدا من شده الشوقعبر كل منهما عن شوقه فأحمد هو الآخر اشتاق لهم جميعا
وعندما راي أولاده وما حصل من تغيرات عليهم وانه لم يكن معهميوما بيوموكيف تغيروا وأصبحو شباب ندم علي تركهم كيف لا يكون معهم ويراهم يكبرون أمامه فهم جزء من روحه

واحتضنته مرام وناريمان بنفس اللهفه والحب كلتا الفتاتان كانت تفتقد معني الآب تمنا ان يظلا معا هكذا في حضن أبيهم تمنا ان يتوقف الزمن علي تلك اللحظه ويكتفو من الحياه بها
مريم كانت تنظر لهم ولأحمد وحبست دموعها .فما أصعب الاشتياق والحنين وخصوصا لشخص لا يعرف مدي الحب المخزون له في قلب انسان يعشقه
اقترب احمد منها
ومريم تراه ويتعالي صوت دقات قلبها
ويحتضنها احمد
ترتمي في أحضانه لعلها تنسي الوقت الذي مضي في غيابه
تشم رائحته التي لم تغب عنها طوال تلك المده
تريد الفرار منه لكن اليه تريد التشبث به كطفله صغيره ما لبثت ان رأت أبيها
اما احمد فقد اشتاق لها هو الآخر لكن ليس شوق الحب بل اشتاق لمن اعتاد علي وجودها في حياته لمن يناديها بزوجته لمن يشعر بالراحه معها
ظلت الاسره مستيقظه طوال الليل وظل كل منهم يحكي للآخر عن ما دار لم يمل احد من الآخرتعالت الضحكات وتتوالى الصيحات علي من يكمل الحديثوالأب ينظر بشوق لأولاده مستمتعا بحديثهم
الي ان تحدثت
مريم : مش كفايه كده ياولاد بابا جاي تعبان سبوه يرتاح وبكره اتكلموا براحتكم

يقول سيف الذي كان يجلس بجواره أبيه ومرتميا في أحضانه : اصل بابا وحشنا اووي يا ماما
مرام : عندك حق يا ماما قوم يا بابا انت
ناريمان : خلاص بكره نكمل كلام
احمد : انا مشبعتش منكم الصراحه بس ماما عندها حق انا تعبان خالصبكره ان شاء الله نكمل كلام
ودخل كل منهم الي حجرته وكل منهم بمشاعر مظطربه
ناريمان تفكر في القضيه المكلفه بها
اما مرام تفكر اذا ما كان الصفاء الذي وجدته اليوم سيدوم طويلام ستعود المشاكل مره أخري
وسيف لأول مره ينام وهو مرتاح البال لا يخشي شيئا احساس الأمان لوجود اب داخل المنزل فرحه قلبه بعوده والده جعلته يستسلم للنوم العميق
اما عن مريم تحاول البعد عن اي قلق او توتر بينها وبين احمد
و احمد يحاول النسيان ويحاول ان يسير مع حياته يحاول ان يجعل نصب عينيه أولاده فقط لعله يجد فيهم البديل يحاول ان يخفف عن مريم ما أصابها منه يحاول يحاول ويتمنى من الله ان يقدر علي ذلك

_____

تدخل ناريمان مكتبها ويبدو عليها الحماس والتفاؤل
ساره : صباح الخير يا نونو شكلك كده مبسووطه هو الي باباه بيرجع من الغربه بيبقي شكله كده
ناريمان : هو الصراحه انا فرحانه ان بابا رجع بس مش عشان كده فيه حاجه كمان
ساره بانتباه: حاجه كمان ايه ايه عرفيني
ناريمان : هقولك يا ستي
يقاطع حديثهم يوسف الذي دخل عليهم المكتب
يوسف : صباح الخير
ناريمان وساره : صباح النور
يوسف : انا خلصت باقي الحسابات
ناريمان(بحماس) : تمام أووي وانا عندي ليك حته مفاجاه
ساره بهمس لناريمان : مش هتقوليلي ايه الحاجه دي
ناريمان : ما هي ليها علاقه بيوسف
ساره باستغراب : ازاي يعني
يوسف بدهشة بعد ان ارتسمت علي وجه ابتسامه حيث لم يشهد ناريمان بمثل هذا الحماس او الفرحه من قبلكانه يراها طفله صغيره عليها معالمالفرح
يوسف : مفاجاه وليا انا !!!! خير
ناريمان : هعرفكم انتو الاتنين اصلي كنت لسه هعرف ساره كمانبس نقعد الاول ونشرب حاجه وبعد قليل
ناريمان : بوص يا يوسف انت امبارح ادتني ملف الخساير الي انت راجعتهوقلتلي اطّلعي عليه لو هيفيدك
اومأ يوسف راسه بالإيجاب : ايوه فعلا وقلتلك باقي حسابات المدفوعات وشويه حسابات تانيه فرعيه يعني هراجعهم

ناريمان : انا راجعت العقد بتاعنا معاهم ولقيت اننا متفقين علي ان نسبه الخسائر متزدتش عن ٢٠%
وفي حاله انها زادت يجوز فسخ العقد من غير شروط جزاء وكلا الطرفين ماضي بالموافقه
ساره (بتذمر) : طيب وده ايه فايدته يعني
يوسف بانتباه لناريمان : وانا امبارح طلعت نسبه الخساره بعد الحسابات ١٥%
تكمل ناريمان علي حديثه : يعني احنا متجوزناش النسبه الي مسموح بيهاويعني الغاءهم للعقد معناه
ان واجب عليهم دفع الشرط الجزائي غلط المحامي بتاعهم انه لما حسب الخسائر حسب معاها
اخرمشروع بينا وأكييد اطمن لما لقي النسبة زياده عن ٢٠% مع العلم ان المشروع ده مخصوص له
عقد لوحده وبنود لوحدها
ورجعتها بردهيعني باي حال احنا مش غلطانين
يوسف : لا وكمان هما الي رافعين دعوه بيطالبو بتعويض مالي عن الخساره
ناريمان : ده كمان موضوع نقدر نطلب تعويض عن رفع دعوه علينا واحنا ماشيين سليم وتهديد
سمعه الشركهوبدل ما كانو هيدفعو شرط جزائي بس لا وكمان تعويض عن القضيه المرفوعة
يوسف : ما شاء الله عليك بجد
ساره : انا مش فاهمه حاجه فهمووني
تعالت ضحكات يوسف وناريمان بعد جمله ساره ونظر يوسف لناريمان وهي تضحك كانه لا يريد
ان يري وجه اخر غير وجها البشوش
ناريمان : هفهمك بعدين يا سو ووجهت حديثها ليوسف ها هنعرف المدير امته بالأخبار دي
يوسف بعد ان هم بالنهوض وبحماس : يلا حالا نروح نطلب مقابلته في أمر ضروري ونطلعه بكل
حاجه
ناريمان : عندك حق يلا بينا
ساره : انتو ايه ما شاء الله شعله حماس سبحان من جمعكم مع بعض ما تستنو شويه انتو لسه
ماسكين القضيه من امبارح بس
لم يلتفتا الي كلام ساره وخرجا باتجاه مكتب المدير وكل منهم يشعر بالحماس لإنجازه مهامه علي
أكمل وجه

_____

اخبر مروان منار بالخطه الجديده التي ما ان لبثت ان عرفتها حتي شرعت في البدء لتنفيذهاوبالفعل
أخبرت مرام عن أمر الرحلهالتي بدورها أخبرت أهلهاوبعد استئذان أبيها وأمها وموافقتهم أخبرت
منار بانها ذاهبه معها
انتظر مروان يوم الرحله علي احر من الجمر فهو اليوم الذي سيعلن لمرام عن حبه لها وعن رغبته
الشديده ان تكون هي من تكمل معه مشوار حياته
وظل يخطط ويخطط ماذا سيفعل .....

_____

عادت ناريمان للبيت مبكرا وفور دخولها
اخذت بتجميع أفراد العائله لاخبارهم بما حدث
ناريمان : انا النهارده كان عندي قضيه في الشركه والحمد لله ربنا كرمنا وقدرنا نخلصها
والمدير اتبسط اووي مننا وصرف لينا مكافاه كبيره كمان انا وزميلي الي اشتغل معايا في القضيه

مريم : ماشاء الله يعيني غرمتو الراجل يا بنتي
احمد : انا فخور بيكي يا نونو هي دي بنتي سياده المحاميه
ناريمان : يا ماما غرمناه ايه ده انا مرجعه الشركه ملاييين ولسه تعويض متفقناش هنعمله اد ايه
مرام : ملايين ايه ماذا تراني اسمع طيب مطلبتيش يزودك في المكافأة ليه يا بنتي
ناريمان : انا ميهمنيش ماديات اد ما يهمني انا حققت شغلي وأثبت نفسي
سيف : شاطره يا ناريمان فعلا إثبات الذات احسن بكتيير من اي عائد مادي
مرام وهي تميل علي أذن أخيها : طيب يا ابو ذات ابقي شوف مين هيسلفك فلوس بعد ما مصروفك بيخلص اول الشهر خلاص مفيش عائد مادي بح خلاص
تعالت الضحكات بين الجميع

_____
احمد : انا عايز أعرفكم حاجه
انتبه الجميع لكلام احمد
احمد : الشركه الي اشتغلت فيها في دبي هتفتح فرع جديد هناومدير الشركه هناك هيبعت ابنه هو الي يرأس الشركه ديوبحكم خبرتي وشغلي هناك عرض عليا اني ابقي نائب مدير الشركه الي في مصروانا الصراحه عرض زي ده ميترفضشهبقي معاكم ووسطكموفرصه عمل ومنصب مهم اي واحد يتمناهفان شاء الله انا مش هسافر تانيوانا خلاص مش عايز اسبكم تاني .. عايز افضل وسطكم وبينكم ... كفايه بُعد عنكم بقي
انتاب الجميع الذهول والدهشة ولكن سرعان ما تحولت الي فرحه كبيره فاخيرا سيظل معهم الأب ولن يقرر الرحيل مره ثانيه

_____
في اليوم التالي يدخل يوسف الي مكتب ناريمان حاملا معه تورته
ساره : ايه ده يا يوسف
يوسف : ده احتفال بسيط بالمجهود الي عملته ناريمان ولسه ثواني ثم قام بالنداء الي محمد ليدخل هو الآخر حاملا المشروبات الغازيه
ناريمان : انا متشكره جدا بس ده مش مجهودي لوحدي ولولاك مكنتش برده عرفت اعمل حاجه
يوسف : وانتي برده محاميه شاطره وعرفتي تحليها صح البركه فيكي
قال محمد : اه هنقعد نشكر في بعض وننسي التورته ولا ايه
ساره : عندك حق يا محمد
ناريمان : بس لحد يدخل علينا وكده
محمد : والله قلت ليوسف كده وقلت نعملها في اي كافيه هو رفض
يوسف : ده بريك الشغل وعادي نأكل فيه وانا عارف ان ناريمان مش هتوافق تخرج بره الشركه مع حد
محمد ينظر بخبث ليوسف ويقول بدهاء :اااه عشان كده
ناريمان بخجل : تعبتكم معايا
يوسف : هو فين التعب ده عادي محمد متعود يجيبلي الساقع كل يوم فى المكتبوأهو النهارده مش بنشرب بس لا وبنحلي كمان

ابتسمت ناريمان
وأخذ كل منهم يأكل وتبادلوا أطراف الحديث بينهم

يوم الرحله
صعدت مرام وجلست بجوار منار طوال الرحله ولم تتحرك من مقعدها رغم وجود حركه في الاتوبيس من هرج ومرحووصل الاتوبيس المكانونزل الجميع
أخذ كل صديقين او كل مجموعه بالتجول في المكان واللعب
كان مروان يبحث عن فرصه لينفرد بمرام بمفردها ليستطيع محادثتها
مرام بذهول : الله يا تونه المنظر يجنن سبحان الله
منار : شوفتي بقي مش اي حد يوديكي الأماكن دي
مرام : سبحان الله خلق لينا مناظر زي م دي تريح بالنا وقلوبنا لما نبص عليها ياه شايفه الميه والخضرة كانها لوحه مرسومه ولا شامه ريحه الهوا
منار : نعم ربنا حولينا كتيير بس الي يتامل
مرام : عندك حق والله
نظرت منار لتجد مروان يشير لها للبدء في خطته
منار : مرام انا هقوم بس اجيب حاجه نأكلها انتي عرفاني بجوع بسرعهمتتحركيش من هنا
مرام : تمام هستناكي متتاخريش

تحرك مروان باتجاه مرام لا يدري كيف يبدأ الحديث
كم ظل اياااام واياااام يعيد علي نفسه الكلمات التي سيخبرها لمرام
كم تخيل كثيراً ماسيحدث عندما يخبرها ...
كانت مرام منشغله بالمنظر أمامها كانت جالسه علي احدي الصخور وناظره الي المياه والخضره من حولهاوكأنها في عالم اخر
تفاجات بصوت مروان
مروان بتردد واصاب لسانه الشلل ولم يستطع قول شي الا : هي منار فين
مرام بخوف : مش هنا
مروان بحنان : انا أسف شكلي خضيتك
مرام بخجل : لا ابدا بس كنت مركزه في المنظر
مروان : اه منظر جميل فعلا اول مره تيجي الفيوم
شعرت مرام بالغضب كونها لا تريد محادثه اي شاب وإذا به يفتح الحديث معهاكانت تريد قطع الحديث والانصراف بحثا عن منار التي تركتها وحيدهوهمت بالتحدث معلنه عن رحيلها بحثا عن منار
لولا ان سمعت صوت صراخ وانتبه مروان هو الآخرلمصدر الصوت اذا به معتز وهو يستغيث فهو لا يعرف العوم مطلقا وإذا به في وسط المياه
ترك مروان مرام وهم بانقاذ صديقه والتف الجميع للاطمئنان عليه بعد ان حمله مروان الي الشاطئ
مروان بقلق : انت كويس يا معتز

معتز وهو يلتقط انفاسه : اه
منار : يلا يا جماعه بدل ما انتو كابسين علي نفسه خلوه يشم هوا كل واحد يرجع للي كان بيعمله
مروان في نفسه (ارجع انا ازاي دلوقتي ما كنت بكلمها وخلاص)
معتز : تسلم يا صاحبي انا كنت بصور الميه والمنظر الحلو العيال حبت تهزر بيحركو المركب وانا واقف ونبهتهم اني مش بعرف أعوم بس برده الرخامه اسلوب حياه
مروان بتذمر : يا رتني يا شيخ مكنت صاحبك ولا أعرفك كنت هسيبك تموت كنت خلاص هكلمها وكنت بفتح معاها كلام ..
معتز : في ايه يا مروان يعني تسيب صاحبك يغرق ده حتي الفكره فكرتي انا
مروان : واهي فشلت الفكره اهوت ومش هعرف أكلمها ثم تعالي هنا ازاي إسكندراني ومبتعرفش تعوم يا واد قالها مروان وهو ممسك بقميص معتز
معتز بعتاب : لو سمحت يا مروان سيب القميص ده مكوي اينعم مبلول بس مكوي وانت عارف اني مبعرفش أعوم وبكره الميه وقدري اني عايش في اسكندريه
مروان بحزن : ده قدري انا
معتز محاولا لتخفيف عن صاحبه : ان شاء الله هتعرف تكلمها تاني سيبها علي الله
مروان : من اول ما حبتها وانا سايبها علي الله .
ربنا الي زرع حبها في قلبي .. ومعني الحب عرفته معاها ... عارف ان الكل هيقول عليا مجنون لاني ازاي مكلمتهاش وبحبها ..
بس عارف بحبها ولو سالت ليه
هقول معرفش وهو ده الحب
انك متعرفش سبب دقه قلبك الي بسرعه لما تشوفها او تفكر فيها
متعرفش سبب الابتسامه الي بتنط في وشك لما تيجي هي في بالك
متعرفش سبب ان كل تفكيرك بقي فيها
متعرفش سبب ان حياتك اتشقلبت وبقي ليلك نهار ونهارك ليل
متعرفش ايه بقي مخليك ماشي علي الأرض
الحب انك متعرفش
الحب هو العذاب الي انت تتمني يزيد مقداره من كتر استمتاعك بيه
معتز بخوف : انا خايف عليك يا صاحبي ثم قال بعد تردد افرض يعني مش هتوافق او بتحب حد تاني
مروان : مرام متأكد وواثق انها قافله قلبها للشخص الي اول ما هيدخله هيكون عن طريق الباب مش الشباكوحكايه انها ترفضني دي كنت اول ما حبتها بخاف انها ترفضنيدلوقتي اتقلب خوف اني اخسرهاوفيه فرق كبير بينهم
الحب يخليك شجاع وعمره ما يجتمع الحب والجبن في شخص واحد
وانا مش فارقه معايا ما انا دلوقتي كأني مرفوض فعلا بس انا هحاول مره واتنين وتلاته وهفضل اطلب ايديها كل شويه
لحد ما هي تقول موافقه بس وهي بتحبني مش عشان مفروض انا عليها
لو عرفت اد ايه بحبها والي مخبيه جوه قلبي ليها متأكد انها هتحبني انا كمان .. البنت صدقني كائن

رقيق اووي ولو لقت الاهتمام عمرها ما هترده الا بكل حب
هي بعيده عني بس زي ما قال نزار قباني اذا لم يزيدك البعد حب فانت لم تحب
وانا اليوم بيعدي عليا كسنه في حبي ليها
معتز : بتعلم منك كتيير وكل يوم بدعيلك ربنا معاك
مروان : حبها علمني كتيييير وربنا معايا
وانتهي اليوم علي الجميع ولم يستطع مروان قول شي لمرام ولكن تمني من الله ان تتهيء له الفرصه ان يفعل ما يريد

ذهب احمد لمقابله كريم ابن صاحب الشركه التي كان يعمل بها احمد في دبي للاستثمارات العقارية و التصميمات الهندسيه
كريم مهندس معماري في اول العقد الثالث اعتاد علي العمل مع أبيه وهو ما يزال يدرس ولديه من الخبره والكفاءه ما تمكنه وتجعله يصلح لاداره الشركه
كريم : اهلا بيك يا بشمهندس احمد
احمد : اهلا بيك يا بشمهندس كريم
كريم : عجبتك الشركه
احمد : مجهود رائع والافتتاح امته
كريم : في اسرع وقت ان شاء الله مش عايزين نضيع اي وقت
أحمد : ان شاء الله وانا فعلا ملاحظ انك جهزت الشركه وحتي فيها عمال كمان
كريم : اه وعملت إعلانات عن العماله الي عايزها وبعمل انترفيوهات كمان
احمد : خير بديل عن والدك في الشركه يا كريم
كريم : شكرا يا بشمهندس
وشرعا في العمل لتجهيز ما ينقص الشركه من معدات وأدوات وغيره

مرت ايام وتواظب ناريمان علي عملها دون رؤيه يوسف الذي تمني هو رؤيتها والحديث معها
يدخل محمد الي يوسف المكتب
محمد بدهشه : انت بتعمل ايه يا جو
يوسف : بشرب نسكافيه
محمد : اه نسكافيه ايه الي جاب القهوه في ايديك
يوسف : لا دي طريقه جديده شوفتها وقلت أجرب
محمد : شوفتها فين
يوسف بتردد : مش فاكر بس اهو تجديد تحب تشرب
محمد : مليش في العك يا عم
يوسف : انت الخسران متأكد انها حلوه اووي
محمد : وايه الي مخليك متأكد

يوسف : احساس بقي
محمد : هيييح وايه كمان
يوسف : شكلك فايق وجاي تتنطط عليا
محمد : شكلي انا برده
يوسف : بقولك ايه خليك في شغلك
ذهب محمد الي مكتبه وبدا في العمل وهو يتمتم : مش عاجبني حالك وهعرف مالك قريب اووي
عاد يوسف الي مكتبه واخذ رشفه من الكوب الذي كان يحملهومال بظهره علي الكرسي وأخذ يفكر في ناريمانناظرا الي النسكافيه وكأنه يراها فيه
نعم من يحب يجرب كل شي يفعله محبوبه ليس هذا فقطبل يدمن هذا الشي ويصبح من اشياءه المفضله

_____

خرج محمد من مكتبه ليعطي بعض الملفات الي مكتب المدير
لاحظت ساره مروره فقامت بالنداء عليه
ساره : محمد
محمد بعد دخوله المكتب : سلام عليكم
ساره : عليكم السلام ايه يا عم بتعدي من جمبنا ولا حتي بتسلممكنش عيش وجاتو الي كلناه سوا
محمد : لا ابدا عارف انكم مشغولين ومحبتش اعطلكم
ناريمان بابتسامه خفيفه : لا ابدا اهلا بيك
ولاحظ محمد بدوره ما تفعل ناريمان كما فعل يوسف في الصباح في النسكافيه
محمد بتعجب موجه حديثه الي ناريمان : هو انتي متعوده تشربي النسكافيه كده
ساره وهي تضحك : لا متستغربش ده احد اختراعات سياده المحاميه
محمد بخبث : عشاااان كده
ساره : عشان كده ايه
محمد : هه لا متاخديش في بالك ويلا اسيبكم تشتغلو بقي ربنا معاكم
خرج محمد وهو يتوعد لصديقه
محمد : وقعت ومحدش سمي عليك وهوريك يا جو

_____

ظل محمد يتابع يوسف لأيام بعد ذلك وهو يري تغيرات فيه وكثير ما اصبح يوسف شديد الانفعال وسريع الغضب
ولكن لم يشأ ان يسأله كان يريد من صديقه ان يخبره بنفسه لكن هيهات فهو يعرف يوسف تمام المعرفه شخصيه كتومه جدا
وكان لابد من المواجهه وطلب منه الخروج والجلوس في احد المقاهي بعد العمل
بدا محمد حديثه مع يوسف
محمد : شكلك مش تمام ؟؟
يوسف : لا لا انا كويس اهو

محمد : ياواد عليا انا برده يا جو وبعدين لتكون مفكرني صحبك ده انا اخوك
يوسف : مفيش يا عم فكك مني
محمد : انت بتحب
يوسف : وعرفت منين
محمد : يعجبني فيك ذكائك وانك مش بتقع بلسانك
يوسف : تصدق انك عيل رخم
محمد : خلاص خلاص اهدي يا عم
يوسف : ايوه بحب ومتزفت علي عيني وقلبي وطب ودق
محمد : سيدي يا سيدي ناريمان مش كده
يوسف : عرفت منين
محمد : مش بقولك باين عليك
يوسف بحب : ملاك مشفتش غيرها ولا هشوفمقدرش اوصف والله احساسي بيها وعارف بحبها من وقت ما جت تدرب في الشركهفتحت قلبي عليها هي وبسادب واخلاق واحترام وزي النسمه ملاااااااااك وعملت المستحيل و كل حاجه تتخيلها عشانالفت انتباها
محمد : ليه قولتها بحبك
يوسف : امممممممممم عملت كله الا الحاجه دي
محمد : يبقي اتقدمت ليها
يوسف(بضيق) : عملت كل حاجه الا الحاجتين دول
محمد(بتذمر) : قوم من جبني يا واد انت
تنهد يوسف ثم قال : تصدقني لو اقولك خايف منها ومكنش في بالها
محمد : اه خليك خايف وخليك اقعد غني ظلموه وقول بحبها
وعملت ايه عشان بتحبها... بكلم صاحبي عنها
وعملت كل حاجه عشانها الا ايه يا خويا .... انك تعرفها اساسا
خليك خايف وجبان بس اقولك حاجه هي مش هتستناك ده اذا كانت بتحبك اساسا مش هتستني واحد جبانواول واحد جرئ وخبط علي الباب هتقبل بيه مش بتقول محترمه يبقي هتعمل كده
عايزها ايه تفضل مستنيه كلمه هي اساسا مسمعتهاشوعلي فكره انت مش هتزعل ولا حاجه تعرف ليهعشان هتعمل الي انت كنت بتعمله كل يوم هتيجي تحكي ليا انك بتحبها وبس
قرر تعيش حياتك بحبها
ولا تعيش حياتك بيها
يوسف : يعني اعمل إيه بس

محمد: بطل شغل المراهقة ده والجبن وخد خطوه واتقدم ليها رسمي أظن مفيش احسن من كده

"""قرر تعيش حياتك بحبها
ولا تعيش حياتك بيها """""""

ظلت تلك الكلمات تتردد في أذن يوسف بعد عودته من مقابله محمد للمنزل
ظل طوال الليل يفكر في ناريمان وفي حبه وفي كلام محمد وتشجيعه لخطوه الزواج
يوسف محدثا نفسه : بتحبها ومن اول يوم شفتها في الشركه اعترف بقي
روح كلمها وقولها ... او بسيطه عرفها انك عايز تشوف والدها ... هترفض معقوله !!! طيب ليه ... مظنش انها بتحب حد
خليك جرئ وعرفها
ايووووه بكره الصبح واول ما ادخل من الشركههروح واواجههاايوه هو كده
ظل طوال الليل يحدث نفسه ويرتب كلامه الذي سيخبرها به ... ما اصعبه موقفاً حينما يوضع الانسان في خيار اما المواجهه او الانسحاب
فليحدد بنفسه ماذا يريد وماذا ستكون حياته
فليصنع قدره بيده فليغير الواقع ليصنع نصيبه ....
ظل مستيقظا وبدا علي عينيه الارهاق والتعب كما انه لم يكن يهتم بالتغذيه ولا أكله قط وقد كبرت لحيته طوال تلك الفتره
أرتدي قميص وبنطال عاديا ولم يكن منظما في ملبسه ولا هيئتهارهقه التفكير والانشغال بما سيحدث عن التفكير في مظهره الخارجي
استقبله محمد صباحا في الشركه : انت عامل كده ليه يا ابني
يوسف بذهول : مالي بس
محمد : انت خارج من سجن ولا ايه
يوسف وبدا يتأمل نفسه : انا من الي فيه مش عارف أعيشعارف احساس السمكه الي خرجت من البحر ونفسها ترجع له تانياحساس الطير الي اتحبس بس نفسه يفرد جناحه ويطيرمش مهم دلوقتي اي حاجه غير اني أكلمها
محمد بسخريه : هو انا قلتلك اتجرا اه بس مش اتهور فيه فرق
يوسف بحماس : هي جت صح
محمد مشجعا يوسف : اه وفي مكتبها كمان يلا يا بطل
يوسف : طيب هدخل عليها علطوورل
محمد : ربنا معاك
تقدم يوسف ولكن ما لبث ان عاد لصديقه
يوسف بتردد: ما تيجي معايا
محمد : معاك فين
يوسف : أقف بره حتي
محمد شعر بالاسي لحال صديقه كان يبدو عليه التوتر والقلق : طيب
يوسف ظل واقفا أمام المكتب لا يجرؤ علي فتح الباب او مجرد قرع الباب
نظر اليه محمد من بعيد فقد اختبأ وراء احدي شُجيرات الزينه الموضوعه في ممر الشركه واخذ يبعث له مرات عديده نظرات تشجيعيهويلوح بيده ليدخل الي ناريمان

وفجاه
تفتح ناريمان الباب وفي يدها ملفات لتلقي يوسف في وجهها ومن الصدمه تصرخ ولكن تسرع في وضع يدها علي فمها
تقع الشجيره من أمام محمد
يبتسم محمد حاملا الشجره وما ان لبث ان اختفي عن نظرهم حتي فر هاربا من الموقف
ناريمان بتلعثم : انا اسفه بس اصلي .... اتخضيت وكمان .... شكلك .... اقصد يعني مكنش واخده بالي انك انت يعني .....
يوسف بعد ان انحني يُجمع الملفات معها : عايز اكلمك علي انفراد
ناريمان بتعجب : انا
يوسف : ممكن
ناريمان : ثواني هدخل الملفات واقابلك في التراس بره
يوسف : تمام هستناكي
تدخل ناريمان ليوسف بعد ان قامت بإدخال الملفات
ناريمان بقلق : مالك يا يوسفوليه شكلك كده
يوسف بدون مقدمات لناريمان : هو انا لو اتقدمت ليكي توافقي
وقف ناريمان مصدومه مما سمعت لا تقدر علي الاجابهولم تستطع تصديق ما يجري
لم يردها للواقع الا إكمال يوسف لها كلامه
يوسف : شكلي كده عشان بحبك وحالتي كده عشان بحبك
وكلي كده عشان بحبك
عشان سهران افكر ازاي أعرفك وازاي اقولك وازاي اطلب ايديكي
عشان عايز أتقدم ليكي
عشان نفسي تكوني مراتي
عشان نفسي تكوني ام أولادي
عشان انتي بس
انتي الي حبتها وانتي وبس الي دخلتي قلبي
ولو قلتي أعيد كل الكلام الي قلته من شويه هقولك معرفششايفه ايدي من الحبر امبارح قعدت اكتب واكتب كل كلمه هقولها ليكي اول ما اشوفك عشانمغلطش واقول الكلام صح
لكن امسكي الورقه اهي ولا هتلاقي فيها نص الكلام الي قلتهده كلام طلع من قلبي وبسوانا بس رسول بلغتك رساله قلبي
انا همشي ونمرتي في الورقهلو وافقتي مش عايز الا رساله منك وبسولو موصلنيش اي حاجههعرف ردك
تركها يوسف وسط صدمه ودهشه بعد خروجه تنفست ناريمان الصعداء واخذت تشهق كثييرا وكأنها حبست انفاسها طوال المده التي تحدث فيها يوسف
لم تقدر علي التفكير ولا القيام باي عمل أحيانا بعض المفاجات تكون كالمخدر الذي يصيب الجسد بالشلل

استاذنت بالخروج مبكرا من العمل وعادت للمنزل وقصت علي مرام ما حدث
ومرام كانت تتابع بانتباه شديد ودهشه كبيييره

مرام : انا مش قادره اصدق هو ده حصل فعلا
ناريمان : طيب انا اقول ايه لما انتي بتسمعي مني ومش مصدقه الكلاموانا الي كنت واقفه قدامه وكأني في عالم تاني
مرام بخبث : الصراحه كنت شاكه من اول ما وصلك وعمل حركه الجدعنه ديبس كان اخر شكي انه اعجابيحب يبين نفسه مثلالكن حب وجواز لم تخطر في بالي علي الإطلاق سياده المحاميه
ناريمان(بتذمر) : انا فايقه للتريقه بتاعتك
مرام : بهرج انونو وبعدين الحق عليا بلطف الجو اصل من وقت ما اتكلمتي عنه ووشك احمررررر وقلبك سمعه كل دقه منه
نهضت ناريمان لتنظر لنفسها في المراءه: انا شكلي كده
تنهدت مرام والقت بجسدها علي الفراش : هيييييح اومال انا
تبعتها ناريمان : اكييد عشان الموقف وكل ما افتكر الي حصل
مرام بمكر : ده وانتي بتحكي اومال كنتي قدامه عامله ازاي
وكظتها ناريمان لتعلن مرام عن صرخه كادت ان تجعل كل البيت يستيقظ من منامه
ناريمان : احسسسسسن واسكتي وإلا هوريكي الضرب الي بجد
مرام بتذمر : انا غلطانه اني بكلمك اصلا وبعدين الحياء ده جمييييلومفيش راجل مش بيحب البنت الخجوله
وبعدين يا ستي افهمي سمعت مره شيخ بيقول حديث
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { ما كان الفحش في شيء إلا شانه وما كان الحياء في شيء إلا زانه } [[حديث حسن رواه الترمذي]]
شوفتي بقي فايده الحياءهو فيه احسن من كده بقي ده زينه المراه الحياء
ناريمان : اللهم صل وسلم عليه عندك حق
مرام : ها هتبعتي المسج
ناريمان وهي ترفع حاجب وتقول : يختي بطه وببتلامض معايا ومين قالك اني موافقه
مرام : لو انا الي كنت مكانك كنت هقول كده لأنك عرفاني انا والحب منتجمعش مع بعض لكن انتي عرفاكي وكمان هو باين انه محترم وعايز يدخل البيت من باباه وحاسه ان فيه كيميا بينكم
ناريمان : مش عارفه
مرام : صلي استخاره وفكري وادعي ربنا وكمان خلي بالك ان هيبقي فيه فتره خطوبه يعني هتدرسو بعض كويسمتقلقيش بقي
ناريمان بتعجب : مين بيتكلم صحيح عدوه الحب والزواج بتوفق راسين في الحلال
نهضت مرام وقالت جملتها وهي تستعد للهرب بعدها : عشان شايفاكي عامله ازاي
وأكيد هو حالته كده بردهيقطع الحب وسنينه أسيبك تصلي وتفكري بقيوابقي وريني المسج بقي
تركتها مرام للتقابل ناريمان مع نفسها ولتواجه مخاوفها وافكارها وما يدور داخلها
توضأت وصلت واخذت تدعي الله فإذا بها تفتح مصحفها لتقرأ منه ما تيسر وكما اعتادت كل يوم

فلها ورد تقرأه كل يوم
فإذا بها تتوقف عند ايه
((الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ ۖ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ۚ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ))
شعرت انها رساله من الله وعليها الموافقه وقررت في الصباح إرسال الرساله ليوسف

الذي بدوره ظل مستيقظ طوال الليل يفتح تليفونه كل دقيقه ليتاكد من بريده لعلها أرسلت الرساله ولم ينتبه حينها
ولكن كيف وهو لا يترك تليفونه من يده لكن قلقه اشغله عن التفكير بما يفعله
وعندما انار تليفونه معلننا عن استقبال رساله
وعندما وجدها من ناريمان وقد كانت بالموافقة
لم يستطع القيام بشي سوي السجود لله شكرا علي تلك الهديه
والنعمة التي انعم الله بها عليه
وبدوره قام بمحادثه والدها واخبره بالأمر وانتظر رده عليه

دخل احمد منزله واستدعي الجميع لرغبته في الحديث معهم
احمد : أولاد ان شاء الله أسبوعين وهيتم افتتاح الشركه وبالمناسبة دي انا عازمكم علي العشا بره
تفاجأ الجميع وابدو مشاعر الفرحه والموافقة علي الخروج
وكانت مريم اكثرهم دهشه لم تعهد علي رؤيه احمد بمثل هذا الشكل
لم تعهد ان تراه أبا وزوجا حريصا علي الخروج مع عائلته
فرحت بالتغيير المفاجئ لأحمد أكثر من فرحتها لخروجها معه لأول مره بعد سفره ومع أبناءها
في احد المطاعم قضت الأسره امسيتها بين الضحك والسعاده
ظل احمد ناظرا لهم جميعا محدثا نفسه:
قرارك صح .. سيب الماضي وبلاش كل شويه تفتكره ... عيش لاولادك وعشان تسعدهم ... عيش الفرحه الي ضاعت منك طول السنين الي فاتت فيهم هما وبس ... وحتي مراتك استحملت كتيير حاول تخفف عنها
... ياارب ساعدني واقدر انسي
عاد الجميع الي المنزل والكل يبدو عليه الارهاق ويريد الاسراع الي الفراش والغوص في نوم عمييييق
احمد موجهاً حديثه لناريمان : ناريمان عايزك في موضوع تعالي ورايا في اوضه المكتب
تميل مرام علي ناريمان : جالك الموت يا تارك الصلاه الاكشن مليش فيه ربنا معاكي
وتدلف مرام لغرفتها لتنام وتبعها سيف
تدخل ناريمان المكتب وباضطراب تقول : خير يا بابا
احمد : انتي تعرفي حد في الشركه عندك اسمه يوسف
شعرت ناريمان بجسمها وقد انتابه القشعريرة ورددت بصوت متقطع : ايوه اعرفه ده زميل ليا في

الشغل
احمد : هو كلمني وطلب ايديكي وشرح ظروفه ومستني ردي ها يجي يشرب الشاي والجاتوه ولا احنا معندناش
ناريمان بخجل : الي تشوفه يا بابا وهمت بالخروج مسرعه نحو غرفتها
ابتسم احمد ومال بظهره علي الكرسي واخذ يفكر كيف اصبح ابا وأحس لأول مره بمسئوليه الأب وان احد قام بطلب يد ابنته وعليه التفكير فيها وضمان سعادتها مع من سيكون شريك حياتها
ووسط ذلك تذكر هو بدوره كيف تقدم لخطبه نور وكأن الماضي لا يريد البعد عنه وينتهز اي فرصه ليعيد عليه آلامه

احمد : عامله ايه
نور : الحمد لله
احمد بحنان : ليه حسك متغيره
نور باستنكار : وانت من امته بتحس بيا يعني
احمد بحب يقول : من زمان اووووووي
هي ضحكت ضحكه سخريه
احمد : انتي بجد مالك
نور بضيق : مفيش انا مضطره امشي
احمد : استني عايزك في حاجه ونفسي اقولك كلمه
نور : اتفضل بس بسرعه
احمد : انا بحبك
وقفت نور مصدومه مما سمعت
احمد مكملا حديثه : ايوه والله بحبك ومن زمان وانتي حلمي الي من اول يوم شوفتك فيه سعيت اني احققه وليل ونهار كنتي قدامي عشان افضل مشجع نفسيتعرفي بحبك من امته ومش قادر انطقها عشان لما اقولها اكون ادها واستحقكانا مش هقولك بس بحبك لا هقولك تتجوزيني
لم تستطع نور حبس دموعها أكثر من ذلك وأخذت تبكي بشده
احمد : دي دموع الفرحه ولا ايه
شهقت نور وسط دموعها مردده : كفاااااايه
احمد باهتمام وخوف قال : مالك
نور بصوت شجين يخرج وسط دموعها : انا خطوبتي الخميس الجاي
كانت الكلمه كالطعنه في صدر احمد الذي قال وهو مصدوم : اييه
تقول نور وسط دموعها : تعرف اد ايه استنيت اسمع الكلمه دي منك
تعرف اد ايه اتخيلت الموقف ده واد ايه هكون فرحانه وانت بتقولها
تعرف انت عن حبك الي كان كل يوم بيزيد عندي بس مقدرش اتكلم او اعبر
انا مقدرش انا الي اصارحك بحبي وكنت علي امل تقولي لكن لا
فضلت علي الامل لحد ما القدر هو الي وصلي قبلك
وجه القدر وخبط بابي ومقدرش اقول لا تعرف ليه

لاني مليش الحق ده
احمد وقد بدي عليه الندم والحزن ردد : انا ضيعتك من ايدي
نور : مكنتش يوم في ايديك عشان اضيع منها
احمد : بس احنا بنحب بعض
تنهدت نور ثم قالت : يوم ما قدرك ما يتنفذ قوه الحب بتختفيقدري غلب حبنا وقتله وحكم عليه بالموت
احمد ممسك كتف نور وهو يقول : يعني ايه لا انا بحلم صح وهفوق حالا وهصحي اكلمك فورا واطلب ايديكي صح يا نور قولي اني بحلم
نور : شكلنا كنا بنحلم ولازم نفوق دلوقتي ده الصح لينا
تنزل الدموع من أعين احمد علي ما تذكره ويلاحظ تواجده في المكتب وبسرعه يمسح دموعه ويستقبل سجاده صلاته ليصلي وبعد صلاته يركع ليدعو اللهان ينسيييه حبه وماضيه وآلامه ليستطيع ان يشعر بحياته مره أخري

في الصباح اتصل بيوسف ليخبره بانتظاره هو وعائلته لزيارتهم في البيت
كان احمد قد اخبر مريم بما يجري من أحداث وقام بالاستفسار والسؤال عن يوسف في عمله والمنطقة التي يسكن فيها ...
كانت مريم في غايه السعاده عندما علمت ان المعلومات التي عرفها احمد عن الزوج المتقدم لابنتها تشير الي انه زوج صالحوهي لا تريد غير ذلك
ولا تريد مال ولا نفوذ ولا جاه فقط تريد من يتق الله في بناتها
وان يوسف ذو سمعه طيبه وخلق حسن وطباع لا باس بها
وقامت باطلاع ناريمان علي هذه الاخبار التي هي الأخري كانت سعيده ودائما تدعو من الله ان يتم عليها فرحتها
وتحدد ميعاد المقابلة بعد اسبوع من اتصال احمد ليوسف
وحضر يوسف ومعه والدته واخيه الأكبر فقد توفي والده وهو طفل صغير ولم يعتني احد بوالدته ولا به سوي اخيه الأكبر الذي كان بمثابه الأب لهوحتي بعد ان تزوج لم يشأ الرحيل بعيداً عنهم وسكن بجوارهم وفي نفس العماره
بعد الحديث الروتيني لاي عريس عندما يتقدم لخطبه أحدهموبعد شرح يوسف ظروفه وإمكانياته وكل ما يتعلق بشئون حياته
اخيرا سُمح للعروسان الجلوس بمفردهم
يوسف : ازيك يا ناريمان
ناريمان بخجل دون ان تنظر اليه : الحمد لله
يوسف : علي فكره متخفيش مش شكلي يخض المره دي
كان يوسف مهندما وانيقا كما انه اهتم بمظهره علي عكس المره التي فاجأ فيها ناريمان
ابتسمت ناريمان فقد لاحظت ذلك فور دخولها الغرفه ولكن خفضت بصرها عنه

يوسف : اقولك حاجه
انتبهت ناريمان ليوسف وقالت : أتفضل
يوسف : والله مش مصدق نفسي لحد دلوقتي .. وكل شويه عايز الي يضربني ويقولي اني قاعد وبتقدم ليكي .. وأنك وافقتي تديني رقم والدك
ناريمان بخجل وقد احمر خدها : لا صدق
يوسف : خفت يعني تقولي ده مجنون واكيد بيلعب بيا او كده يعني
ناريمان : لا انا متاكده انه مش كده
انتبه لها يوسف ثم قال : متاكده ازاي يعني
ناريمان : مش بقول أنادي ماما بقي عشان ميقولوش قعدنا كتير
يوسف : بالله عليكي قولي متاكده ازاي
ناريمان : هقول بس هقوم بعدها أنادي لماما
يوسف : ماشي ماشي قولي بس
ناريمان : اول يوم جيت فيه الشركه كنت ملاحظه نظراتك وقلت عادي اكييد عشان انا جديده في الشركه وباين عليا وفتره وهياخدو علي شكلي بس بدات الاحظك وأنك بردو مركز معايا بس قلت عادي محبتش اهتم ولا أخلي ده باب يدخلي منه الشيطان عشان اسعي للكلام معاك برده انا بنت وانتولد ولينا حدود مع بعض

ساعات كنت بتسغرب نظراتك وبعض الأفعال الي كنت بتعملها زي انك تفضل رايح جاي من علي مكتبنابس كنت بقول عادي اكيييد بيدخل السكرتيرة يديها اي أوراق
بس يوم الاجتماع الي اتاكدت ان فيه حاجه بس قلت الصح هو اني أتعامل بحدود شغلي وبس لو فيه اي حاجه فمش هسمح تكون الا بالطريقه الصحومرت الايام وانت اتكلمت وأكدت ليا كل الي كنت ملحظاه

البنت المحترمة هي الي لو حتي لقت واحد معجب بيها متخالفش دينها ولا مبادئها وتتكلم معاه وتشجعه يعني انه ياخد الخطوه
المفروض هو من نفسه يعملها وإلا يبقي مش عايزها وكانت مجرد تسليه مش اكتر
كمان مسئوليه الرجل انه الي يتعب لحد ما يوصل للانسانه الي بيحبها عشان يثبت ليها انه راجل ولما حب وفّي بكلمه الحب دي وصوره الوفاء دي هي الزواج
يوسف : وانتي فعلا حسستييني اد ايه انتي غاليه واني لازم اتعب عشان اوصلك وان الطريق الصح هو بيتك مش اي مكان تاني ورغم ان الإنسان بطبعه بيعمل ذنوببس انا مكنتش عايز اغضب ربنا فيكيولا كنت عايز تكوني ذنب اعمله بالعكس كنت عايزك تكوني اكبر حسنه اعملها في حياتي واكملديني بيهاكل يوم حبي ليكي بيزيد وبحس ان ربنا بيكافئني بيكيوأنك هديه منه ليا يا ناريمان
نهضت ناريمان متجهه نحو الباب لانهاء الحوار فلم تجد ما تعلق به من كثره خجلهادخلت الي غرفتها مباشره
وظل الأهل معا وقت قليل ثم غادر يوسف برفقه اهله منتظرا الرد خلال ايام

تدخل مريم ومرام لناريمان
مريم : ها يا بنتي استريحتي في الكلام معاه ولا لا
اومات ناريمان برأسها : الحمد لله يا ماما
مرام : يعني هتتجوزي وتسيبنا يا نونو
ناريمان : باين كده يا مرام
مريم وقد ابتهل وجهها مما سمعت واحتضنت بنتها : ده يووم المني يوم ما اشوفك عروسه يا احلي ناريمان في الدنيا والله لزغزرط ليكي كمان
دخل احمد وسيف الحجره بعد سماع صوت الزغاريد
سيف : شكلنا كده يا بابا هنشتري قريب بدل فرح
احمد : ده الي مهم عندك يا سيف اما ولد شقي صحيح
سيف : ايوه لازم اكون شيك في فرح اختي والبنات هتكون كتيير بقي عشان اختارلي عروسه انا كمان
مريم : طب ياريت اختارها انت بس وانا اجوزك علطووول
يرفع أحمد احد حاجبيه ويقول باستنكار : هتجوزي ابنك وهو في أولي ثانويانتي اتجننتي انتي وابنك
مريم وعقدت يديها أمام صدرها : وماله الله عايزه اشوف ذريته قبل ما اموت
احمد : تعالي يا مريم ادخلي نامي شكلك تعبانه من اليوم كله يلا يا ولاد كله واحد علي سريره
مريم بتذمر : فاكرني بهزر انا بتكلم جد الله
احمد بعد ان غمز بعينه لأولاده : ما انا عارف طب تعالي هنتفق بقي علي العفش وهيقعدو فين وكمان التلاجه مين الي يجبها دي مواضيع مهمه ولازم نتناقش فيهايلا نسبكم بقي يا ولاد

ضحك الاولاد وضحكت مريم من اسلوب احمد المرح الذي كان من النادر ان تراه يوما
بعد ايام وصل ليوسف البُشري التي تهللت اساريرهوحمد الله علي إتمام الأمر علي خير وتوالت الزيارات
وتحدد ميعاد الخطبه بعد اسبوعين والزفاف بعد ثلاث أشهر حيث ابدي يوسف استعداده لمطالب الزواجوانه في خلال هذه المده سيبحث فقط عن الشقه

_____
مرام بحزن : يعني مش كفايه انك هتسبيني لا وكمان الفرح في الدراسهطب هغلس علي مين كل يوم اما ارجع من الكليه
ناريمان مازحةً : متقلقيش غلاستي هتفضل حتي بعد الجواز
مرام : انتي صحيح هتجوزي
ناريمان وقد عقدت حاجبيها : بيقولو كده
مرام بتذمر : بطلي رخامه
ناريمان : بكره يتقدم ليكي ابن الحلال وهتحبيه وهتتجوزي ان شاء الله
مرام : ده انتي مصره علي الرخامه
ناريمان : علي فكره بتكلم جد . ولازم تغيري فكرك عن الجواز بقي وتعرفي ان فيه حب ولازم

تبطلي عِند في الموضوع ده
مرام بسخريه : اه أبطل عند وأغير راي وعن ايه كمان عن الجواز ...
ليه مش بشوف ولا عاميه ... ما تبصي حوليكي يا ناريمان .... ماما وبابا زوجين دول ولا لا وشايفه المشاكل الي بينهم ... طيب عمرك حسيتي ان فيه حياه زوجيه اصلا ... طيب جارتنا الي فوق الي زوجها طلقها لمجرد انها مخلفتش ولد وسبها تربي بناته ... ولا جارنا الي أتجوز علي مرآته ورماها وحرمها من اولادها والست الجديده بتعامل ولاده بمنتهي القسوة وهو ولا هو هنا ولا بيسمع ليهم ... وغيرهم وغيرهم
دول رجاله ولا ايه عرفييني .... وعايزاني اتجوز
ثم ضحكت ضحكه سخريه وتنهدت وقالت : مبقتش بثق في اي راجل وبقيت بحس ان كلهم واحد انانيين ومعدومين الضمير ... ميهمشالراجل الا انه يعيش هو وبس .....

ناريمان : مش صح الكلام ده طبعا .. مش انتي بتحبي الرسول ؟؟
مرام : صلي الله عليه وسلم
ناريمان : فيه ناس بتقتدي بيه . وبتطبق سنته وزي ما وصاهم علي النساء بيعملو كدهوبرده الرسول قال فيما معناه يعني ان الخير هيفضل في امته حتي قيام الساعهيعني لسه في خير
واوعي تنسي ان الدنيا دي ارض امتحان وربنا بيبتلي ناس فيها
تنهدت مرام وحاولت كثيرا تصديق هذا الكلام لكن كلما تحاول كلما تتذكر ما حولها فتعود ادراجها
اقيم حفل الخطوبه وبين الأقارب والاهل وكان متوج بفرحه ناريمان ويوسف التي بدت عليهم فقد وافق احمد علي طلب يوسف بكتب الكتاب وخاصه بعد موافقه ناريمان علي ذلك .

_____
مرت ايام الخطوبه سريعا
وعادت مرام للدراسه
والتي كانت تنظرها مفاجات في تلك السنه لم تكن في الحُسبان

في يوم من ايام الكليه
مروان بتذمر : انا خلاص كل شويه افكر وأفكر وتعبت ولا خطه نفعت منهم
معتز : ايه هتعلن استسلامك
مروان : مش انا يا بابا
معتز : اومال هتعمل ايه
مروان : انا اتخنقت بقي وهعمل الي كل شويه أخطط له وحالا أحيانا بعض التلقائيه احسن من التدبير
معتز بصدمه كبيره قال : انت اتجننت حالا ايه انت في الحرم الجامعي يا ابني
مروان : هو انا عارف الاقيها غير هنا حتي الكورسات مش بتيجي عشان مشغوله مع أختها عشان فرحهم يعني اعمل ايه بقي
معتز : نفكر مش تتهور يا ابو شيماء
مروان : خليك في التفكير وانا هتصرف بقي

معتز : ابو شيماء اتهور الحق انا بقي اخلع قبل ما مرام تلم عليه الجامعه وياخد العلقه الي هي ويحتاجني معاه
وتركه مروان وذهب في اتجاه مرام التي كانت تجلس مع منار وبعض اصدقائها
مروان : السلام عليكم يا جماعه انا بس عايز مرام في كلمه ممكن
مرام بتعجب : نعم اكلم حضرتك ليه
مروان : هتعرفي حالا مش هاخد من وقتك كتير
اضطُرت مرام للقيام لمحادثه مروان
مروان : بصي من غير مقدمات ولا اي حاجه انا عايز اعترف ليك بحاجه
مرام : حاجه ليا انا اتفضل حضرتك
مروان بجرأه: انا بحبك يا مرام
مرام لم تعطي نفسها الفرصه للصدمه او لاستيعاب ما يحدث بل قالت بحده: وانا اسفه مليش في الكلام ده
مروان : انا لسه مكملتش
مرام : مش عايزه اسمع
مروان : ليه بس
مرام : اتقال كتير منه
مروان بحب : بس انا مش زي الكل ولو سمعتي هتفهمي
مرام بعنف : مش عندي استعداد اسمع وكده يبقي اتخطيت حدودك
مروان بجديه : حتي لو قلت اني عايز اتجوزك
مرام بسخريه: هههههههههههه حتي دي
مروان : بتحبي حد تاني ممكن اعرف
مرام بعنف : مش من حقك تسالني اي سوال انت مجرد زميل وبس وياريت نراعي ده
مروان : وانا بسال عشان عايز ابقي اكتر من مجرد زميل
مرام بعند : وانا مش هجاوب وهتفضل مجرد زميل
مروان : كتير قال انك عنيده بس متخيلتش كده
مرام : وكتير حاول واحسن ليك تبعد
مروان : طب وليه
مرام : مش مضطره اقول
مروان : بس انا ملزم اعرف اظن ابسط حقوق اي حد يترفض يعرف السبب ايه
مرام : مبفكرش في الارتباط ومش هفكر لو السما انطبقت علي الارض
مروان : ليه رافضه تدخلي الحب في قلبك ليه بتعاندي نفسك ومش عايزه تحبي
مرام : اخر حاجه هقولها ولو انه مش من حق مخلوق يعرف ايوه بضحك وبهزر واضحك في وش اصحاب ايوه متفائله لكن في الحب مخصوص اعكس كل ده ميته بالظبط مش هحب ولا هخلي انسان يحبني
مروان : ازاي مش هتخلي انسان يحبك طب ما انا بحبك
مرام : انت غبي ايوه غبي تحبني ازاي وانت متعرفنيش ولا اتكلمت معايا بتشوفني كل يوم وايه

الفايده من غير حوار تعرف شخصيتي لا كل كلام من اصحابي صح صح
مروان : الحب ابسط من اي حاجه انتي بتقوليها
مرام :كان زمان ابسط من اي حاجه دلوقتي لا مش بسيط
مروان : لا بسيط والدليل اني بحبك
مرام : ده مش حب فوق لنفسك ومتفكرش اني هحاول حتي افكر فيك
مروان : متاكد ان فيه سبب لكده
مرام : سبب مش سبب عرضك مرفوض ومش مسموح النقاش فيه تاني ومشيت
مروان : مررررررررررام
مرام التفتت له
مروان : انتِ نصيبي صدقيني
وعادت مرام ادراجها الي صديقاتها وأرادت منار الاستفسار عما حدث لكن فضلت ان يكون في وقت اخر حتي تستطيع التحدث مع مرام بحريه اكثر
انتهي اليوم الدراسي وعادت مرام الي المنزل وأخبرت ناريمان بكل ما حدث
ناريمان بدهشه : انتي قلتي كل الكلام ده يا مرام
مرام بلا مبالاه : ايوه يعني فيها ايه
ناريمان : صعب عليه اووووي زمانه زعل اووووي
مرام بتذمر : ابدا بالعكس بص ليا بكل عند وإصرار وقالي انتي نصيبي
ضحكت ناريمان ولكن عندما رأت وجه مرام المشتعل غضبا كتمت ضحكتها
ناريمان : خلاص خلاص اهدي
مرام : اهدي انا لو كان فيه كلام غير ده كنت قلته انا مش عارفه حاسه اني كان نفسي اضربه قلم كمان انا انا يقولي بحبك
ناريمان : مرام براحه كده هو مأجرمش عشان قال بحبك ولا كمان هتجوزك يعني واضح انه شاب محترم ومش من النوع الي بيتسلي ولا انتي تعرفي عنه انه وحش ؟؟؟
مرام : الحق يتقال والي خلاني اصلا اقوم أكلمه انه محترم جداا ومش من النوع الي يصاحب او كده اه هو بيكلم بنات بس في حدود الزماله فقط او لو محتاجين حاجه . دايما وقت الصلاه لو بتصلي في المسجد كنت اشوفه بيصلي مع الشباب يعني متدين مش عارفه بقي ايه الي جننه كده
ناريمان بخبث : الحب يعمل اكتر من كده يا اوختشي
مرام : بطلي تتكلمي كده
ناريمان : عندك يوسف شوفتي جه وقالي اهو وكانت حالته وقتها عامله ازاي الحب بيديكي قوه ويعيشك في حاله انتي نفسك بتستغربي منها
مرام : يوسف حاجه وده حاجه تانيه

ناريمان : الاتنين واحد يا مرام والي اقدر اقوله ليكي انه شكله محترم وبيحبك وكمان قال جواز انتي الي معقده الموضوع وقلتلك مليووون مره مش كل الناس زي يعض صوابعك مش زي بعضها يا مرام
مرام : انا كده بقي يا ستي مش هحب ولا هتجوز دي قال نصيبي قال ده بيحلم

ناريمان وفي قرار نفسها : بكره تشوفي يا مرام

_____

مريم : احمد مالك شكلك مهموم
احمد بتذمر: مفيش
مريم : فيه حاجه مضايقاك
احمد بضيق : الافتتاح قرب عشان كده متوتر
مريم : طيب اهدي الرسول بيقول الوضوء بيهدي الانسانقوم اتوضا وصلي واقرأ قران هترتاح
احمد : ان شاء الله
مريم : متقلقش ربنا مش بيضيع حق حد تعب وانت تعبت ولكل مجتهد نصيب
احمد بتذمر : سيبني دولقتي لوحدي يا مريم
مريم : وانت في الحاله دي
احمد بعصبيه : يوووووه انا غلطان انا سايب البيت كله عشان ترتاحي

_____

وصل الصوت الي اولاده كلا علي حده بالنسبه لمرام وناريمان لم يندهشا كانت المشاكل بالنسبه لهم كالضيف الذي طال انتظاره وها هو قد أتي
بالنسبه لسيف لاول مره يسمع هذه الأصوات والشجار ويري والده بهذا الشكل فقد خرج من الغرفه أمام الجميع متجه نحو الباب
مريم تحاشت نظرات سيف وتحدثت سريعا الي أولادها الذين خرجوا ليشاهدو ماذا يحدث ثم عادت الي غرفتها لتهرب من اي ردود من احد
مريم : بابا بس قلقان وعنده مشاكل في الشغل
عادت مرام وناريمان للحجره وفعل بالمثل سيف
مرام بسخريه : عايزاني لسه احب
ناريمان : خليكي عنيده كده زي ما انتي انا غلبت معاكي وفعلا علاجك الوحيد انك تحبي

_____

عندما عاد احمد الي المنزل استاذن ليدخل الي غرفه ناريمان وإذا به يجدها مستيقظة ومعها مرام قد كانت الفتاتان منهمكتان في بعض ترتيبات الزفاف فلم يبقي الا شهر واحد
ناريمان : أتفضل يا بابا
احمد : انتو لسه صاحيين يا ولاد
مرام : اه بنجهز كل حاجه لست العرائس وحتي ماما كمان بس بتعمل لينا نسكافيه
احمد : ربنا معاكو يا حبايبي ثم وجه حديثه لناريمان وقال : انا كلمت يوسف النهارده وعايز أقولك حاجه
ناريمان : خير يا بابا
بدا علي مرام وناريمان الدهشه لما قد يهاتف والدهم يوسف وأيضاً تذكرا حالته وهو خارجا من المنزل ويبدو عليه الغضب

احمد : انا بس مشغول في الشغل وافتتاح الشركه قرب ومش عندي اي وقت خالص اني اخرج معاكي ثم تابع كلامه بحزن :
انا عارف اني مقصر معاكي وعارف انك لازم تخرجي كتيير وتلفي ومحتجاني بس انا ظروف شغلي الي صعبه اووي انا اتكلمت مع يوسف وشرحت له الظروف وكنت حتي طلبت نأجل الزواج ولو شهر او أسبوعين افوق من توتر وضغط الشغل واهتم بيكي
بدي علي ناريمان الحزن وامتلئت عينيها بالدموع التي تريد الخروج للحياه و تعبر عن وجودها
تابع احمد كلامه : بس يوسف موفقش واقترح انه ممكن يساعدك في الموضوع ده وانه يخرج معاكي يعني تتكلمو وتحددو الميعاد المناسب خصوصا ان مكتوب كتابكم عاديومرام تخرج معاكم لو حبيتي يعني وانا قلت اقولك عشان تتفقي معاه
ناريمان وقد تنفست الصعداء فقد كانت منذ قليل تشعر انها خسرت يوسف والآن رُدت لها الحياه وخاصه بعد معرفتها ان يوسف مستعد لمساعدتها وفعل اي شي غير تأخير ميعاد الزفاف
احمد : ها قلتي ايه
ناريمان : مفيش مشكله يا بابا هتكلم مع يوسف وهخرج انا ومرام معاه
احمد : تمام يا بنتي ومتزعليش مني كنت اتمني ان اقدر اخرج معاك بس ربنا الي عالم
احتضنت ناريمان والدها وقالت بحنان : عارفه يا بابا ربنا يخليك ليا وميحرمنيش منك
احمد بحب : ربنا يخليكم انتو ليا

في الصباح استعدت كل من مرام وناريمان للخروج مع يوسف
ناريمان : يلا يا مرام يوسف تحت
مرام : انا جاهزه اهو يلا بينا
مريم : كتبتو كل حاجه عشان متنسوش
مرام : من امبارح وانتو مشغلني الكاتبه بتاعتكموكتبت كل حاجه وبعدين ايه ده هي كل عروسه بتجيب كل ده عشان كده السنجله جنتله
مريم بتعجب : سنجله ايه يختي
مرام بضحك : لا ده كلام كبير كبير يا ماما
مريم : اااه منكم جيل اااه
ناريمان : والله زمان يوسف تحت اتسلق من الشمس خلصي يا بنتي
وخرجتا من الشقه متجهتان نحو المصعد
مرام : مش كفايه اني سبت كليتي وجيت معاكي
ناريمان بخبث : يا بت سايباها عشاني برده ولا عشان العاشق الولهان
مرام : انا بقول يوسف اتفحم مش اتسلق تحت
ناريمان : خليكي كده وعلي فكره سمعتك وانتي بتحكي لتونه امبارح كل حاجه في التليفون لو مش همك الموضوع بتحكي ليه

مرام بتذمر : اولا تونه الي سالت ثانيا مش انا عرفتك انه جه وطلب يكلمني وسط البنات فطبيعي هحكي ليها الي حصل
ناريمان : اااه قلتيلي

عقدت مرام حاجبيها : يااااااي عليكي
وصل المصعد لمقصده وخرجت الفتاتان ورحب بهما يوسفوبدءو رحله الكفاحفكم هو متعب البحث عن كل هذه المتطلبات
يوسف : ها تحبو نروح فين الاول
مرام : الأماكن كتيير
ناريمان : والحاجات الي هنشتريها اكتر
يوسف : والعربيه مليانه بنزين متقلقوش
تعالت الضحكات بينهم

_____

في الكليه ظل مروان يبحث لعله يحد مرام بين الحضور ويحاول مره أخري معها لكنه لم يجدها فشعر بالقلق والاضطراب عليها ُتري لما لم تحضر ذهب واستفسر من تونهالتي بدورها أخبرته انها مشغوله مع أختها للتجهيز للعُرس
حزن مروان كان يريد ان يراها ليعرف اذا ظلت طوال الليل تفكر فيه مثلما فعل او ظلت تفكر في عرضه
مروان : منار هي مرام ليه مش عايزه تحب او مش عايزه تتجوز
منار بتردد : مين قال كده
مروان : هي قالت ليا كده انا امبارح اتكلمت معاها وهي اكيد حكت ليكي
منار : الصراحه قالت بس كل الي اعرفه انها رفضتك وخلاص
مروان : لا يا منار مرام رافضه الجواز تماماً ورافضه الحب نهائي . حسيت ان فيه كتيير جواها بس مش عايزه تقول
منار : مروان انت زي اخويا ونصيحه مني انت حاولت وخلاصكل شي قسمه ونصيب
مروان : وهي نصيبي
منار : الموضوع مش عند
مروان : ومين قال عند ثم قال بحزم الموضوع نصيب
منار : ربنا يوفقك
مروان(باستعطاف): ساعديني يا منار لو تعرفي اي حاجه عرفيني انتي مش عارفه بحب مرام اد ايه وعمري ما هسبها وهخليها تعرف ان فيه لسه ناس بتحب وقد الحب ده
شعرت منار بصدق مروان وصدق مشاعره تجاه مرام وانه حقاً يحبها لذا تحدثت معه وأخبرته عن كل ما يجعل مرام غير متقبله لموضوع الزواج او فكره الزواج

_____

كان للعروسان في غايه السعاده حيث ان كل شي تم شرائه هو نابع من اختيارهم معا

يوسف : ها لسه حاجه كمان
مرام : الصراحه يا أبيه مش عارفه انت مزهقتش ازاي المفروض الرجاله مش بتحب جوالخروج وانها تشتري وخصوصا لو معاها بنات وكده يعني
يوسف وهو ينظر لناريمان بحب : محستش بالوقت اساسا لو مع حد بتحبه النار تبقي جنه يبقي اللف ده كله ولا حاجه
ناريمان مبتسمه بخجل : ربنا يخليك تعبناك معانا
يوسف : طيب يلا نشوف اي مطعم في المول انا عازمكم علي الغدا

مرام : انا تعبانه من المشي ااه ياااري
تقاطعها ناريمان : لا نمشي احسن عشان منتاخرش وبعدين الحاجات الي معانا دي هنوديها فين بلاش المره دي
يوسف : طيب زي ما تحبو يلا بينا
بعد العودة الي المنزل
مرام بتذمر : اااه يا رجلي يااااني والله الموضوع ده واقف عليا بخساره
ناريمان : بخساره ليه يعني يا ست مرام مش المفروض تقفي جمب اختك ولا ايه
مرام : وانا مين يقف جمب رجلي لا وبعدين متتكلميش معايا بقي الراجل محترم وجنتل و كان هيعزمنا علي غدا تقولي لا ليه ده انا طول اليوم مشربتش حتي ميه
ناريمان : المهم عندك الاكل وبس
مرام : اومال المهم عندي اللف وان النار تبقي جنه والكلام الهيييح وفقع المراره ده
ناريمان بتذمر : متتريقيش يا بت
مرام : روحي هاتي ميه وملح ليا تعبانه يا نااااس
مريم : معلش يا مرام هانت كلها اربع أيام كمان وخلاص
قالت ناريمان وهي تضحك : ليه عرفتيها يا ماما هتتصدم كده
مرام : مش قاعدلكم في البيت بعد ما تتجوزي ابقي عرفوني عشان ارجع البيت تاني
ضحكت ناريمان ومريم

معتز : شكلك زعلان يا صاحبي
مروان : وانت الصادق قلقان
معتز : ليه بس
مروان : مرام بقالها اربع ايام مجتش
معتز بذهول : كل ده عشان كلمتها
مروان : لا يا ذكي أختها بتتجوز وبتساعدها
معتز : طيب وقلقان ليه وانت اصلا عارف هي غايبه ليه
مروان بسخريه : اهو فاضي قلت اما اقلق شويه .
معتز : يعيييني الحب يعمل اكتر من كده

مروان بهيام : اقول ايه بس ما هو انت مجربتش يعني ايه حب يعني حتي لو عارف حبيبك فين ومع مين يتفضل قلقان عليه خايف جداا وتفكيرك كله يا تري هو كويس ولا لا واول ما تشوفه او تسمع صوته تترد ليك الحياه من تاني
معتز : كل ده والله تصدق انت احسن من اسامه منير انا بعد كده هجيب كشكول واكتب وراك الكلام ده
مروان : طيب يلا عشان المحاضره هتفوتنا يا اسامه منير

بعد مرور الأربع ايام تعود مرام للدراسه
مرام : ايه الاخبار يا تونه
تونه : تمام جداا ومفتكيش كتيير هساعدك متقلقيش

مرام : ربنا يخليكي ليا ياارب
وفي المساء وعلي الفيس بوك تتحدث كل من مرام وتونه
مرام : امتحان امته بس
تونه : السبت الجاي ولازم نذاكر عليه درجات لينا واساسيه الدكتور قال كده
مرام : انا فايتني ورق كتيير
تونه : انا دورت ولقيت معايا الورق بس فيه ورق كنت قلتلك صوريه وهاتيه معاكي يا مرام
مرام بتذمر : اااااخ انا يومها روحت بسرعه عشان ناريمان كانت عايزاني ومصورتوش
تونه : اكييد الورق مش موجود في المكتبه هنجيبه منين بقي
مرام : هتصرف متقلقيش هكتب علي جروب الدفعه وهنشوف حد يساعدنا
تونه : ان شاء الله خير
مرام : ان شاء الله

في الصباح وفي الكليه اقبل مروان علي مرام بعد ان وجدها بمفردها جالسه في مقهي الكليه
مروان : سلام عليكم اتفضلي يا مرام
نظرت مرام لما يحمله مروان بيدها الذي تابع كلامه
مروان : ده الورق الي انتي محتجاه انا شوفت البوست بتاعك امبارح في الجروب وكنت بدور علي منار عشان أديها الورق عشان متفكريش يعني اني بضغط عليكي او بحاول اعمل جميل ولا حركه قدامك بس ملقتهاش وخفت منار متجيش النهارده فجبته ليكي لان الامتحان قريب وعشان تلحقو تذاكرو ربنا معاكم

مرام ارادت التحدث لكن مروان لم يعطها الفرصه وقال بعدما وضع الاوراق علي المنضده أمامها
مروان : بعد آذنك سلام عليكم ...
شعرت مرام بالغضب فاخر شخص تريد ان يساعدها هو مروان وحتي لم يعطها فرصه للتحدث بل

رحل سريعاولكن ما دار بخاطرها هو انه تقبل أمر رفضها له وها هو يقوم بواجبه كزميل دراسي فقطربما أرادت الشعور بذلك لتهدا او تخدع نفسها لترضي بمساعدته
أقبلت منار عليها
تونه بتذمر : يا نهار يا مرام دمااااغي مش قادره ايه المواصلات دي زحمه زحمه زحمه وكمان الشمس طالعه هي وعيالها النهارده
مرام بلا مبالاه : معلش يا تونه
انتبهت تونه لمرام التي تبدو عليها معالم الحزن : مالك يا مرام شكلك زعلانه
قصت مرام ما حدث من مروان وما فعله
تونه : مش غريبه علي مروان طول عمره جدع وبيساعد اي حد
مرام بتذمر : وانا مش عايزه مساعدته لانها هتكون واحده بواحده
تونه : هو بنفسه قالك مش ضغط عليكي ولا عشان تفكري حاجه وكمان قالك لو انا كنت موجوده كان اداني الورق الصراحه مفيش واحد كده بقي انتي الي مش عارفه مروان محترم وجدع اد ايه
نهضت مرام وقالت بغضب : ومش عايزه اعرف وأقولك حاجه رجعي ليه الورق كمان انا عايزه اسقط بقي

تونه : انتي متعصبه ليه زميل وساعدك وخلاص انتهت ولو عايزه الورق يرجع يبقي انتي الي ترجعيه مش انا لأنه مدنيش حاجه
هدأت مرام من روعها وجلست ثم تابعت تونه حديثها
تونه : بدل ما تشكريه انه ساعدك وجاب الورق عايزه تروحي ترجعيه وكمان مش انتي لا انا الي ارجعه ترضي ان حد يعاملك المعامله دي يا مرام ؟؟؟
مرام بضيق : لا يا تونه خلاص نغير الموضوع وبكره هرجع ليه الورق وأشكره كمان
تونه : ايوه كده هي دي مرام الي اعرفها وفكي كده
انتهي اليوم الدراسي وعادت مرام الي المنزل لتستعد للامتحان

****
في المساء كان يوسف في منزل ناريمان يقوم بزيارتها وأثناء جلوسهم معا والتحدث
يوسف : ها هنخرج بكره كمان نشتري باقي الحاجه
ناريمان : لا مرام ورآها امتحانات اليومين دول
يوسف : ربنا يكون في عونها تعبانه معانا اووي
ناريمان : وانت كمان برده علي الاقل انا واخده اجازه من الشغل لكن انت شعل الصبح وانا بليل .
يوسف : البركه في محمد بيساعدني في الشغل واهي ماشيه وبمناسبه موضوع الشغل عايزه اكلمك في حاجه
ناريمان : أتفضل يا يوسف
يوسف : شوفتي اهو انتي وانتي واخده اجازه بتتعبي عشان بس تجهزي للفرح وطول اليوم شغل عشان التجهيزات وعارفه ان ربنا قالالرجال قوامون علي النساء وربنا ادانا قوه عنكم عشان الشغل وأننا نتحمل وانتو ترتاحويعني التعب علينا والراحه عليكم انتو يا ستي

ناريمان بحب : ربنا يخليك ليا يا يوسف
يوسف : ناريمان انا خايف عليكي هتتعبي بعد الجواز بين مواظبه علي شغلك والبيت والحياه الزوجيه الي كلها مسئوليه
ناريمان : بس انا متعوده علي الشغل ومتقلقش عليا
يوسف : هتقدري تروحي معايا الشغل وأما نرجع مع بعض لسه يبقي فيكي قوه تطبخي ما هو اكيييد انا راجع نفسي الاقي أكله حلوه هتقدري تخلي بالك من أمور البيت ولبسي وهدومي انا هقولها ليكي بصراحه انا راجل وأكيد احب ان مراتي تكون مهتمه بيبتها وحياتي وأنها بتساعدني وأكون اهم اولوياتها زي ما انا هخليها اكبر واهم اولوياتي
ناريمان : وانا هقدر علي كده ان شاء الله
يوسف بحب : خايف عليكي اووي انا اهو بشتغل واول ما اروح من الشغل بيقي عايز ارتاح وبس يبقي انتي يا حبيبتي هتقدري تواظبي ازاي مقدرش اشوفك تعبانه واقف ساكت
ناريمان بضيق لما فهمته من كلام يوسف : والحل يعني أسيب الشغل
يوسف : انتي واخداها انك سايبه الشغل انما انا عايز اريحك انا اقدر اعيشك بمرتبي يا ناريمان ومش هيبقي ناقصك اي حاجه
ناريمان : لا ناقصني اني اثبت نفسي وذاتي ولا ده مش مهم عندك
يوسف : لا مهم طبعا ومفتتنيش دي
ناريمان : ازاي !!!
يوسف : انتي تحضري دبلومه وماجستير ودكتوراه كمان لو تحبي وتقدمي عليهم و تذاكري في البيت وكده كمان تقدري تفتحي مكتب محاماه كبير ويبقي جمب البيت يعني وتشتغلي بس وقتها هيبقي ليكي اسم ودراستك هتفيدك
ناريمان وبدأت تفكر في كلام يوسف الذي بثه في عقلها
يوسف : انا جبت حل وسط وأظن كده انا وانتي مرضيين ولا ايه ؟؟
ناريمان : تعرف يا يوسف انت حنين عليا اووي وعمري وما شفت حد كده بجد للدرجه دي بتحبني
يوسف : انا بحبك زي بنتي وخايف عليكي اووووي
ناريمان : وانت نعم الأب ليا انا عارفه انك اتحرمت من والدك بس انا زيك برده
يوسف بتعجب: ازاي يعني
ناريمان : بابا طول الوقت مسافر ولما حتي بيرجع مفيش مشاعر بينا اووي واتعودنا علي كده اصله بخيل في مشاعره سواء معانا او مع ماما من صغري متربيه علي خناقات بينهم ومفيش غير كده بينهم وحتي معانا نادر ما بيعبر عن مشاعره او يتكلم معانا زي اي اب واولاده
يوسف وقد شعر بالاستعطاف والألم لما مرت به ناريمان مسح دمعه قد سقطت من ناريمان
ثم قال بحب : وانا اوعدك اني هكون عوض عن أبوكي الي مشفتهوش . وهتكوني بنتي الي ربنا رزقني بيها
ناريمان بابتسامه وسط دموعها التي جعلتها كالاطفال حينما يبكون : انا متكسفتش اني احكيلك او اقولك لأنك كل حياتي ومش عايزه ابدأ حياتي معاك وانتي مش عارف عني اقل حاجه الي ظاهر لكل الناس ان بابا وماما زوجين عاديين وده طبعا بفضل ماما الي مستحمله ده كله عشانا بس في

الحقيقه كل يوم خناق مع بعض
يوسف وقد رق قلبه لدموع ناريمان : بالله عليكي بطلي عياط انتي مش عارفه دموعك دي بتعمل ايه في قلبي ربنا يقدرني واسعدك يااارب
نظرت ناريمان ليوسف بكل حنان ثم قالت : انا بحبك اووي يا يوسف
أصيب يوسف بالشلل واصبح كالصنم لايدري ماذا يفعل ظل صامتا لمده يتأمل ناريمان فقط لعلها توكزه فيتأكد بعدها انه لا يحلم
عندما تُسمع كلمه" بحبك "ولأول مره مِن مَن احببت لها طابعها الخاص الذي يظل محفورا في القلوب ولا يُنسي ابدااا كما ان لها تأثير في القلب وكأنه ضخ اليه الكثير من الدم فأسرع هو بالعمل والدقات تتعالي منه تسمع دقات قلبك وتشعر بسرعه تنفسك وتتوقف اعضائك عن أداء اي وظيفه لها سوي عينك التي تظل متعلقه بما أحبت
ناريمان بخجل : يوسف انت بتبص عليا كده ليه وبعدين مالك
يوسف : اتكلمتي يبقي مكنش حلم انا سمعت صح مش كده
ناريمان بخجل : لا كنت بتحلم
يوسف بخبث : طيب ما تحققيلي حلمي وتسمعيها ليا تاني
ناريمان : بكره هتزهق منها ومني كمان
يوسف : لو جه اليوم الي ازهق منك ده اعرفي اني مت
ناريمان بخوف : بعيد الشر عنك اوعي تقول كده تاني
يوسف : ربنا يخليكي ليا
ناريمان : ويخليك ليا

دخل احمد الي مريم حجرتهم

احمد : الافتتاح ان شاء الله بعد بكره
مريم ببرود : مبرووك
احمد : ايه رايك لو حابه تيجي معايا
أصيبت مريم بالدهشة تلك اول مره يطلب منها احمد الخروج وبمفردهم دون الاولاد
مريم وقد اتسعت ابتسامتها من الفرحه: انت بتتكلم جد
احمد : اه بجد اصلا الافتتاح فيه كل أعضاء الشركه وكل واحد اكيد هيجيب زوجته يعني انتي مشغوله ولا حاجه
مريم دون تردد : انا ابدا وان شاء الله هكون جاهزه
احمد : ان شاء الله
وأخذت مريم تستعد لهذا اليوم وخرجت مع ناريمان ومرام لتشتري فستان جديد لمثل هذه السهره

في مساء يوم الافتتاح
ظل احمد منتظرا مريم مع أولاده في صاله شقته فقد طلبت منهم الانتظار الي ان تنهي ارتداء

ملابسها
خرجت مريم بكامل اناقتها وبفستانها الوردي البسيط مايزينه هو جمال مريم الباهر الذي رغم مرور السنين لم يتغير نظر إليها احمد ولم يدري لما دق قلبه سريعا عندما رآها أمامه لأول مره منذ عشرين عاما يخرج احمد ومريم بمفردهم
سيف بعد ان اصدر صفير : مين القمر دي
مرام وناريمان : ماشاء الله يا ماما
اقترب احمد من مريم ومال علي اذنها ثم قال بصوت منخفض : ايه الجمال ده كله
أحمرت وجنتين مريم بعد سماعها تلك الكلمه وخصوصا من احمد
وقالت في نفسها : اااااه لو تعرف بستني كلامك ده قد ايه وكلمه واحده قادره تغير مزاجي بس حتي دي بخيل عليا بيها
احمد : يلا يا مريم
مريم : يلا بينا
ركب احمد سيارته برفقه مريم الي ان وصلا الي احد الفنادق الضخمه حيث تم انشاء الحفل فيها
دخلت مريم برفقه احمد وهي ممسكه بيده كانهما عَروسان و كانت الابتسامه تتوج شفاهم الاثنان
ومر الوقت الطويل وانشغل احمد عن مريم معظم الوقت في محادثاته مع بعض رجال الاعمال و انشغلت هي الأخري بالحديث مع بعض زوجات الحضور
كان احمد يتحدث مع أحدهم أمام المسبحوأنهي الرجل حديثه مع احمد بقوله: انت تستاهل كل خير مهندس شاطر وأثبت نفسك وتستاهل المركز ده بالتوفيق
ثم ترك احمد الذي ظل ينظر في المسبح لبعض الثواني وكأنه يهنأ نفسه بما وصل إليه ويعزز ثقته بنفسه فالان لا ينقصه شيء لديه المال والمنصب والجاه والأولاد
ولكن لما دائماً قلبه غير سعيد بما وصل اليه وكأنه ينقصه شيء او ربما شخص ما
وها هو يعود الي ذكرياته التي لاتريد الرحيل والابتعاد عنه
.....
نور : طيب وانت نفسك في ايه بقي يا بشمهندس احمد
احمد مازحا : بتتريقي يا نور وعلي العموم انا نفسي اكون مش مهندس عادي كده وخلاص لا نفسي اكون صاحب شركه كبيييره واحقق نفسي وكل ناس تشاور وتقول المهندس احمد اهو وتستاهل فعلا تكون المهندس
نور : انا مقدرش اتريق وانا عارفه من صغرك وانت نفسك تكون مهندس
احمد بحنان : لسه فاكره نفسي في ايه وانا صغير
نور : جيران ومتربين مع بعض انسي ازاي ثم قالت بخجل وبعدين عادي يعني افتكرت فقلت
احمد ناظرا الي البحر أمامه : علي فكره انا فاكر انتي نفسك في ايه انتي كمان
نور : بجد
احمد : نفسك تكوني معلمه عشان تفتحي حضانه وتقعدي ليل نهار مع الاطفال
نور : ايوه صح وان شاء الله هحققه
احمد : بس احلي شغل ليكي فعلا لأنك ملاك زيهم
نور : انا

احمد : ايووه فيكي براءه اطفال مش في اي حد عرفته
نور بخجل : طيب مش يلا يا بشمهندس عشان تلحق كليتك وانا كمان الحق محاضراتي
وعاد احمد الي الواقع محدثا نفسه : حلمي أتحقق يا نور كان نفسي تكوني هنا وشايفه كل ده خلاص بقيت بشمهندس احمد زي ما انتي قلتي يا تري انتي حققتي حلمك كمان ولا لا يا تري سعيده ولا زي حاسه ان حاجه نقصاكي يا تري فكراني ولا لا
لم ينتبه لوجود مريم بجواره الا عندما تحدثت
مريم بقلق : فيك حاجه يا احمد
احمد بدهشه : هه
مريم : مالك شكلك تعبت ولا ايه
احمد : اه الحفله ودوشتها انتي عارفه
مريم : تحب نروح حالا
احمد : هشوف كريم ولو مش محتاجني هنروح حالا
مريم : تمام
وغادر احمد ومريم الحفله مريم كانت بنفس الفرحه لتقضيتها تلك الامسيه كامله معه اما احمد فشرد في عالم الذكريات الذي يضيع فيه ويفصله عن واقعه ولكنه لاحظ سكوت مريم
احمد : مالك ساكته ليه
مريم : مش عايزه اتكلم . مش عايزه اعمل اي حاجه . عايزه افضل فاكره اللحظه دي وبس .
وأمسكت بيده ثم قالت وجودك جمبي وانا وانت وبس ولو ليوم واحد من غير مشاكل
ابتسم احمد لها وقبل يدها ثم عاد الي الانتباه الي الطريق ولكنه لم يكن تركيزه فيه
ظل شاردا يحدث نفسه
ليه دايما كلامك حلو معايا يا مريم بتزودي عذاابي كل مره بتخانق فيها كان لاني مش عارف ارد بايه كل مره بهرب فيها منك واخرج لاني مش قادر اواجه عنيكي البريئة دي نفسي تزعلي مني تتعصبي تنفعلي عليا لكن مبيحصلش بالعكس دايما معامله طيبه بتزود عذاب ضميري نفسي ارتاح من العذاب ده كنت اتمني اعوضك عن كل الم سببته ليكي بس انا محتاج الي يقف جمبي اه لو تعرفي انا ليه كده اه لو تفهميني وتحسي بالي جوايا وقتها هتفهمي انا ليه بعمل كل كده وقتها هتفهمي ليه انا احمد ده
****
تجاوزت مرام الامتحان التي ظلت تذاكر بجد من اجله وأعادت لمروان اوراقه بعد ان قامت بشكره علي مساعدتها لهاهي وتونهوازداد اطمئنانها عندما تقبل شكرها دون ان يفتح معها اي حوار

فقد شعرت انه نسي الموضوع تماما
الا ان رأته بعد بضعه ايام في الكليه مرتديا تيشرت ليس من عاده مرام ان تلاحظ ما يرتديه مروان او اي شاب اخر ولكن ما لفت انتباها هي كلمه مكتوبه علي التيشرت فقد كانت "انت نصيبي "
أصيبت مرام بالدهشة وأخذت تتسائل في نفسها
الم ينسي بعد ... الا يزال يفكر فيِّ ... ولكني أخبرته براي .. ولكن انا لا أريد حقاً الزواج ولا الحب ... لما لا يتركني برأي وحريتي ... كم هو غريب هذا الشخص ... يحمل في كيانه عقل وهدوء

ورزانه لم اعهدها في شاب في مِثل سنه وتاره أخري كالطفل المتهور في تصرفاته ...
دخل الجميع المحاضره وانتبهو الي الدكتور الذي اصابهم بصاعقه جميعا
الدكتور : بوصو يا جماعه انتو من احسن الدفع الي درست ليها وعشان كده انا هعمل بونص لأحسن تصميم هندسي معماري يتعمل لمشروع اين كان المشروع ايه وعايز اشوف إبداعكم انا عارف ان ده مهمتكم السنه الجايه في مشروع التخرج بس اهو تدريب من التدريبات بتاعتكم وهقسمكم تبعا للحروف الابجديه عشان هتشتغلو فرق
وجاءت الصدمه لمرام نعم مروان جاء ضمن فريقها
فقد قام الدكتور بوضع مرام ومروان ومعتز ومنار كفريقا معا
بعد انتهاء المحاضره اجتمع كل فريق ليتشاور في مثل هذا التحدي وكان يبدو علي الكل الحماس لمثل هذا العمل
كان مروان في غايه السعاده فها هي فرصه من الله تُمنح له دون اي مجهود
جلس فريق مرام جميعا وشرعو في الحديث وتقديم المقترحات
حاولت مرام ان تتحمل فكره كونها هي و مروان في فريق واحد خاصه بعد ان أوضح لها انه مازال يفكر بها ومازال مُصراً علي رأيه
مروان : يا جماعه احنا النهارده هنخليه يوم اقتراحات وبس كل واحد هيروح ويدور ويعمل سيرش علي النت هنجيب تصميمات هندسية اجنبيه او غريبه او جديده وهنحاول احنا نضيف عليها ونخليها مصريهولو اي حد عنده اي فكره عن اي تصميم حالا يتفضل يقوله
معتز : فكره جميله يا مروان .
تونه : هحاول ادور علي النت النهارده
نظر مروان الي مرام التي لم تتشارك باي كلمه معهم ولم تنطق ببنت شفه
فقال مروان : انا عايز أوضح حاجه بس مش معني اني بتكلم وبقول اننا هندور يبقي انا الآمر الناهي ده فريق وكلنا جزء منه ربنا قال في كتابه (وامركم شورى بينكم)
وزي ما الرسول كان بيشاور الصحابه في كل شي فده الي هنعمله .. الرسول قال (من أراد أمراً فشاور فيه، اهتدى لأرشد الأمور) [[[[الدر المنثور، ٣٥٧/٧.]]]] هنستشير بعض في كل حاجه ومفيش حد هيمشي من دماغه ولازم الحاجه الي هنعملها كلنا نبقي متفقين عليها تمام كده
الجميع : تمام
مرام كانت تشعر بجديه مروان وحماسه الشديد وانه يحب عمله ومجتهد وبعد ما قال زاد شعور الاحترام المُكن له كثيرا
لكونه متواضعا وليس حريص علي جعل نفسه قائدا بينهم اوالأمير وهم الرعايا .
وعاد كل عضو من الفريق الي منزله وشرع في العمل الجاد بعد ان اتفقو علي تقسيم العمل بينهم
****

تدخل ناريمان الي مرام التي كانت منغمره في العمل والبحث في الانترنت بخصوص المشروع الخاص بها

ناريمان : بتعملي ايه يا ميمو
مرام : عندنا مشروع مهم جداا في الكليه ومطلوب مني حاجات بعمل عنها سيرش

ناريمان : ااه ربنا معاكي
مرام : كنتي عايزاني فيه حاجه عايزه نخرج ولا ايه
ناريمان : لا لا الحمد لله خلصنا وتمام اووي وبعدين الفرح مش باقي عليه اقل من أسبوع خلاص
مرام : الحمد لله يااارب الحق اخلص المشروع قبله وإلا هشتغل في الفرح عليه بقي
ناريمان : وماله يختي هاتي مسطرتك وتعالي اشتغلي في فرحي وهندسي الزفه كمان
مرام : انتي تؤمري هبدعلك بجد هتتبهري
ناريمان : كده ضمنت ان فرحي هيبووظ
مرام : هههههههههههههههههه
ناريمان بخبث : يدوم يا حبيبتي الا صحيح مفيش اخبار عن مروان
عقدت مرام حاجبيها بعد ان كانت مبتسمه
قالت ناريمان وهي تضحك : يبقي فيه
قصت مرام ما حدث لاختها التي ظلت تتابع حديثها بشوق لسماع المزيدوما ان لبثت مرام بانهاء حديثها حتي تحدثت ناريمان
ناريمان : والله بعد كلامك ده زاد في نظري اووي شاب محترم ومتدين وجاد في شغله ودراسته وواضح انه بيحبك فعلا وبدليل انه لسه بيحاول يفكرك انه مش هيسيبك الله ولا في الأفلام يا ناس
مرام بسخريه : يا أخت يا الي عايشالي في الهندي وحياتي انزلي عيشي معانا في الواقع
ناريمان : وهو الي بيعمله ده مش واقع وبعدين نفسي افهم مش عاجبك في ايه شكله وحش مثلا
مرام : انتي عارفه اني مش من النوع الي احكم علي واحد من شكله وميهمنيش الشكل اد ما يهمني الفكر والروح
ناريمان : وهو فيه احسن من كده روح اتبطري علي النعمه لحد ما هتروح منك
مرام : الحمد لله مرتاحه كده ومش عايزه النعمه دي
ناريمان : بكره نشوف يا جميل
مرام : قومي يا بت عايزه اشتغل
ناريمان بخبث : ايوه ايوه اشتغلي زمان مروان هو كمان شغال
خرجت ناريمان بعد تفاديها بعض الوسائد التي ظلت مرام ترميها عليها حتي تخرج من غرفتها
****

مريم : انت هتخرج يا سيف
سيف : ايوه يا ماما ورايا درس حالا
مريم : ربنا يوفقك يا حبيبي
سيف : ادعيلي يا ماما
مريم : بدعيلك دايما يا حبيبي
سيف : يلا سلام
مريم : عليكم السلام
خرج سيف ليجد زياد في انتظاره فهو رفيقه في الذهاب الي الدروس دوما
زياد : كل ده يا عم انا مستنيك من زمان

سيف : ازيزو ايه يعني وبطل لماضه ويلا علي الدرس
زياد : يلا بينا ده كله الا الدرس ده فيه شويه موزز انما ايه
سيف : قلتلك مليووون مره بلاش الأسلوب ده يا زياد
زياد : خلاص يا عم المحترم
وسيف : احنا هنخلص الدرس ونتمشي شويه علي الكورنيش تمام
زياد: تمام يا برنس
وانتهي الدرس وخرج سيف برفقه زياد وأثناء سيرهم علي الكورنيش قام زياد بوضع يده في جيب بنطاله واخرج علبه سجائر وشرع في شرب واحده من السجائر واندهش سيف لما رآه
سيف : انت بتعمل ايه يا زياد
زياد : ايه يا عم بضرب سيجاره تاخد نفس
ابعد سيف السيجاره التي قربها زياد من فمه
سيف بغضب : انت اتجنت وبعدين مين اداك فلوس تشتري الحاجات دي
زياد بتذمر : ايه يا جدع عادي بجبها بفلوسي ثم قال بسخريه اومال أضيع مصروفي علي ايه يعني
سيف : وأهلك لو عرفو
زياد بسخريه : اهلي هههههههه ابويا دايما عند مرآته التانيه وأمي لو شافت أبويا تتخانق وبس ومش فاضيه لينا الأهم الشغل وكل يوم ده يدي فلوس والتاني يدي اكتر عشان حبه يزيد في قلبنا واحنا بقي يا كبير الي بنستفيد واهي كلها فلوس ورزق لينا
سيف باستنكار: تقوم تضيعها علي سجاير والكلام الفارغ ده
زياد : اومال احيب بيها مخدرات ولا حشيش السجاير حلال يا بني عادي ما كل الناس بتشربها بوص حواليك شايف كام واحد ماشي بيهاعشان تعرف بس
سيف : بس برده بلاها يا عم عشان صحتك
زياد : بقولك ايه جسمي وانا حر فيه وبعدين اهي حاجه بخرج فيها غضبي والهم الي عايش فيه
نظر له سيف وشعر بالاسي والشفقه من اجله ولم يستطع مجاراته في الحديث واقتنع بحديثه لقله علمه
ظلا يتحدثان فتره من الوقت ثم عاد كلشخص الي منزله
****
التقي فريق مرام بعد ايام قليله من توزيع الادوار والمهام عليهم وأظهر كل عضو ما فُرض به و ما قاموا به من متطلبات
بدي علي مروان الإرهاق والتعب فقد ظل طوال الليل يعمل بجد في المشروع
معتز : مالك يا مروان
مروان : ابدا مفيش
منار : لا باين عليك التعب وعنيك لونها احمر
مروان : عادي يا جماعه تطبيق يومين بس فيها ايه
اندهشت مرام لما فعله مروان الهذا القدر يعشق دراسته ولهذا الحد هو مجتهد
منار : يومين من غير نوم
مراوان مازحا : بطبق في الامتحانات اكتر من كده اسالي معتز

معتز : كنت بتنام علي الاقل اربع ساعات مش تواصل كده
مروان : انا بقول نسبني مني ونبدأ الكلام عن المشروع يلا بلاش شغل عيال انا متعود

تابعت مرام الحديث دون ان تتحدث لكن لا تدري لما انتاب قلبها الشعور بالخوف علي مروان والشفقه لما قام به وانه في امس الحاجه الي الراحه
مروان : هي دي كل التصميمات الي جت كلها كويسه ولا لا ؟؟
معتز : كويسه طبعا وخصوصا اخر تلاته نقدر ننفذ منهم
منار : طيب ما ندمج منهم ونعمل حاجه كده خليطه يعني
مروان ناظرا لمرام وبصوت بدي عليه التعب : وانتي يا مرام رايك ايه
مرام : الي تشوفوه
مروان : مفيش حاجه اسمها الي نشوفوه ده مشروعنا كلنا ولازم يبقي لينا كلنا راي في اي هنعملها
مرام : انا من راي اننا ناخد كل التصميمات وكل واحد يبدأ تصميم ماخوذ منهم كلهم يشوف مزايا كل تصميم ونسيب العيوب وبكده معانا تصميم مميزات بس
معتز : فكره حلوه
مروان : بس عشان نعملها هنحتاج وقت اكتر كل واحد يعمل تصميم ونرجع تاني نعيد عليهم ونختار الأحسن تاني
مرام : هي هتحتاج وقت فعلا
مروان : يبقي الحل الأمثل اننا لازم نتجمع كل يوم في مكان وهنشتغل كلنا مع بعض وفي نفس الوقت
ونعمل كلنا تصميم واحد من تصميمات كتيره واراءنا احنا ويبقي كده وفرنا الوقت
مرام : يعني كده مش هيخلص الاسبوع ده .
مروان : اكييد هنحتاج نتقابل كل يوم لو عايزين نخلصه بدري .
مرام وقدت تسللت اسراريها لوجود عذر لها يمنعها من الحضور : انا اسفه بس انا فرح اختي اخر الاسبوع ده ومش هقدر اجتمع بيكم اشتغلو انتو وانا هكمل علي الي هتعملوه .
مروان : الدكتور محدد المده كبيره ومفيش مشكله نبدا بعد الاسبوع ده بس لازم نتقابل ولو مره واحده الأسبوع ده نتفق علي حاجات معينه وكمان احنا هنخصص وقت نشتغل فيه للمشروع وميأثرش علي الدراسه يعني بره الكليه
منار : أه احسن برده عشان المحاضرات متفوتناش
معتز : تمام كده ايووه خلي الكليه وقت اللعب اقصد للمحاضرات والمشروع وقته لوحده
ولم تدرك مرام ما فعلته بنفسها فها هي مجبره علي ان تري مروان كل ليله بجانب وقت الكليه
مروان محدثا نفسه : بركاتك يا احلي مرام يعني كنت بشوفك في الكليه بس دلوقتي بقيت كليه وبره الكليه كان المشروع ده فين من زمان توكلنا عليك ياارب وفقنا بقي ياارب في المشروعين واهم واحد مشروع الجواز
****

تدخل مريم علي ناريمان حجرتها
مريم : ناريمان

ناريمان : نعم يا ماما
مريم : يلا قومي معايا علي المطبخ
ناريمان بتعجب : ليه يا ماما
مريم : ليه ايه !!! عروسه وفرحها قريب ولازم تتعلمي الطبخ علي أصوله
ناريمان : ما انا بعرف اطبخ يا ماما

مريم بسخريه : لتكوني مفكره سلق البيض وعمل الشاي ده طبيخ
ناريمان : والمكرونه لو سمحتي يا ماما كله الا الكارير بتاعي في المطبخ
مريم : يلا علي المطبخ مش هقول تاني
امتثلت ناريمان لأوامر والدتها وانغمرت في العمل معهاوبعد ساعات من العمل في المطبخ رن هاتف ناريمان معلنا عن اتصال ليوسف
ناريمان : ماما ده يوسف هكلمه وارجع هه ماشي حبيبتي يا ماما يلا موصكيش خليكي مع الاكل
مريم : تعالي هنا يا بت مش وقت يوسف خالص
هربت ناريمان مسرعه الي حجرتها دون ان تهتم بكلمات مريم
يوسف : ازيك يا ناريمان
ناريمان : انا الحمد لله لو تعرف انت نجدتي من ايه شكرا شكرا يا يوسف
ضحك يوسف ثم قال : نجدتك من ايه يا ستي قولي
ناريمان : ماما بتعلمني الطبخ وباخد دروس مكثفه اليومين دول
تعالت ضحكات يوسف
ناريمان : يا سلام بتضحك اه طبعا ما انا الي لازم أتعلم وابقي ست بيت بس عارف فرحانه فيك انت كمان ماانت الي هتدوق ابقي عرفني بقي رايك
يوسف : ادوق !!!! هو فيه فرصه أغير راي من الجوازه خالص
ناريمان : والله تقدر تعملها
يوسف : والله لو حتي في قدرتي عمري ما اعملها حد يسيب روحه تطلع منه ويسأل بعدها ليه مات
ناريمان : بعيد الشر عنك من اي حاجه وحشه وفدايا طبعا كام حله تشيط وكام طبق يتكسر
تابع يوسف الحديث متمما لها : وكام مره اعمل غسيل معده
ضحكت ناريمان : ما قلت بعيد الشر عنك اوعي تقول كده وبعدين انت مش واثق في قدرات مراتك ولا ايه
يوسف : اول مره أسمعها منك احلي كلمه عشان هتبقي انتي الموصوفه بيها تبقي مراتي يا ستي وانا هستحملك وكله بثوابه
ناريمان : باين كده في تريقه
يوسف : ده اكيييد
تقاطع حوارهم معا علي الهاتف صوت مريم
ناريمان : يوسف ماما بتنادي عليا سلام دلوقتي
يوسف : طبعا الشيف ناريمان لازم يتابع شغله
ناريمان : اتريق ماشي ماشي لينا كلام تاني مع بعض

يوسف : اكيد يا احلي شيف في الدنيا سلام
ناريمان : سلام يا حبيبي
تخرج ناريمان لتجد مريم جالسه في الشرفه فتجلس معها
ناريمان : فكرتك لسه في المطبخ يا ماما كنتي بتنادي عليا
مريم : كنت عايزاكي في موضوع يخصك ويخص يوسف
ناريمان : خير يا ماما
مريم : بوصي يا بنتي خديها نصيحه من واحده متجوزه بقالها اكتر من عشرين سنه واسمعي الكلام الي هقولك عليه وامشي بيه في حياتك وان شاء الله عمر بيتك ما يبقي فيه مشاكل

انتبهت ناريمان لمريم : قولي يا ماما اتفضلي
مريم : راعي بيتك وجوزك الراجل يحب يرجع بيته يلاقي نضيف ومراته مستنياه ومدلعاه وعامله الأكل يحب الست البشوشه مش الي دايما نكديه وتزعل
اهم حاجه يحبها الراجل هي ان اسرار بيته متطلعش بره دي اهم اهم حاجه ولازم تخدي بالك منها مش كل واحده صحبتك احكي ليها كل حاجه ده جوزي جاب ده جوزي أشتري والكلام الفاضي دهالراجل ميحبش كده
ناريمان وقد اعجبت بما تحاول مريم مساعدتها به : كملي يا ماما كملي
مريم : متسمعيش لحد ولا تقارني نفسك بحد ومشاكلكم محدش يحلها الا انتو .. انتو وبس .. خلو دايما ربنا قدام عنيكم وان شاء الله مش هيبقي فيه مشاكل ابداا اوعي تعندي مع جوزك ورأس براس في كل حاجه طاوعيه مره وناقشيه مره وبالتفاهم تتحل كل الأمور
نظرت ناريمان لوالدتها نظره مليئة بالحب ثم نهضت واحتضنتها
ناريمان : ربنا يخليكي ليا يا احلي ام وميحرمنيش منك ابداا ياارب .
مريم : ولا يحرمني منك ولا من إخواتك يا احلي ما في دنيتي
****
ومرالاسبوع وقد انشغلت مرام مع أختها ناريمان في التحضير للعُرس
كما انها اضطرت لحضور اجتماع الفريق للاتفاق علي بعض الأمور الهامه في المشروعونظرا لضيق وقتها كان هذا الاجتماع في الكليه بعد انتهاء محاضرات الجميع
وجلس الفريق معا قُرابه الساعتين دون انقطاع
منار بتذمر : طيب بقول ايه ناخد بريك شويه
مروان : مفيش مشكله
معتز : انا هقوم اجيب حاجه أشربها اجيب لحد
منار : معايا انا ومرام حاجتنا شكرا
مروان : اعمل حسابي يا كبير
معتز : طول عمري عامل يلا هروح من الكرم ده فين
واثناء فتره الراحه مرت فتاه وطلبت ان تنفرد بمنار لرغبتها ان تطلعها شئ ما
منار : طيب ثواني يا جماعه وكمان علي ما معتز يجي
مروان ومرام : مفيش مشكله

رددا معا تلك الكلمه ثم نظر كل منهم للآخر ابتسم مروان اما مرام خجلت ونظرت بعيدا
ظل الصمت دائم لفترة مرام تنظر امامها ومروان يلعب بالقلم في يده
ولكن تشجع وفتح فمه ونطق وكسر حاجز الصمت
مروان : انت عارفه آيه الطيبون للطيبات
مرام : ايوه طبعا اعرفها
مروان بخبث : طيب وده مش كلام ربنا
مرام بحزم : ايوه وعارفه تقصد ايه وده فعلا بقي الطيبون للطيبات بس في حاجه اسمها ابتلاء تسمع عنه
مروان : ايوه طبعا
مرام : يعني انت ممكن يكون ابتلائك زوجه غير صالحه
مروان : لو ابتلاء ....الصبر هو الحل
مرام : ايوه طبعا
مروان بتعجب : وانت ليه مش عايزه تجربي حتي يمكن ميكونش الي في دماغك
مرام : هههههههههههه لا مبحبش اخاطر
مروان بتذمر : ده جبن علي فكره
مرام بنظره كلها عند قالت : بالنسبه لانسان مجربش يبقي جبن لكن لانسان جرب يبقي اسمه حرص حذر
مروان : الانسان الي جرب المفروض هو الي يكون عنده الامل اكتر ان الي جاي احلي
مرام : امل ..... يمكن دي اراء
مروان : مش اراء دي حقيقه
مرام بلا مبالاه : راي حضرتك وانت حر فيه
مروان بعند قال : وهيبقي رايك ان شاء الله وانتبه لوصول معتز الي طاولتهم

مرام اخذت تحدث نفسها بعد هذا الحوار : هو ليه مصمم اووي كده
وليه بيحاول يقنعني وكمان بقران
ما ينساني ويريح نفسه قلت لا ....ايه الكائن الغريب ده .

مروان أخذ هو الاخر يحدث نفسه : عارف يا مرام الي انتي فيه لو مش قلتي بكلامك عنيكي باين فيها الحزن والخوف وبتقول كتيير.... بتقول : ايه فايده الجواز هتنقل من خناق عيلتي لخناقي انا وجوزي
نفسي اعرفك يا مرام انه مش كله كده ان فيه حب وان الانسان لو حب ميخنش ميظلمش يتحمل ويكمل مع حبيبه لاخر المطاف
نفسي تفهمي اد ايه بحبك
****
يوم الزفاف يوم تتويج العروس ملكه في قلب عريسها يوم الفستان الابيض يوم اعلان الحب للناس اجمع يوم في العمر لا ينسي ومن الذاكره لا يُمحي ..

أُقيم العُرس في احد الفنادق التي تم حجز ثلاث غرف لأهل مرام فيها للاستعداد للعُرس
مرام :ها يا ماما جاهزين
بمريم : اه بظبط لبس سيف شوفي بابا كده
مرام : شكله ناسي الجرافته بتاعته
مريم : باين كده روحي أديهاله واختك عامله ايه
مرام : خلاص جاهزه والمفروض بابا ينزل يأخذها من الاوضه بتاعتها
مريم : طيب روحي استعجليه
دخلت مرام حجره أبيها ثم قالت : بابا انت فين
احمد : ايوه يا مرام انا هنا بلبس الجاكت
مرام : ونسيت الجرافته يا سي بابا وشكلك ولا هنا اصلا
احمد : اااخ تصدقي صح . اليوم ده كله لخبطه وكنت تحت من شويه بشوف القاعه وكده
مرام : معلش يا حبيبي تعالي بقي البسها ليك
احمد مازحا : هتعرفي يا مرام ولا البسها انا
اقتربت مرام منه ثم رددت بطفوله : متخفش يا بابا مش هخنقك يعني
اصبح احمد في عالم غير العالم بعد جمله مرام الأخيــره

طرقت نور غرفه أحمد ودخلت بعد ان سمح لها احمد بالدخول
نور : إش إش ايه الشياكه دي كلها
احمد بفرحه : نور فكرتك ماما .
نور : لا والدتك قاعده مع ماما بيرغو بره جيران وتقول اول مره يشوفو بعض من زمان وكمان عشان بتهنيها علي تخرجك بس قلت ادخل اشوف ايه الأحول
احمد : ها حلوه البدله
نور ووضعت اصبعها علي ذقنها وبدت تفكر : امممممم
احمد : ايه مش حلوه
نور : لا ناقصها جرافته شيك
احمد بسخريه : هلبس اي واحده من هنا مفتتنيش دي يا لمضه
نور : طيب ما تشوف هديتي
احمد : هديه !!!
نور : طبعا هديه لأحسن بشمهندس
وقام احمد بفتح الهديه وابدي اعجابه بها
نور : هتعرف تلبسها
احمد : احم احم الصراحه ماما الي دايما تربطها ليا مش متعود لسه
نور : طيب ممكن البسها ليك
نظر احمد لها بسخريه : هتعرفي ولا أنادي ماما
نور : متخفش مش هخنقك بيها يعني

احمد : هههههههههههههه فهمتيني يا ناصحه
واثناء انشغال نور بربط الجرافتهنظر ليها احمد ثم قال بحنان
احمد : شكرا يا نور
نور : لا هتدفع تمنها متفكرش يعني
احمد : الشكر علي دعواتك ليا كل امتحان ثقتك فيا اني هبقي مهندس وهنجح وبتقدير كويس كمان املك الي حطتيه فيا وان شاء الله أكمله كمان
نور بخجل : انت تستاهل كل خير يا احمد وربنا مش بيضيع حق حد تعب وانت تعبت اووووي وأهو فرحك بتعبك
احمد بنظره حب قال : لسه فرحتي مش كامله
نور : ازاي يعني
احمد : ادعيلي بس باقي شويه صغيرين وفرحتي هتكمل وهاجي وأقولك فرحتي هتكمل ازاي بس دعواتك بقي
نور : ماشي يا عم ندعي وأهو كله بثوابه لينا
احمد بخبث : ويلا بقي ورايا حفله واصحابي ويمكن نشوف بنات هناك
نور أخذت تربط الجرافته بشده
احمد مازحا قال : انتي مش حاسه انك بخنقيني ولا ايه
نور بتذمر : لا الخنق ما وصلتش ليه انا بظبطها بس شايف حتي مظبوطه ازاي

عاد احمد الي الواقع بكلمه مرام له
مرام : مظبوطه اهي يا بابا صح

احمد : هه ... اه يا حبيتي
مرام : ناريمان جهزت
احمد : وانا جاهز يلا بينا يا مرام
****
دخل احمد لناريمان غرفتها وبعد الحديث معها قليلا والثناء في جمالها نزلا معا حيث ينتظرهم يوسف
أوصلها أبيها لمن ستكمل معه حياتها والذي كان هو في انتظارها
ظلت عيني يوسف معلقه لناريمان وهي تهبط من علي السُلممبهورا بجمالها الخلاق وباللون الأبيض الذي جعلها كالملاك
ازاح يوسف الطرحه وقبلها علي جبنيهاثم همس في أذنها بحبيوسف : ايه الملاك ده
نظرت ناريمان في عينه مبتسمه وكانها لاتريد تحريك عينيها في اي مكان اخر
في عينيه وجدت الآمان والحب لا تريد لهما بديل تنظر لهم تجد البيت والسكن تجد القلب الذي يحنو عليها .. تجد الأب والرفيق والزوج والأخ ... تري العالم كله ملك يديها
يوسف : استني يا ناريمان
ناريمان : ايه مش هتدخل القاعه

يوسف : وانتي مفكره هتدخلي عادي كده زي المعازيم ولا ايه
ناريمان : اومال هنفتح فتحه من السقف وننزل منها
قام يوسف بالاقتراب منها ووضع يديه علي خِصرها ثم قام بحملها
ناريمان بدهشه وصدمه قالت : يوسف نزلني انا مش هدخل القاعه كده لا لا
يوسف : انتي غيرهم كلهم وانتي العروسه تدخلي كده واكتر من كده كمان
ناريمان بخجل وتوتر : اصلا الفستان مضايقك صح صح مضايقك انا عارفه نزلني بالله عليك بطل تمشي يا يوسف رايح فين
يوسف : علي فكره شكلك حلو وانتي وشك احمر كده وبعدين بطلي تحركي ايديكي بالورد الي عماني ده هدخل انا وانتي في باب القاعه
ضحكت ناريمان ثم قالت بطفوله وبراءه : مجنون بس بحبك
يوسف : وانا بعشقك بعشقك يا نور قلبي
ودخلت ناريمان القاعه وانصدم الجميع مما شاهدوه وتعالي التصفيق الحار وصوت الصفير واندهشت مرام هي الأخري بما فعله يوسف وعندما رأت الحب بينهم تمنت لهم الخير وان يبعد الشيطان عن حياتهم
وبدا العُرس والتهاني وتقديم المباركات للعروسان والتصوير
نظرت مرام لهم وفجاه دون تفكير مسبق وجدت نفسها تتخيل نفسها مع مروان في نفس الوضع
أبعدت مرام تلك الصوره من أمامها وشعرت بالضيق لما جاء مراون في تفكيرها
لما عندما تخيلت نفسها بالفستان الأبيض كان هو رفيق المستقبل
أخذت تنشغل بالعُرس والمدعوين ومساعده ناريمان حتي لا تفكر مره أخري في مروان
دخلت باقه ورد الي العُرس ووصلت لأحمد الذي بدوره اخذ الكارت ليري من ارسل مثل هذه الباقه الجميلة ووجد انه كريم صاحب الشركه الهندسيه
مريم : ايه الورد الحلو ده
احمد : ده المهندس كريم هو الي بعته للاسف مش في مصر ولما كلمته اعتذر انه مش هيعرف يجي وانه سافر دبي لأمر ضروري
مريم : والله شخص ذوق جداا
احمد بعد ان انتبه ان تليفونه يضئ ويطفا فلم يكن في استطاعته سماعه وسط تلك الدوشه
احمد : ده هو الي بيتكلم يا مريم هخرج أكلمه بره عشان اعرف اسمع وراجع تاني
وخرج احمد وأخذ يتحدث مع كريم قليلا ثم أنهي الحوار
كان يقف في احد الممرات التي تؤدي الي قاعات الافراحاغلق هاتفه واستدار ليتحرك فإذا به اصطُدم بامرأهووقع من يده تليفونه ووقعت حقيبه المراه
هبط احمد ليحمل تليفونه والحقيبه : انا أسف جدا
المراه: محصلش حاجه
اعتدل احمد ثم مد يده بالحقيبه ناظرا للمرأة التي أيضاً نظرت اليه حتي تشكره
احمد : نور
نور : احمد
أصيب احمد بالصدمة تحجرت عيناه وظلت مثبته علي نور لا يري غيرها ولا يشعر بمن حوله

ظن انه يحلم او ذكرياته قد عادت اليه لكن كيف وها هي امامهيراها نعم هي أمامه ليست بحلم ولا خيال
دق القلب وكأنه بُعث من جديد ها هو محبوبه الذي طال انتظاره أمامه
ها هو من تعلقت به ايام وليالي
هاهو من ارهقك التفكير فيه ها هو

انظر اليه جيدا أيها القلب الا تري ان الزمن لم يغير اي شي فيه
ها هو ملاكك البريء قد هبط إليك من السماء
ها هو امامك وعاد الزمان للبدايه

تهللت اسراير احمد
مد احمد يده : ازيك يا نور
كما فعلت هي الأخري
نور : الحمد لله
ظلت الأيدي ملتصقه والعيون مشتبكه ولا يريدان الانفصال ابدا
تحدث احمد وقال : انتي هنا في فرح
نور بخجل محاوله الاتزان بعد الصدمه من رؤيه احمد
نور بصوت مضطرب : كنت في فرح قرايبنا وانت هنا فرح ولا احتفال بحاجه
كان سؤال نور كالماء الذي قُذف في وجه احمد ليستيقظ مما فيه
نعم يستيقظ ليري اين هو نعم هو الان اب والفرح هو فرح ابنته
أخذه الشوق بعيدا حتي نسي الزمن وكأنه لم يتزوج ... لم ينجب ...لم يكبر
احمد : انا هنا في فرح بنتي
نور بابتسامه : ربنا يحميها ليك يااارب وألف مبروك ربنا يتمم ليها
احمد : امين
نور : فرصه سعيده اني شفتك يا احمد .
احمد : يااه يا نور لسه متغيرتيش لسه زي ما انتي احم صحيح جوزك أخباره ايه

نور : ولا انت لسه زي ما انت ربنا يرحمه
انصدم احمد لما سمعه ثم قال : البقاء لله وده هنا ولا في انجلترا
نور : مات هنا
احمد : هو كان تعبان يعني
نور : دي حكايه طويله متشغلش بالك
احمد : وانتي قاعده فين دلوقتي
نور : شقه هنا
احمد : اه
نور : مبروك يا احمد مضطره امشي سلام

احمد : بقولك ايه هاتي رقمك عشان ابقي اطمن عليك يا عالم هنشوف بعض تاني ولا لا
لم تجد نور مفراً وأعطت رقم هاتفها لأحمد الذي حفظه فور اخذه منها
نور : مع السلامه يا احمد
احمد : سلام يا نور
عاد احمد الي الحفل ورغم فرحته الكبيره برؤيه نور توالت الأفكار عليه وبدأت تهاجمه وتُزيد من عذابه
أخذ يحدث نفسه : يااه يا نور لسه زي ما انتي جميله متغيرتيش .....لسه زي الطفله البريئة .... يا تري فرحانه لما شوفتيني يا تري فكراني .... معقوله نسيتيني ... معقوله حبيتي جوزك .... طيب يا تري زعلانه علي انه مات ولا شعورك ايه .... يا تري شعورك ايه اول ما شوفتيني
****

انتهي العُرس وذهبا العروسان الي حجرتهم في الفندق الذي تم الحجز فيه لقضاء شهر العسل
وخرج احمد وعائلته من القاعه وتوجهوا نحو السيارة
أحمد بصوت مضطرب : مرام خدي المفاتيح انا مش قادر أسوق
مريم بخوف : مالك يا احمد
احمد : مفيش من الفرح والدوشه
مرام : ماشي يا بابا يلا بينا
ووصل الجميع للمنزل
دخل سيف ومرام الي حجرتهم ومن التعب كل منهم القي بنفسه علي الفراش
مريم : لسه تعبان يا احمد
احمد : اه شويه مش عايز اتكلم هرتاح ان شاء الله
مريم : اجيب ليك حبايه صداع ثواني
احمد بعنف : بقولك مش قادر اتكلم خلاص بقي ارحمييييني وسيبيني يا شيخه اقولك انا الي سايب البيت
سمع كل من مرام وسيف صوت الشجار واصبح سيف معتاد علي ذلك الصوت هو الاخر
ومرام افتقدت ناريمان في تلك اللحظه حيث كانت من تواسيها وتشاركها في هذه المشاجرات التي لم تنقطع حتي في يوم زفافها
****

دخلت ناريمان ويوسف الحجره المخصص لهم في الفندقوبعد ان غيرا ملابسهم
قام يوسف بالصلاه مع ناريمان ودعوا الله حتي يبارك لهما في هذه الزيجه
وبعد ان انهي صلاته اقترب من ناريمان وبحنان وضع يده علي رأسهاثم ردد
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخيْرِ ما جُبِلت عَلَيْهِ وأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وشَرِّ مَا جُبِلتْ عليه

ناريمان : الله ايه الدعاء ده
يوسف : ده دعاء لاحلي زوجه في الدنيا المفروض ندعي بيه بعد الصلاه كمان
ناريمان : ربنا يتقبل يا حبيبي
يوسف : يارب

ناريمان : ربنا يبارك لينا في حياتنا يا يوسف مع بعض
ثم أمسكت يديه وقالت : اوعدك يا يوسف اني هخلي حياتنا كلها خير وقرب من ربنا واوعدك استحمل معاك واعيش وياك تحت اي ظرف واني مكنش سبب زعلك ابدا
قبل يوسف يد ناريمان : وانا اوعدك اني هحاول علي اد ما اقدر نبعد المشاكل عننا ومتاثرش علينا اوعدك ايدي عمرها ما تتمد عليكي لاني مش حيوان اوعدك هفضل أحبك لآخر عمري
****
ظل احمد خارج المنزل حتي الصباح لا يفكر في اي شيء الا نورقرر الكثير من الأشياء
وفي الصباح أخذ هاتفه وضرب مجموعه أرقام
احمد : صباح الخير يا نور
نور بتعجب : مين معايا
احمد : انا احمد
نور : احمد ازيك صباح النور دي نمرتك احفظها
احمد : اه هي دي نور
نور : نعم
احمد : عايز اقابلك ضروري النهارده
نور : خير يا احمد
احمد : هتعرفي اما تيجي
نور : هنتقابل فين
احمد : هبعتلك العنوان والميعاد في مسج
نور : تمام ان شاء الله هاجي
احمد : منتظرك
وعادت مرام الي الكليه والدراسه وأيضاً مشروعها ظلت تعمل وتعمل بجد مع الفريق الذي كان كل عضو فيه شعله من الحماس
وكل عضو يريد اثبات ذاته وقدراته علي العلم والجد والاجتهاد
وكان ضمن العمل بعض الطُرائف والمرح بينهم
اعتادت مرام علي كل عضو من الفريق حتي مروان اعتادت علي العمل معه
ورغم كثره عملهم معا لم يكن ينظر اليها ولا حاول التودد لها بكلمات الحب اطلاقا كان الحوار بينهم في المشروع فقط ولم يتعدي حدوده معها إطلاقاوذلك زاد من احترام مرام له
واثناء عملهم
معتز بتذمر : هو كل ضرب ضرب مفيش شتيمه
مروان : بصراحه انا تعبت انا كمان
مرام : بس لسه في حاجات لازم نعملها
منار : بقولك ايه راحه بقي رااااحه انا نسيتها وعاوزه اقابلها شويه المشروع ده هيموتني ناقصه عمر

مرام : بعيد الشر يا تونه خلاص بأمر الاغلبيه ناخد بريك

منار : تيجو نلعب
مروان قال بتعجب رافع احدي حاجبيه : نلعب
معتز : فكره يا منار بس هتلعبي ايه وسط كافيه
منار بتذمر : علي فكره انتو فكرتو لعب ايه احنا هنلعب لعبه الصراحه ايه رايكم بقي
معتز : حلوه ماشي
مروان : مليش مزاج
مرام : مش بعرف العبها لاني ملعبتهاش ولا مره
منار : دي جميله يا مرام بوصي لو جه دورك هنسالك سؤال وانتي تجاوبي بصراحه ولو دور اي واحد فينا ممكن انتي تسألي السؤال علي حسب الازازه هتبقي عليكي وعلي مين
مرام : طيب تمام أجرب
وبدأت اللعبه وأخذو يتبادلون الاسئله معا ومرام تجيب او تسال
الي ان قام معتز بسؤالها سؤال مختلف
معتز : (تؤمني بالحب ؟؟)
مرام بحزم قالت : للاسف لا مفيش حاجه اسمها حب دلوقتي مش عيب في الحب اكتر ما عيب اشخاص وطول ما الناس كده يبقي مفيش حب
مروان الذي ظل صامت طوال فتره اللعب اذا به يتدخل فجاه في الحوار ويقول بسرعه وكأنه انتهز الفرصه : انتي قولتيها طول ما الناس كده يعني الحل انه المفروض تتغير
مرام بعند قالت : اظن اللعبه سوال واحد
مروان بإصرار : ومين قال ان ده سوال في اللعبه ده الحل
مرام بتعجب : الحل
مروان : الحل عشان الحب يرجع ان الناس تتغير كل واحد يغير نظرته ناحيه الحب الحب عطاء بلا مقابل اما لو فكرتي في المقابل يبقي مش اسمه حب وده الي بيحصل دلوقتي
الي يحب يعمل لحبيبه المستحيل وميستناش مقابل ولا حتي كلمه شكر عمره ما بيحس بتعب علشان عمل شي
بالعكس قمه المتعه له لانه بيعملها للانسان الي ملك قلبه الي اغلي عنده من نفسه
مرام بلا مبالاه : اتمني ينفع الحل
وانتهت اللعبه وعاد الفريق للعمل ثم غادروا كل شخص الي منزله
مرام عادت الي المنزل وفور دخولها لحجرتها اذا بها تحدث نفسها وتفكر في مروان : ليه بفكر فيه بس كلامه صح المفروض كل واحد يغير رايه ما انا طول عمري متفائله في كل حاجه اشمعنا الحب لا بس اتفائل علي ايه وباابا وماما ومشاكلهم يعني اكيد هكون زيهم بس ليه بحكم علي نفسي زيهم ما هو كل المتجوزين كده لا برده الطيبون للطيبات يوووووووووه مروان تاني طب مجرب اغير فكري ليه لا وبعدين ولا اي حاجه جربي مش هتخسري فينك يا ناريمان تنجديني هتخلصي شهر العسل ده امته بس
****

تمشي ناريمان ومتشابكه الأيدي مع يوسف علي شاطئ البحر
يوسف : تعبتي نقعد يا نونو

ناريمان : مش حاسه باي تعب طول ما انا معاك
يوسف : اومال انا اقول ايه تعرفي احساس اني مت ودخلت الجنه هو ده الي حاسه حالا
ناريمان وضعت أصبعها علي فم يوسف : بعيد الشر اوعي تقول كده تاني هزعل منك بجد

قبل يوسف اصبعها ثم قال بحب : وانا مقدرش علي زعلك
ناريمان : تعرف يا يوسف انا بحبك اووووي اووووي كمان اد البحر ده كله ويجي خمس ست مرات كمان
يوسف مازحا : ياااه كل ده
ناريمان بخبث : واكتر من كده وانت عارف صح
اقترب منها يوسف ثم قال : وعارف كمان ان حب الناس كلها لبعضيها ميجيش نقطه من حبي ليكي ومن قلبي فعلا بقول الكلام ده
ناريمان : بحبك يا احلي زوج وأمسكت بيده
واخذا يسيران علي الشاطئ ويتحدثان فقط عن الحب
****

عاد احمد الي المنزل غير ملابسه وخرج بعد ان قام بالشجار مره أخري فها هي عادته قد عادت للظهور من جديد الهروب بعد افتعال المشاكل
وها هي نور ظهرت في حياته مجددا لتقلبها راس علي عقب اكثر مما كانت عليه .
تقابل احمد ونور وبعد الترحاب والتلاقي أخذت نور تستفسر عن سبب اللقاء
نور : خير يا احمد كنت عايزني في ايه
احمد : انا الصراحه اترددت كتير قبل ما اطلب اقابلك .. كنت الاول بقول واقابلك ليه وهنتكلم في ايه بس هقولك حاجه يا نور
نور : أتفضل
احمد : احنا مهما الي حصل فينا كنا جيران وكنتي اقرب انسانه ليا وانا محتاجاك كاختي دلوقتي
نور : وانا موجوده اهو خير قلقتني كده
احمد : انتي مبسوطه في حياتك يا نور ؟؟
نور : الحمد لله
احمد : قبل كده
ثم نظر لها وقال بعد تردد : اقصد كنتي سعيده معاه
شعرت نور باضطراب من سؤال احمد ولكن اجابت بخفوت : منكرش انه كان قاسي معايا ودايما يعاملني كأني شي يملكه غيره فوق الوصف أناني في حبه جدااا لدرجه خلتني اكره وكتير طلبت الطلاق بس لا كنت في بلدي ولا كنت اعرف اتصرف كان شي مفروض عليا
ثم تنهدت لتدخل بعض الهواء لرئتيها فقد شعرت بالضيق لتذكر تلك الايام
وعادت لتكمل حديثها.
نور : بس اول ما عرف ان عنده كانسر اتغير ١٨٠ درجه يمكن إحساس انك هتخسر الانسان الي بتحبه يخليك تفوق مكنش همه نفسه في وقته مرضه اكتر ما انه يفضل معايا وزعلان عشان هيسبني فضلت جمبه ومتخلتش عنه ولما حس ان مفيش فايده من العلاج قرر ننزل مصر عشان

يدفن هنا
تأثر احمد لما سمع من الكلام ورق قلبه علي ما لقته نور وقال بكل ندم : أسف اني فكرتك
قالت نور وهي مبتسمه : مفيش حاجه تستدعي الأسف وبعدين ايام وفاتت انا الحمد لله دلوقتي احسن وحققت حلمي وفتحت الحضانه بتاعتي والاطفال الي فيها بيعوضوني عن اي الم شفته .القرب منهم راحه جداا
احمد : تعرفي اني حققت حلمي انا كمان انا بقيت يا نور نائب رئيس اكبر شركه هندسيه في مصر
نور : مبروووك يا أحمد مش قلتلك انت تستاهل كل خير
احمد بألم : بس عارفه رغم النجاح الي حققته وكل الي حواليا حاسس اني مش سعيد انا ومريم علطوول خناق مع بعض ومش قادرين نفهم بعض نهائي حتي بعد العمر الي بينا مش قادرين نتواصل دايما مشاكل مشاكل مشاكل
نور : بس انت في أيدك تحل المشاكل الي اعرفه ان احمد مكنش تقف قدامه اي مشكله ولا يحس ابدا بالعجز دايما أنسان طموح وعنده هدف ولازم يحققه اي حياه زوجيه متخلهاش من المشاكل بس لازم يبقي فيه تفاهم بين الزوجين عشان الأمور تمشي
أخذ احمد ينظر لنور نظره اعجاب وانبهار
نور : مالك يا احمد بتبص كده ليه
احمد : اتغيرتي يا نور وبقيتي انسانه واعيه ومدركه للحياه
نور : الدنيا علمتني كتيير
ظل احمد ونور يتحدثان كثيرا ويفتحان المواضيع ولم يهتما بالوقتظل يتحدثان ولا يريدان غير ذلك حتي غادرو المكان واتفقا علي تكرار المقابله واضطرت نور للموافقه عندما أوضح لها احمد انه يريد منها المساعده فقط
****
عاد احمد الي المنزل مبتسما وكان شاردا في كل كلمه قالتها نور
مريم : تحب احضرلك الغدا
احمد : لا أكلت بره
مريم : تمام .
احمد : داخل استريح شويه
تبعته مريم الي الغرفهو اقتربت منه بحنان وأمسكت يده وقالت بصوت يملأه الحب
مريم : لسه زعلان من امبارح
سمع احمد كلاماتها التي تزيد عذابه وتطعنه في قلبه ودائما ما يقول لنفسه
اي قلب هذا هو قلبك يا مريم !!! الذي يغفر جميع ذنوبي يغفر لي انا المذنب ويجعلك ايضا تطلبين ارضائي مهما فعلت وقمت به بكلمه واحده تنسين عذابي لكي
اتركيني يا مريم انا حقاً لا استحقك في حياتي اااااه من وجع قلبي وضميري قلبي علي من احب ولم ينل وضميري علي من اخلص لي في حبه ولم اعطي له مقابل
ما عساااي ان افعل !!!! حقاً انا في الجحيم ولكن علي الارض فهذا هو قمه العذاب
مريم بحزن : انت مش راضي ترد عليا يا احمد للدرجه دي
تعالي صوت احمد قليلا ثم قال : مريم انا عايز انام اخرجي واقفلي النورقلت عايز استريح

ولكن سرعان ما شعر بالندم وعذاب الضمير
و اقترب منها وبخفوت قال : معلش يا مريم انا متوتر اليومين دول ومضغوط عشان الشغل أسف سامحيني
نظرت له مريم بكل حب فقد تفاجئت من اعتذار احمد لها بعد ان نبش شجار بينهم
مريم : انا مش زعلانه انا قلقانه بس عليك وربنا معاك هدعيلك في كل صلاتي ان ربنا يفرج همك
قبل احمد يديها : ربنا يخليكي هنام يمكن ارتاح

ظن سيف ان الشجار علي وشك البدء مره أخري ولكن هذه المره لم يستطع تحمل مزيد من سماع الاصوات والشجار هم مسرعا للخروج من المنزل
امتثلت مريم لأوامر احمد و أغلقت النور وخرجت من الغرفهفي الوقت التي سمعت فيه صوت باب المنزل دليلا علي خروج أحدهم
****
ظل سيف يمشي هائما علي الكورنيش ينتابه الهم والحزن بادي علي وجهه
أخذ يفكر في الايام الماضيه وكثرة الشجار بين والده ووالدته
كيف أصبحت الحياه في المنزل كالجحيم الذي لا يطاق شعر بضيق واختناق
تذكر كلمات صديقه زياد عندما قال له ان السجائر تساعده علي نسيان همومه
واقترب سيف من اول محل قابله واخرج المال من محفظته
صاحب المحل : ايوه نعم يا ابني
سيف : عايز علبه سجاير
صاحب المحل : اي نوع
سيف : اه مش مهم والولاعة كمان
فهم صاحب المحل ان سيف اول مره يقوم بشراء السجائر وانه يريد ان يجربها ولكن اعطاه اياه فهو من طلبها بنفسه
جلس سيف علي احد الصخور ناظرا للبحر أمامه وهم بفتح العلبه واخد واحده وشرع في شربها
في البدايه شعر ان صدره قد أوقد فيه النار ولم يتحمل ولم يستطع التنفس جيداوأخذ يشهق كثيرا لكنه لم يرمها ويقلع عن التدخين بل أصر علي شربها كامله وأخذ يشربها لعلها تطفأ نار قلبه وتريح باله
عادا الي المنزل بعدها ولم يلحظه احد كانت مرام في حجرتها ومريم في المطبخ وفور دخوله المنزل
أخفي العلبه في احد ادراجه وغير ملابسه وذهب للاستحمام ليخفي اي آثار لرائحه السجائر
****
انهي فريق مرام عمله وقدمو المشروع الخاص بهم للدكتور وكان قد بقي علي المهله التي حددها لهم الدكتور القليل من الاياموأوضح لهم الدكتور ان نتائج هذا التحدي ستكون بعد المهله المحددة بأسبوع وانتظروا علي احر من الجمر لمعرفه نتيجه مشروعهم
ولكن الان لم يعد الحق لمروان ان يجلس مع مرام ابدا حتي ولو علي سبيل الدراسه عاد كل شي

كما كمان عادت مرام الي صديقاتها ومجلسهم المعتاد وعاد مروان الي التفكير كيف السبيل الي الوصول لقلب مرام
****
في تلك الايام اتم العروسان قضاء شهر العسل الذي كان في الحقيقه بضع ايام ولم يكن شهرا كاملا وعادا معا الي شقتهم
وتوالت الزيارات بين مرام وناريمان التي كانت تظل في بيتها طوال اليوم
في الصباح تذاكر للماجستير وفي الظهيره تعد الطعام وتستعد لاستقبال يوسفوظلت علي هذا الحال دون اي ملل
وبعد انتهاء مرام من مشروعها شعرت ان لديها الكثير من الوقت فهَمْت لزياره أختها التي استقبلتها بشوق وحراره

ناريمان بسعاده بالغه : منوره والله يا مرام
مرام بتعجب : في ايه يا نونو دي خامس مره تقولي منوره وفري يا حبيبتي
ضحكت ناريمان ثم قالت : اصلك مش حاسه بيا انا قربت أكون زي انسان الكهف انا مش بشوف بشر خالص غير يوسف حبيبي
مرام : ما انتي الي مبتخرجيش خالص في اي حته ولا حتي بتيجي عندنا
ناريمان بحب : اصل يوسف بيغير عليا موت مينفعش اخرج الا وانا معاه
مرام : ايه فقع المراره ده
ناريمان : بكره تحبي وتتجوزي وساعتها الي بتقولي عليه فقع مراره هيبقي علي قلبك زي العسل
سرحت مرام بفكرها الذي كان منشغلا في مروان
ناريمان : سرحت في ايه يا بيضه
مرام : هه ولا حاجه يختي ها ما تجيبي العصير ولا انتي بخيله
ناريمان بخبث : هجيب بس صحيح ما حكتليش مروان عامل ايه
مرام بتذمر : وانا هعرف منين يعني كنت صاحبته عشان اعرف
ناريمان : ما براحه يا مرام انا بسال عادي مالك منفعله ليه انتو مش كنتو في المشروع سوا
مرام بضيق : المشروع خلاص انتهي ومن وقتها مش بنتكلم يعني كل واحد في حاله
ناريمان : ومالك زعلانه كده ليه
مرام : مش زعلانه ولا حاجه يابت الله انتي هتقفي ليا علي الواحده كده
ناريمان : تنكري أنك وحشك ايام المشروع والقعده مع بعض
مرام بعنف : انتي زودتيها بقي يا ناريمان الله
ناريمان : انا اختك يا مرام وعارفاكي وعارفه انك جايه ليا النهارده عشان تتكلمي عنه ... انتي عنيده ومش عايزه تعترفي ده عيبك يا مرام
مرام : بقولك ايه غيري الموضوع وإلا همشي
ناريمان : مش بقولك عنيده
مرام : تصدقي انا غلطانه اني جيت خليكي في الكهف الي انتي فيه ده انا هقوم اروح زمان يوسف جاي

ناريمان : اهربي مني اهربي بس مش هتقدري تهربي من نفسك فكري في كلامي يا مرام
اقتربت مرام من باب الشقه مودعه أختها دون النظر لها
كانت مرام تخجل من النظر لمن فهمت نفسها وما بداخلها كانت حقاً تريد التفكير في كل كلمه قالتها ناريمان فقد واجهتها بحقيقه مشاعرها وعلي مرام الاعتراف بكل هذا فهذا ما تشعر به
****

مرت الايام وجاء يوم اعلان نتيجه المشاريع
وحضر جميع الطلبه في المحاضره وانتظرو حديث الدكتور حتي يعلن عن النتيجه
الدكتور : انا بجد فخووووووور جدااا اني درست مهندسين زيكم كل المشاريع الي جت اكثر من رائعه منكرش ان فيه بعضهم سيء جدا بس انا مش عايز ابص علي نسبه قليله واهمل الكل
انا عشان كده قررت اني هعمل حفله في قاعه المؤتمرات وهيحضر الحفله بعض الدكاتره وبعض اصحاب الشركات والي يحب يعرض مشروعه عليهم دي هتكون فرصه
تهللت اسارير الجميع لمثل هذه المفاجاه وان هناك فرصه لرؤية بعض رجال الاعمال مشاريعهم
وبدا علي الجميع الحماس ليوم الحفله

في اخر المحاضره قام الدكتور بالنداء علي أسامي مرام ومروان ومنار ومعتز
ثم قال أمام الجميع
الدكتور : عايزكم بعد المحاضره ما تخلص
انتاب الجميع القلق وانتظرو انتهاء المحاضره علي احر من الجمر
وبعد انتهاء المحاضره قابلهم الدكتور وأخذ يحدثهم عن براعه تصميمهم واثني علي مجهودهم وعملهم الرائع
الدكتور : انتو ماشاء الله احسن تصميم عجبني في كل الفرق عشان كده بنصحكم متعرضوش المشروع في الحفله الي هعملها ببساطه لان الي هيحضر الحفله رجال أعمال وشركات بسيطه مشروعكم يستاهل شركه عالميه انا بجد مبهور بالي عملتوه ولازم مضيعوش تعبكم ده بالساهل
ثم استاذن وهم بالانصراف
معتز : انا مش مصدق بجد تصميمنا للدرجه دي كويس
مرام : احنا تعبنا فيه اووي وربنا كرمنا
مروان : ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا
منار : الحمد لله الواحد فخور بنفسه
بدي علي الجميع السعاده بعد ثناء الدكتور علي مشروعهم وشعروا بالفخر فما أعظم الشعور بالنجاح بعد الاجتهاد فهو شعور يملأ القلب فرحه ويملأ الجسد بالحيويه والنشاط
****

تقابل يوسف مع بعض أصدقائه رغبه منهم في ان يباركو له علي عُرسه وعلي زواجه
كمال : والله ودخلت القفص وسبت العذوبيه والراحه
مصطفي : بكره تندم علي أنك اتجوزت وبقيت مسئول عن بيت وزوجه واسره
يوسف : ليه بس يا جماعه وبعدين ايه التشاؤم ده كله انتو فاكرين الجواز غلط علي فكره
كمال بسخريه : لتكون هتقولي الحب وما الحب والكلام الفاضي ده

يوسف : ايوه الحب ده هو الي يخليك تعيش وتستحمل الجواز واي حاجه تانيه
مصطفي : يا ابني الجواز يدخل من الباب والحب يهرب من الشباك وبكره تشوف
كمال : بكره هتقولك اتاخرت ليه ومش بتخرجني ليه وماما عايزه اشوفها وبتخرجك مع أصحابك ليه ومين كلمك ولابس حلو ليه من الاخر هتخنقك
يوسف : يخربيتكم ايه كميه التعقيد ده انا هقوم لو قعدت ثانيه هتخلوني اطلقها كمان
كمال : قلبنا عليك
مصطفي : بكره تشوف بنفتح عنيك بس
يوسف : انا عايز اكون مغمض وبقولك ايه انا مروح احسن
كمال : ايه المدام بتحسبلك بالساعه ولا ايه
يوسف : لا وانت الصادق وحشتني وبعدين اقعد في قعده الكآبه دي ليه البيت جنه سلام يا رجاله
مصطفي - كمال : سلام يا كبير بكره تحب القعده دي
****

يوم الحفل تانقت مرام وبدت كالقمر في تمامه وارتدت فستان بلون السما فكانت كقطعه من السماء هبطت الي الارض
ظلت أعين مروان تراقبها من بعيد وشعر بالغيره لكل من التف إليها كان لا يريد اي مخلوق ان يراها بمثل هذا الجمال
لم ترتدي مرام زي يظهر مفاتن جسدها او غير محتشم علي العكس تماما كان ما يجعلها جميله ومميزه عفتها واحتشامها وفستانها الفضاض

كان الحياء زينتها فبدت كالطفله الجميلة لا ينظر إليها احد الا وشعر بالراحه والجمال
اقبل مروان علي منار التي كانت واقفه مع مرام ومعه بعض الشباب
مروان بفرحه : يا جماااااااااعه انا عايز اقول حاجه انا بعزمكم علي خطوبتي ان شاء الله
الكل التف حولين مروان بيستفسر مين هي
مرام من الصدمه لم تشعر بنفسها الا وهي تخرج من قاعه المؤتمرات وتنزل خارجا لتجلس علي احد الكراسي في الحديقه
مرام وقد بدي في عينيها الدموع واخذت تحدث نفسها :
انا مين جبني هنا هو انا مصدومه ليه وهو عادي ميخطب مش انا قلت مش هتجوز
مش انا رفضته ...
مش انا بعدته عني ...

ايه ده هو انا بدمع
طب ليه
ايوه بحبه ودي الكلمه الصح لكل الي بيحصلي حالا
كان عندك حق في كل كلمه قولتيها يا ناريمان
ووضعت رأسها بين كفيها وأجهشت في البكاء
ايوه بحبه ويارتني ما حبيته يارتني فضلت زي ماا انا

ياريتك ماقلت يا مروان العيب في الناس
ياريتك ما قلت غيري رايك والطيبون للطيبات
ياريتك ماقلت الحب موجود بس العيب الناس

تفاجات مرام بصوت مروان من خلفها
مروان : لا العيب في الناس فعلا
مرام ومازالت في نفس الوضع : انت مين جابك هنا
مروان بحب : اختفيت وقلقت عليكي
مرام بدموع : انا كويسه ومفيش حاجه
مروان : طب ممكن تسيبي ايديكي من علي وشك
مرام : انا حره امشي وانا هحصلك
مروان : وحتي وان قلت اني سمعتك
مرام : ميهمنيش امشي ومبروك للخطوبه
مروان : برده لسه عنيده
مرام : ايوه عنيده
مروان : وانا لسه زي ما قلت
مرام شالت ايديها : انت بتقول ايه
مروان : محدش غيرك هيكون شريك حياتي وعمري ما افكر في غيرك
****
في الصباح استيقظت مرام وقلبها ملئ بالحب والأمل والتفاؤلوكأنها تري العالم من جديد

وكأنها تري كل شي ولأول مره كالطفل الذي يحاول اكتشاف ما حولهالحب يجعلك تري ماتراه من قبل ولكن بنظره أخري

خرجت من المنزل للذهاب الي الكليه لرؤيه مروان واستكمال حديثهم بالامس حيث انقطع حديثهم عندما قلقت منار علي مرام وذهبت هي الأخري للبحث عنها مع بعض الفتيات فاضطر مروان للانقطاع عن الحديث وتركها
خرجت مرام من المنزل وبعدها بدقائق من مغادرتها المنزل رن جرس الباب
همت مريم بفتح الباب
مريم : ايوه خير يا ابني
مروان : سلام عليكم يا طنط انا مروان زميل مرام
مريم : اهلا بيك يا ابني
مروان : انا عارف ان مرام مش موجوده وبس كنت عايز أكلم حضرتك في موضوع
مريم : أتفضل يا ابني ادخل
مروان : شكرا جدا

شعرت مريم بالقلق والاضطراب ولكن قامت بالترحيب بمروان وانتظرت حديثه وان يتكلم عن الموضوع الذي يريد ان يخبرها به
مروان : الصراحه انا جايه بس اعرف حضرتك شويه حاجات
مريم : خير يا ابني
مروان : انا بحب مرام وقبل ما حضرتك تفكري اني عيل طايش او بتسلي او اي حاجه من دي فانا عايز أوضح ليكي شويه نقط وبعدها احكمي بنفسك
اصيبت مريم بدهشه وصُدمت فكأن صاعقه اصابتها ولكن أرادت ان تعرف ما يريده مروان فسمحت له باستكمال حديثه
مروان : انا مش مكسوف اني اقول اني بحب مرام الرسول صلي الله عليه وسلم قال علي السيده خديجة اني رزقت حبها وده كان قدام الصحابه كلهم
الحب مش شي انا أخجل منه ...
ولا انا املك قلبي واقدر اقوله حب مين وأكره مين
مريم : عليه الصلاه والسلام
مروان : يعلم ربنا ان هي مره واحده بس الي قلتلها لمرام اني بحبها وبس لاني كنت عايز اعرف رأيها لو اتقدمت ليها.
واول ما عرفت انها حاسه بقبول شويه من ناحيتي مترددتش لحظه اني أكلم حضرتك
انا حضرتك بشتغل من سنه تانيه في الاجازه وشغل ملوش علاقه بدراستي للاسف لمجرد اني اكون نفسي بس وبعد التخرج اكيد هشتغل بمؤهلي
ومازلت بشتغل عشان اول ما اخلص دراستي تكون سنه مثلا واقدر أتقدم لمرام وأكون جدير بيها
انا حبيت اعرف حضرتك واتمني لو تعرفي والد مرام كمان وتدوني فرصه ووعد ان مرام تبقي من نصيبي
مريم : والله يا ابني انا مش عارفه اقولك ايه انا اصلا مصدومه من الكلام الي سمعته حالا وبعدين مرام تعرفك ازاي أمته وحصل ايه وكل ده
مروان : انا زميل مرام في نفس كليتها واول ما عرضت عليها هي رفضت بس انا كنت عايزها تفكر وطلبت منها ده وحاولت أغير فكرها عن انا بتسلي واني فعلا عايز ادخل البيت من باباه وهي لما لقت مني صدق القول اقتنعت شويه وبدءت تفهمني وبعدها جيت لحضرتك علطول

مريم بقلق وصدمه قالت : يعني بينكم كلام و تليفونات و كده
مروان : لا لا خالص انا حتي مش عندها علي الاكونت ولا اعرف نمرتها ولا بقعد معاها الحاجه الوحيده الي جمعتنا مع بعض وقربت منها فيها هي دراستنا والمشروع الي كان بينا
مريم : ااه كنت بحسب بنتي غلطت وو
قطع مروان كلامها ثم قال
مروان : مرام محترمه وده الي جذبني ليها وبتخاف ربنا وبتراعي ربنا فيكم انا كمان لو ليا اخطائيفانا مش عايز اغضب ربنا بمرامعمري ما اعمل كده
مريم : ربنا يباركلك يا بني
مروان : انا قلت لحضرتك الحقيقه كلها وحضرتك تقدري تسالي عليا كمان واتمني انك تعرفي

والدها وانا اوعدك اني هشتغل ليل نهار عشان اكون جدير بيها
مريم : ربنا يبارك فيكي يا ابني انا هفكر وهقول لوالدها
مروان : ان شاء الله خير سلام عليكم
وهم مروان بالنهوض وغادر المنزل
****
ظلت مرام تبحث عن مروان في كل ارجاء الجامعه لعلها تجدهوهمت بالانصراف لعدم وجوده وشعرت بالحزنولكن وجدته مقبلا عليها
مروان : مرام عايزك في كلمه
مرام وقد شعرت بالخجل رغم انها كانت تنتظره من اول اليوم لكنها عندما رأته لم تستطع حتي النظر اليه ورددت بصوت رقيق : حاضر
قصي مروان ما حدث من مقابلته لمريم وعن ما أخبره لها بالتفصيل
مرام بصدمه : انت عملت كل ده
مروان : ايوه لاني مش عايز اي حد يتكلم عليكي كلمه لما أقف معاكي زي دلوقتي ولو انها مش هتحصل الا لو انتي عايزه مني حاجه ضروري
مش عايز جنس مخلوق يقول كلمه غلط في حقك انا امبارح قلت هخطب وكله عرف انك انتي الانسانه دي
مرام : انت مش عارف يا مروان كل يوم بتكبر في نظري ازاي بندم علي كل يوم كنت بحاول ابعد تفكيري عنك
مروان : انتي الي مش عارفه انتي بالنسبه ليا ايه وعشان كده لازم نرضي ربنا مفيش كلام بينا عشان الشيطان ميدخلش لينا من الباب ده .
كلها سنه وممكن نتخطب وسنه كمان وأكون كونت نفسي وتبقي ملكه بيتي ان شاء الله
مرام بنظره مليئة حب : ان شاء الله
مروان بحنان : هتستنيني يا مرام صح
مرام : طبعا وعمري ما هكون غير ليك وده وعد
مروان : ووعد مني اني هعمل المستحيل عشان متضعيش مني
وافترقا الحبيبان علي الوعد وكل منهم قلبه ملئ بالأمل ويدعو الله حتي ييسر لهم الأمور معا
****
ذهبت مرام الي أختها لاطلاعها بما حدثوسعدت ناريمان بمثل هذه الأخبار

ناريمان بسعاده بالغه : الف الف مبرووك يا مرام والله مش مصدقه من الفرحه اخيرا حبيتي وطبيتي
مرام : انا الي مش مصدقه خالص وحاسه اني طايره في السما
ناريمان : حاسه بيكي يا حبيتي الحب كده وكمان لما تبقي عارفه ان الي بيحبك بيعمل المستحيل عشانك وتبقي عارفه ان نهايه الحب ده الزواج بتحسي ان الدنيا كلها بقت ملككربنا يرزق جميع المتحابين الشعور ده ويتمم ليهم علي خير

مرام : يااارب اميين يااارب
ناريمان : بجد فرحتيني والله وخففتي عني التوتر والقلق
انتبهت مرام لكلمه ناريمان فقالت
مرام : قلق ايه
قالت ناريمان بخوف : يوسف ميعاد رجوعه من الشغل من ساعه وبتصل بيه مش بيرد مش عارفه ليه
مرام : ممكن يكون التليفون فصل
ناريمان : لا بيدي جرس
مرام : اكييد مشغول متقلقليش وأسيبك يمكن يرجع حالا
ناريمان : ياارب يرجع او يرد يطمني عليه
مرام : ان شاء الله خير متقلقيش
ناريمان : ان شاء الله
ودعت مرام أختها وعادت الي المنزل

****

في هذه الأثناء كان يوسف برفقه اصحابه
مصطفي : يا عم ما تشوف موبايلك الي كل شويه ينور ده
يوسف : دي ناريمان
كامل : اااه الي كانت من اول رنه تقوم وتمشي وتسبنا
يوسف : ما انا مش عايز ارد عشان كده هتقعد تقولي كنت فين ومش ناقص
مصطفي : مش قلنا ليك الجواز ده اكبر خنقه
يوسف : بقولك ايه تعالي نلعب دور شطرنج تاني يلا
ظل يوسف معهم قُرابه الساعتين ومن ثم غادر متجه نحو المنزل
فتح الباب فإذا به يجد ناريمان تقف والدموع منهمره من عينيهارق قلب يوسف لحالها وعندما رأته ارتمت في أحضانه
يوسف بحنان : مالك يا ناريمان
ظلت ناريمان تبكي وتشهق من كثره بكائهاوحاول يوسف تهدئتها
ناريمان بصوت متقطع : عارف كام مره رنيت عليك ... انا خفت عليك جداااا .... اترعبت والشيطان قعد يجبلي أفكار وحشه ان حصلك حاجه .... قعدت اعيط لعجزي وقله حيلتي اني مش عارفه انت فين
شعر يوسف بالندم لتركه هاتفه دون الاجابه علي
يا الله علي المرأه كائن رقيق تهتم بالرجل كثيرا وتشغل بالها وروحها وقلبها خاصه بمن احبت وتريد الاطمئنان عليه كل لحظه وكل ثانيه فهي مخلوقه من ضلعه حتي تكون قريبه من قلبه وتشعر بآلامه فكيف لها ذلك دون ان تطمئن عليه
ويا الله علي بعض الرجال الذين لا يفهمون طبيعه المرأه ويصفونها تفاهه او مشاعر مرهفه
يوسف : معلش يا حبيتي كنت قاعد مع اصحابي ومسمعتش الصوت لانه كان صامت ومكنش قدامي

ناريمان : المهم انك بخير اوعي تعمل كده تاني فيا والله خفت عليك اووووي
احتضنها يوسف : ربنا ما يحرمني منك بحبك يا احن قلب
ناريمان : وانا بعشقك
****
عندما عادت مرام أخبرتها مريم ما حدث وصمتت حتي تسمع من مرام كل القصه ومن هو مروان وبعد حديث دام ساعات
انتظرت مرام ردا من والدتها علي ما قاله مروان وعلي ما قالته مرام
مريم : بوصي يا مرام انا المهم عندي في عريس بنتي انه يتقي ربنا فيها والي شفته انك متقبله مروان وكمان معملتوش حاجه غلط اول ما لقيتو ان فيه قبول لبعض هو اتقدم وطالب الحلال
مرام : ايوه يا ماما هو متدين جداا ومحترم
مريم : بس فكره اننا نعرف باباكي أخاف يعارض او يرفض خالص احنا نستني وانتي مش هيتقدم ليكي عرسان دلوقتي ولو اتقدم هنقول بتدرسي لآخر الدراسه يكون مروان كون نفسه ويقدر هو بنفسه يكلم أبوكي
مرام : انتي شايفه كده يا ماما
مريم : الأحسن كده عشان انا عارفه طباع ابوكي وربنا يقدم الي فيه الخير
مرام : ياارب ان شاء الله
****
في المساء استيقظت مرام للوضوء لأداء قيام الليلوجدت غرفه سيف بها حركه والمصباح مضاءتعجبت لوهله اذا كان سيف هو الاخر يصلي قيام ليل
اقتربت من غرفته وكان الباب ليس مقفولا تماما صُعقت مرام عندما رأت اخوها وهو يشرب السجائر في غرفته
فتحت الباب ودخلت الغرفه
سيف بدهشه : مرام
أُصيب لسان مرام بالشلل ولم تدري ما تنطق به وأطفا سيف السيجاره بسرعه البرق ولم يستطع النظر في عينيها
تحجرت الدموع في عيني مرام واستطاعت النطق اخيرا
مرام : سيف قوم اتوضا وصلي ركعتين قيام ليل
تعجب سيف مما سمع كان ينتظر التانيب اوالتهذيب او اي رد فعل اخر غير ذلك
ولكنه امتثل لطلبها وقام بالصلاه ثم نام
ظلت مرام في حجرتها بعد الصلاه واخذت تفكر وتفكر فيما رأت وفي سيف وما فعله
أشرقت الشمس ولم يغفو لمرام عين واحده في الصباح خرجت من حجرتها وقابلتها والدتها
مريم : تعالي يا مرام أفطري مع اخوكي تفتحه نفس مع بعض ده حتي مش راضي يأكل اي حاجه
هم سيف بالنهوض مسرعا خشيه من مواجهه اخته
سيف : انا هقوم يا ماما ورايا درس هنزل بقي سلام
أوقفه صوت مرام
مرام : سيف استني انا نازله معاك هفطر في الجامعه يا ماما سلام

مريم : سلام يا حبايب قلبي
خرجت مرام مع سيف وطلبت منه الجلوس معا أمام البحر ظل الصمت دائم بينهم فتره طويله ثم كسرت مرام هذا الهدوء
قالت مرام وهي ناظره للبحر :
المفروض الي شفته ده يكون شي متوقع للي بيحصل معانا وانا مش هقولك مفكرتش في ماما وانت بتعمل كده ولا فكرت في نفسك ولا الكلام ده بس مفكرتش في ربنا يا سيف
نظرت مرام لسيف
سيف بخجل شديد : السجاير مش حرام وصاحبي قالي كده وكمان كتيير اهو قدامك بيشربها يبقي مش حرام وانا كنت خلاص مخنوق ومش قادر
مرام : مين قالك انها مش حرام ديما الناس بتمشي تشتم حرام ده ولا ولا الي بيسرق وقدام الكل ولا الي يغش في الميزان ولا التحرش وكل ده قدام كل الناس ده حرام ولا لا
عارف ايه الي وصل كل الناس دي لكده ان كل واحد بيقول نفس كلمتك ما هو مش حرام ما هو كله بيعمله وكل الناس كده ومحدش بينصح التاني كل واحد بيقول يلا نفسي الوعي الديني راح خلاص انت نفسك تعرف ايه عن دينك عشان تقول حلال ولا حرام
تمني سيف ان تنهال مرام عليه بالصفعات علي ان تُسمعه مثل هذا الكلام الذي يطعن قلبه ويعذب ضميره ويصيب مشاعره ألما
سيف : عندك حق انا معرفش حاجه عن ديني بس انتي نفسك شايفه الوضع الي احنا فيه
مرام (بعنف) : ويعني علي كده كنت انا ونااريمان نشرب سجاير احنا كمان ونبوظ سمعتنا ونخرج مع شباب ونعمل الي علي مزاجنا بقي اه ما انا معذوره انا عايشه في كآبه ومشاكل
سيف : منكرش ان تفكيري كان غلط بس ده جه من يأسي واحباطي
مريم (وبدأت تهدا من روعها) قالت : لو فاكر عشان ظروفك تقدر تعمل الي انت عايزه وبعدها تعلق كل حاجه علي شماعه ظروفك تبقي غلطان .
ربنا لما بيحب عبد بيبتليه لا انا ولا انت ولا ناريمان ولا حتي ماما كان نفسها تعيش في مشاكل بس قدرنا فصابرين عليه وده عند ربنا احسن مليووون مره من انك تمشي في الطريق الغلط وعشان كده ربنا لما بيلاقينا صابرين بيكافئنا عندك ناريمان اتخرجت واشتغلت واتجوزت ماشاء الله شخص بيحبها وانا اهو كليه كويسه وأصحاب ناس بيحبوني ومحترمين وانت كمان يا سيف
قاطعها سيف (متعجبا): انا كمان
مرام : ايوه انت كمان شاب محترم وكويس وشاطر وليك مستقبل بس لو اجتهدت وربنا بيحبك ربنا بيوزع النعم علي الناس وكل واحد المفروض يشوف الي عنده ويحمد ربنا عليه ولو بص لي نص الكوبايه الفاضي يشوف غيره
سيف : يعني ايه
مرام : يعني ناس ربنا أداها فلوس كويسه وعليه وأب وام وحب بينهم وتمام بس لازم حياتهم متوصلش للكمال تيجي تدور تلاقي فيهم التعبان وبيتعالج وعنده أمراض بس راضي وبيقول الحمد لله عشان نصيبه كده .. وناس زينا بيت كويس ومال وجمال وتعليم محترم ومزايا كتير بس الآب اتحرمنا من نعمته والمفروض نرضي بكده لو قلت نفسي ابقي زي العيله الفلانيه متعلمش يمكن هما الي نفسهم يكونو زيك عشان كل واحد بيبص لمزايا بس واهمل عيوب .. ارضي بقدرك خيره وشره

سيف : ونعمه بالله بس ربنا يا تري بيحبني
مرام : طبعا ومتاكده من ده لو مكنش بيحبك كان سابك تشرب سجاير وانا مشفكش واوعيك واقولك ايه الصح من الغلط
سيف : وهو ايه الصح من الغلط
مرام : بوص يا سيف الرسول قال (لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَل عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ) (الترمذي)
سيف : يعني ايه
مرام : يعني انت لما تموت ربنا هيسالك عمرك ده كله قضيته في ايه في عباده وعمل ولا حاجات تافه عن دراستك الي انت بتدرسها دي استفادت منها وطبقت منها وفدت غيرك ولا وقفت محلك سر ومنعت ناس تتعلم منك وهيسالك عن مالك جبته منين من طريق حلال ولا بعيد الشر من حرام واهم نقطه صرفته في ايه في حاجه ترضي ربنا ولا تغضبه زي شرب السجاير مثلا كده
سيف متعجبا : ده شي يغضب ربنا
مرام : طبعا ان لبدنك عليك حق ولازم تهتم بيها وهتتسال يوم القيامه عن روحك كمان لاني دي أمانه ربنا أداها ليك وربنا قاله في كتابه الكريم
(وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)[سورة البقرة : ١٩٥]
وكمان قال
(وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ)[سورة النساء : ٢٩]
يعني لازم تهتم بنفسك وروحك عارف الي كل شويه يقول يارب أموت يارب ارتاح هيتحاسب برده .ربنا خلاك أمانه في الارض وعامل ليك ميعاد محدد تموت فيه وانت بقي عمال كانك بتقول مش عايز الامانه دي يارب انا خلاص زهقت وكده ربنا يزعل منك لانك مش راضي بقضائه ونصيبه
ربنا هيسالك جسمك كان سليم بوظته ليه هتتحاسب عليه قدام ربنا
سيف : للدرجه دي
مرام : أظن انت عارف أضرار السجاير كويس اووي وكمان مكتوب علي العلبه سبحان الله ((فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور))
افتح واحده حالا وولعها وهات منديل وقبل ما أشربها خلي المنديل علي بوقك وشد منها
هتلاقي المنديل اسود جداااا تخيل بقي انت بتعمل ايه في الرئة بتاعتك غيرك بيتولد برئه مش سليمه ومش كامله كمان وربنا كرمك بالسليمه وبدل ما تحافظ عليها بتدمرها بايدك
قال سيف والدموع في عينيه : انا مكنتش اعرف كل ده والله معرفش وخلاص هبطلها خالص ربنا هيسامحني يا مرام ؟؟
مرام : ربنا اسمه الغفور الرحيم وأكيد هيسامحك وفيه حديث عن الرسول سيدنا انس الي نقله بيقول عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول: "قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ذنوبك ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة"
بكي سيف مما سمع واقتربت منه مرام

مرام : اهي دموعك دي دليل علي احساسك بالذنب وأنك مش هتعلمه تاني
سيف : ربنا يخليكي يا مرام لولاكي انا مكنتش اعرف ايه الصح
مرام : انا موجوده دايما جمبك وليك عليا كل اجازه هقعد معاك وأعرفك أمور كتيير في الدين هتخليك تفتخر انك مسلم وان دينك الإسلام
سيف : وانا موافق اكيييد طبعا انا مش عايز اكون مسلم بس بالبطاقة لا نفسي افقه في ديني اكتر واكتر
مرام : ان شاء الله يا حبيبي
غادرت مرام الي الكليه وغادر سيف الي درسه وكل منهم قلبه ينبض بالفرح
تهللت اسراير مرام لمساعدتها اخوها وعدم تركه في طريق الإدمان فالسجائر ما هي الا الخطوه الاولي من ذلك الطريق اماسيف فكان فرحه لمعرفته ان الله سيغفر له مادام لن يعود الا مثل هذا الفعل وأن الله يحبه ويريده ان يتقرب منه

_____

قامت ناريمان بالاتصال بوالدتها للاطمئنان علي أحوالهم ومعرفه ما الجديد لديهم واثناء حديثهم
مريم(بقلق): انتي كويسه يا ناريمان قلبي قلقان عليكي اووووي
ناريمان(بضيق) : كويسه يا ماما
مريم : انا ام وأحس باولادي لا فيكي حاجه قولي ومتخبيش يمكن أفيدك
ناريمان : يوسف يا ماما مش عارفه ماله متغير معايا اووووي مبقاش يقعد في لبيت خالص وانا بقعد لوحدي وبمل بصراحه وخروج لوحدي ممنوع وهو طول الوقت مع اصحابه
مريم : بوصي يا بنتي فيه بعض الرجاله ملهاش تقل علي القعده في البيت والجو ده بتحب تخرج كتيير . حاولي تخرجو مع بعض وتغيرو جو او يمكن يكون ملل من جو البيت الروتيني حاولي بقي بشاطرتك تغيري من ده الست الشاطره هي الي تقدر تخلي زوجها يشوفها كل يوم واحده شكل وميملش ابدا منها
ناريمان : هحاول ياماما والله وهعمل كل الي عليا يمكن عندك حق وهو مل فعلا هطبق نصايحك وأشوف تسلمي يا حبيتي
مريم : ربنا يهدي سركم يااارب
ناريمان : ياارب يا ماما دعواتك معايا
وأغلقت مريم وناريمان معا وشرعت ناريمان في تنفيذ خططتها قبل رجوع يوسف الي المنزل عزمت علي استرجاع يوسف الذي أحبته وعرفته منذ شهور وليس ما هو عليه الان

_____

عادت مرام الي المنزل ولم تجد أحدا غير والدتها التي كانت تجلس في الشرفه وتنتظر رجوع أحدهم وكانت شارده الذهن
مرام : الجميل بيفكر في ايه
مريم : حبيتي انتي جيتي امته ولا حسيت بالباب اتفتح اصلا
مرام : الي واخد عقلك
مريم : تحبي تاكلي الاول اقوم أجهز الاكل

مرام : بتغيري الموضوع يبقي في شي خطير ثم قالت بحنان مالك يا ماما
مريم : أبوكي يا مرام بقالو ايام مش هو احمد مفيش خناق ودايما يوافقني في الرأي والطلب والعصبية اختفت وكل ده
ضحكت مرام ثم قالت : طيب ودي حاجه وحشه في ايه بس امسكي الخشب وادعي ربنا يهدي سركم يا مامتي
مريم : انتي مش فاهمه حاجه بوصي يا مرام الراجل هو بنفسه الي بيبين انه بيخون اه الست ربنا اداها حاسه سابعه تعرف امته بالظبط خانها لكن هو بذكائه الشديد بيوضح ده بس عارفه احساس صعب اووووي مش عشره ولا حب سنين ولا الكلام ده لا لا فكره ان روحك تخونك تخيلي بقي ساعتها شعورك ايه
صدمت مرام لما سمعته من والدتها وقالت بدهشه : بابا بيخونك يا ماما
مريم : الله اعلم احساس واصلني ومش عارفه ليه بس الي متاكده منه ان مفيش نار من غير بنزين وربنا يستر
مرام (وقد بدي عليها الحزن): لا ان شاء الله يكون احساس غلط
مريم : ان شاء الله يا حبيتي قومي ارتاحي علي ما اعمل الاكل يلا ويكون سيف جه كمان وتاكلو
مرام : تمام يا ماما
دخلت مرام غرفتها وبعد تغير ملابسها توضأت وشرعت في الصلاه ولتقوم بالدعاء لأمها ولأبيها

في الايام الماضيه كان احمد يلتقي بنور يوميا كان دائم التحجج والتعلل بمشاكله وخلفاته وانه يريد فقط التحدث معها في ذلك وان كان يتحدث في ذلك الموضوع للحظات ثم ما ان يلبث ليغير الموضوع في اي شيء فقط يريد التحدث مع نور
قام بالاتصال بنور ليحدد معها متي سيقابلها
احمد : ازيك يا نور انتي فاضيه النهارده ؟؟ كنت عايز اتكلم معاكي
نور : للاسف مشغوله في الحضانه بتاعتي وكمان المساعد بتاعي واخد اجازه النهارده مش هقدر اسفه
احمد (بحزن): مفيش مشكله نشوف وقت تاني
نور : ان شاء الله مضطره أقفل سلام
احمد : سلام

عاد احمد سريعا الي منزله وبدي عليه الحزن والشرود
مريم : رجعت البيت بدري يا احمد خير فيك حاجه
احمد : لا ابدا خلصنا شغل النهارده بدري
مريم : طيب كويس الولاد كانو هياكلو ادخل غير هدومك وفرصه نأكل كلنا مع بعض
احمد : ماشي تمام
جلست الأسره معا لتناول الغداء
مرام : كويس ان الشغل بتاعك يا بابا خلص بدري من زمان مكلناش مع بعض .

احمد : هه اه يا حبيتي كويس
يرفع سيف احد حاجبيه ثم يقول : اصل مرام دايما تسد نفسي وتقولي بوص طلعلك كرش وتقومني من الاكل
عقدت مرام يدها أمام صدرها ثم قالت : ما انت الي بتقول عامله بلونه في بوقك ليه علي العموم البلونه احلي من الكرش
مريم : بطلو مناقره يا ولاد ثم نظرت لأحمد وقالت بابا شكله تعبان أسكتو شويه
انتبه احمد لحديثها ولم يرد ان يظهر حزنه أمام مريم فقال مبررا تصرفاته
احمد : معلش يا ولاد اصل في الشركه الايام دي فيها شغل كتيير اووي ده غير ان فيه انترفيوهات كتيير لمهندسين جداد فعشان كده مضغوط وتعبان
قالت مريم(بحنان) : ربنا يعينك يا حبيبي
مرام : ليه يا بابا بتعينو مهندسين جدد
احمد : لا الشركه عامله لقاءات عشان تختار افضل تصميم هندسي للمهندسين وهتقبله منهم وهتعينهم وكمان هتنفذ المشروع فرصه العمر ليهم يعني
لمعت عيني مرام عندما رأت الأمل الكبير من كلام أبيها

عاد يوسف الي منزله وفور دخوله المنزل وانارته للمصباح أصابه الدهشه والذهول مما رآه أمام عينه
يوسف : انتي عملتي كل ده ازاي
ظلت ناريمان طوال اليوم تعيد ترتيب المنزل وتغير بعض الديكورات بداخله كما انها أضافت بعض اللمسات الخاصه التي أظهرت المنزل وكأنه جديد وجعلته يبدو كالمنازل الهنديهواستعانت ببعض الأفلام فطالما احب يوسف هذه الأفلام ودوما كانت ناريمان تشاهدها معه ووضعت بعض الزينه التي كانت تبدو كأزهار هنديه وحتي انها ارتدت زي هندي قامت بتصميمه من ملابسها
ناريمان : ايه رايك
اقترب يوسف منها واحتضنها : انا مش مصدق نفسي يا مجنونه عملتي كل ده ازاي ولوحدك
ناريمان : عشان اشوف الضحكه الحلوه دي اعمل كتيير وبعدين عادي البيت الهندي فيه ايه اصلا الحكايه كلها فضيت البيت من العفش ومليته مخدات
تعالت ضحكات يوسف : مخدات اممم لا شاطره يا روح قلبي وحتي لبسك جبتيه أمته ده
ناريمان : اجيب ايه يا عم ما ربنا فاتحها علينا وعندي بدل الطرحه مليوون اتصرفت بقيبس ايه رايك ولا اي ممثله هنديه لبست كده ناريمان خان احسن طبعا
قبل يوسف يدها : ربنا ما يحرمني من اهتمامك ده والله انتي غيرتي مودي خالص كنت جاي من الشغل تعبان غيرتيني انتي ازاي كده ؟؟
ناريمان : عشان انت حبيبي بقيت كده انا عارفه انت بتحب ايه عملته ومدام بتحبه يبقي انا اكييد هحبه وأعشقه كمان
يوسف : انا الي بعشقك بعشقك يا احلي نعمه عندي بعشقك

شعرت ناريمان ان قلبها قد خرج من مكانه من كثره دقاته بالفرحه التي كانت تغمرها . حمدت الله علي تنفيذ أوامر والدتها وحمدت الله عندما رأت يوسف مبتسما وقد أعجبه ما فعلت من اجله . تمنت من الله ان يديم بينهم نعمه الحب
****
سيف : ماما انا عندي درس وخارج حالا
مريم : تمام يا حبيبي
اقترب سيف من والدته وقبل يديها : ادعيلي يا ماما ربنا يهديني
مريم : بدعيلك يا حبيبي ربنا يسعدك دايما ويهديك
سيف : هخرج بقي يا ماما سلام
مريم : مع الف سلامه يا حبيبي
خرج سيف وتقابل مع صديقه زياد وبعد الترحيب
سيف : زياد عايز منك طلب
زياد : اؤمر يا كبير خلصت السجاير وعايز ولا ايه
سيف : كل مره بخرج معاك في المكان الي انت عايزه تعالي بقي معايا في مكان مش هتندم انك رحته
زياد : وسع بقي بتعرف أماكن من غيري قشطه معاك يا برنس اكيييد وجاي
ظل سيف وزياد يمشيان الا ان توقف سيف وزياد أمام المسجد
تعجب زياد عندما توقف سيف أمام المسجد
زياد : في ايه يا عم وقفت ليه .فين المكان أنجز
سيف : هو ده المكان
زياد : يا واد يا مؤمن وده بقي هتعرف تشرب فيه سيجاره واحده
سيف(بدهاء): ومش هعرف ليه مش قلت ان السجاير مش حرام
شعر زياد(بالاضطراب) ولم يعرف ماذا يبرر ولكن تحدث سريعا : لا طبعا الفكره بس انه مينفعش نلوث بيت ربنا
ضحك سيف ثم قال : اه طبعا بقولك ايه انت وعدت أوفي بوعدك ويلا بينا ندخل
زياد : ماشي بس مش هنطول يعني
سيف : تمام
دخل سيف وزياد المسجد
سيف : تعالي هنتوضأ عشان نصلي ركعتين تحيه المسجد
زياد : ركعتين ايه !!!
سيف : دول ركعتين بنصليهم اول ما ندخل المسجد
الرسول قال : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ .
[[[عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه]]]
زياد : طيب تمام يلا نصلي
وبعد الصلاه توجه سيف بالحديث مع زياد
سيف : ايه رايك مش بذمتك احسن مكان ده تريح بالك وقلبك فيه ولا تقولي بقي سجاير ولا غيره

زياد : بس السجاير .
قاطعه سيف مرددا : السجاير ايه انت عارف ومتأكد انها حرام بس بتعاند مع نفسك وتقول حجج والرد الطبيعي ما خلاص اتعودت عليها وادعيلي ابعد عنها مش كده هتتسال يوم القيامه عن روحك يا زياد عن بدنك عن وقتك عن اقل اقل تفصيله في حياتك ربنا ميحبش يظلم عبده فهيعرفه قبل ما يحاسبه هو عمل ايه في دنيته عشان ينفعه في آخرته
نظر زياد لسيف باستغراب شديد وأصابه الذهول : انت عرفت الحاجات دي كلها منين
سيف : تعرف ان اختي شفتني وانا بدخن
زياد (وقد اصابته الدهشه) : وعملت ايه وحصل ايه قول قول
سيف : ابدا قالتلي قوم صلي وسابتني ومشيت وبيني وبينك فضلت طول الليل افكر في احتمالين لاما هتطنش ومش هتقول لحد وعادي هشرب برده وهكمل عادي لاما هتقول لبابا وماما ويعرفوا وأدب الخناقه والعلقه التمام وبعدها هعند وهشرب برده يعني في الحالتين ولاكان شيء حصل بس من جوايا كنت حاسس اني عامل حاجه غلط بدليل اني كنت بشربها لوحدي ومن وراهم ومن غير ما حد يشوفني زي الي عامل عملهونسيت ان ربنا هو اول واحد شايفني وانا عامل الغلط وسترني كتيير بس من حبه ليا كشفني قدام مرام
زياد : ومرام عملت ايه
سيف : ولا اي حاجه من الي كنت بفكر فيها بالعكس دي فهمتني علمتني اتكلمت معايا عرفتني ايه الحلال وايه الحرام وايه الصح وايه الغلط .. مقلتش انت غلطان لا قالت ليك فرصه تبقي صح مخنقتنيش ولا سدتها في وشي وقعدت تقول غلط وحياتك كده حرام ومتستحقش النعم دي كلها وأنك كده في النار لا بالعكس ادتني النصيحه بطريقه خلتني اندم علي كل الي عملته و نصحتني بالحسني وبالترغيب مش الترهيب
زياد : يعني مقلتش لابوك ولا لامك
سيف : ابدا ده سر بيني وبينها وبس وبقت كل يوم من اجازتها تقعد معايا وتشرح ليا حاجات في الدين والفقه وفهمتني الحياه الصح
زياد : ياريت كان عندي أخت زيك يا سيف
سيف : عندك أخ اهو اينعم مش زي مرام في العلم بس انا وانت نشجع بعض
زياد : بس انت كان يدوب بتشرب سجاير انما انا لا صلاه ولا خلق حسن ولا اي حاجه انا فاسد اووي ده انت عارف بعمل ايه ولما بشوف البنات وبعاسكهم واضايقهم ووووو ده انا مليان عيوب ومفيش فيا اي حسنه
سيف : لا فيه وقام سيف بوضع يده علي صدره ثم قال
فيه ده قلبك احساسك بالذنب اول طريق انك تتغير وهتقدر ما انا كنت وحش والحمد لله اتغيرت ولسه بتغير وبحاول اكون احسن واحسن
زياد : بس ربنا هيقبلني يا سيف
سيف : بوص يا زياده الرسول قال إنَّ للّهِ تَعَالَى مِائَةَ رَحْمَةٍ فَمِنْها رَحْمَةٌ يَتَراحَمُ بها الخَلْقُ بَيْنَهُمْ، وَتِسْعٌ وَتِسْعُونَ لِيَوْمِ القِيامَةِ » .[[[رواهُ مسلم أيضاً من روايةِ سَلْمَانَ الفَارِسيّ]]]
شوفت رحمه ربنا اد ايه وربنا قال ادعوني استجب لكم .... ادعي ان ربنا يغفر ليك
زياد : عندك حق في كل كلمه قلتها ربنا يغفر لي ويقبل توبتي ياااارب .

سيف : هيقبلها ان شاء الله الرسول بيقول " مُنذ ان خلق الله السموات والارض خلق باب عرضه عرض السموات والارض مسيرته ٧٠ عام تركه الله مفتوحاً لا يُغلق هذا الباب الا يوم ان تشرق الشمس من المغرب بدلاً من المشرق وهو يوم القيامه ,, قال اتدرون ما الباب ؟! قالوا لا يا رسول الله ! قال باب التوبه..
ربنا فاتح باب التوبه دايما وبيقولك تعالي يا عبدي انت بس وشوف رحمتي بيكواقولك انا بقي علي حل بدل السجاير يعني مش كنت بتقول بتخرج همك بيها
زياد : قول يا سيف
سيف : استغفر ربنا كتيير لان الرسول قال "من لزم الاستغفار جعل الله له من كل همّ فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب"[[[رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة]]]
زياد : اد ايه كلامك ريحني
سيف : كلام ربنا كله بيريح
ووسط حديثهم رُفع اذان العصر وقال المؤذن صلو صلاه مودع
سيف : يلا هنقوم نصلي
زياد : سيف هو ايه قصد المؤذن بصلاه مودع دي
سيف : يعني كانها آخر صلاه ليك وكان بعدها هتموت تخيل كده ان وراك ملك الموت ومستنيك تخلص صلاتك عشان يقبض روحك يعني دي صلاتك الي بتودع بيها دنيتك وتستقبل بيها آخرتك تخيل ان ربنا قدامك شايفك مطلع عليك وناظر ليك بعين الرحمه والحب وبيقولك جتلي وقت ما ندتيك ولبيت الاذان تخيل الجنه عن يمينك فيها مالا عين رأت فيها نعيم الدنيا كله ذره من نعيمها تخيل عن شمالك النار وعذابها والي ربنا اعدها للظالمين والي هيعيشو فيها دايما ويدوقو العذاب تخيل انك واقف علي الصراط المستقيم وخايف ومرعوب هتقع في النار ولا تعدي سليم وتبقي زي الي قالوا" اهدنا الصراط المستقيم "
زياد وبعين باكيه : يااااا الله يارب اهدنا الصراط المستقيم
سيف : ياارب اميين
واثناء الصلاه قال المؤذن بصوت رقيق
تخشع له القلوب
قل يا عبادي الذين أسرفوا علىٰ أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ۚ إن الله يغفر الذنوب جميعا ۚ إنه هو الغفور الرحيم [سوره الزمر :٥٣
وسمعها زياد بقلبه وشرع في البكاء بعدها لظلمه لنفسه واسرافه ولقول الله ان لا ييأس احد من رحمته وشعر ولأول مره انه واقف بين يدي الله ويذوق حلاوه الإيمان والخشوع في الصلاه تمني ان يظل قلبه بمثل هذا الهدوء الذي لم يحلم يوما ان يصل اليه قط
انتهي الجميع من الصلاه وفور تسليم زياد من الصلاه وشعر انه قد وُلد من جديد ... كانه انسان اخر اصبح قلبه ملئ بالأمل والتفاؤل
سيف : احسن دلوقتي يا زياد
زياد : انا مش عارف اقولك ايه انت نجده من ربنا ليا ربنا يخليك انا حاسس ان اول مره ابقي فرحان اووي كده وسعيد من قلبي
سيف : ربنا يفرحك دايما يا صاحبي

زياد : يااارب
سيف : علي فكره انا جايبك هنا لسبب كمان المسجد ده بيعمل دروس دينيه كل يومين ايه رايك بعد ما نخلص درس نيجي نحضر
زياد : اكيييد يلا بينا نسجل في الدرس ده دي فرصه متتعوضش
قام سيف وزياد بتسجيلهم في التعلم في الدروس الدينية وخرجا من المسجد ولكن ليس كما وطأت اقدامهم ارضه وخاصه زياد الذي ظل يحمد الله الذي هداه وأهدي قلبه

ظل احمد ايام يسعي لمقابله نور وكانت دائماً ما تعتذر له وتضع المبررات حتي لا تقابلهولكن ظل يُصِر علي مقابلتها معللا ذلك بانه يحتاجها في أمر ضروري
وأخيرا وافقت نور علي المقابله في احد المقاهي
نور : خير يا احمد انا فضيت نفسي بأي شكل عشان اعرف ايه الموضوع خير قلقتني عليكي
احمد : ازيك
نور: كويسه
احمد : ليه بتهربي مني يا نور
نور : السوال الصح ليه بتقرب مني
صمت احمد
نور : انا اعرفك اكتر ما انت تعرف نفسكيا احمد و فاهمه روحك كويس
احمد : فاهمه ان نسياك صعبفاهمه ان البعد عنك زي المسكن الوجع موجود بس بيمنع اثرهوفاهمه ان القرب منك عذاب زي الي هيتحرق من النار بس مُصر يقرب منها عشان هي الدفا له
نور : عارفه ان كل ده وهم ولازم تنساه وتركز في الحقيقه الي قدامك ورافض تشوفها
يقاطعها احمد ويقول : انا لسه بحبك يا نور
نور : انت محبتش في حياتك الا مريم
احمد بسخريه : انتي بتقولي ايه يا نور
نور : انا بتكلم جد يا احمد
احمد : انا كل يوم خناق ومشاكل معاها ازاي اكون بحبها انتي مش عارفه انا بحبك انتي اد ايه دايما كنت في بالي وتفكيرك ومنستكيش
نور : دايما كنت عقبه في طريقك وكنت واخدني سبب وحجه عشان ترفض حب مريم انا ست وافهم اذا كان الي قدامي بيحبني ولا بيحب واحده تانيه كلامك عن مريم واحساسك كل مره بنتخانق معاها دليل علي حبك ليها الي كنت رافض تعترف بيه
احمد : انتي عايزه تبعديني عنك وخلاص يا نور
نور : فوق يا احمد وركز في حياتك الي عندك ووهمك عامي قلبك انه يشوفها مش شايف حب مراتك ليك ولا ايه ركز كده في مريم وصبرها عليك طول الوقت ده يمكن تحس بحبها .واحده غيرها لا قدر الله لقت جفاء من زوجها كان ممكن تخونه او تبعد عنه او او أولادك الي بيحبوك ومش عايزين في حياتهم غيرك انت أناني في حبك يا احمد ايوه أناني ولازم تفوق
وانا كمان عمري ما هوافق علي اي حاجه بتقولها الرسول بيقول : إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت

بينه وبين امرأته، فيدنيه منه، ويقول: نعم أنت، فيلتزمه. [[[صحيح مسلم]]]
عايزني اكون اقرب لإبليس ...
الي انت متعرفوش يا احمد انا المساعد الي معايا في الحضانه اتقدم ليا وهوافقحتي اما رجع الزمن وجمعنا فده مش عشان احنا لبعض لا عشان ياكد لينا اننا عمرنا ما هنكون نصيب بعض ...
كلامي كتيير عليك بس متاكده ان كله كان جواك وانت كنت محتاج تخرجه منك افهم كلامي وافتح قلبك للحب الي حوليك
تركته نور وسارعت بالاختفاء عن نظره ليستوعب احمد ما قالته منذ قليل .. فهاهو الزمن يعيد لها نفس الطلب من احمد مره أخري وأيضاً ترفضه ولكن تلك المره بكامل إرادتها .
ظل يبحث في أعماقه عن كيانه عن نفسه وحياته ...
ظل يفكر في كلام نور هل حقاً يحب مريم هل حقاً كان مخطئ طوال تلك السنين هل ما فسره انه شعور بالذنب وتأنيب الضمير هو حب.
لكن ما تأكد منه ان نور لم و لن ولا تحبه ...

يتوقف تاكسي أمام احدي الشركات الهندسيه وتخرج منه مرام محاوله حمل تصميمها الهندسيوتوجهت نحو الاستعلامات
مرام : لو سمحت هي المقابله بخصوص التصاميم الجديده في اي دور
الموظف : الدور التالت ولازم تلبسي بطاقة تعارف حضرتك بلغينا اسمك عشان نكتبه ونديكي البطاقة
انتظرت مرام ومن ثم حصلت علي تلك البطاقه وأرتد الطوق التي ثبتت به البطاقة التي كانت تحمل اسمها ورقم مشروعها في كشف المتقدمين
وحملت تصميمها حتي المصعد فهي تخشي ان تصعد بيه علي السُلم فلا تستطيع حمله او تعرضه للكسرضغطت علي احد ازرار المصعد وانتظرته حتي يفتح وعندما فتح
موظف المصعد : معلش يا بنتي الأسنسيير عطل فجاه وممنوع ركوب حد لحد ما أصلحه
مرام : بس انا التصميم الي معايا مش هعرف اشيله علي السلم لوحدي
الموظف : لا اتفضلي انتي بس ارتاحي ودقائق واصلحهوممنوع ركوب اي حد فيه مش هاخد وقت حضرتك استريحي وثواني يكون العطل اختفي ....
مرام : مفيش مشكله خالص حضرتك شوف هتعمل ايه وانا قاعده هنا لحد ما يتصلح عشان اعرف اطلع التصميم
وذهب عامل المصعد لتصليح العطل وخرج كريم من احد المكاتب الهندسيه حاملا معه ملف وكان منشغلا في النظر اليه
وقف أمام المصعد وضغط علي احد الأزرار وانشغل في قراءه الملفتُقاطع تفكيره صوت مرام
مرام : لو سمحت حضرتك ممنوع استخدام الاسانسير
رفع كريم نظره ثم قال بحده : نعم **!!!**
مرام : حضرتك هو ايه الي نعم اللمبه نورها احمر ممنوع تطلع من الاسانسير فيه عطل وخطر الصعود فيه

كريم : مش واخد بالي فعلا شكرا جدا
مرام : حضرتك السلم موجود وحتي رياضه ثم نظرت لما في يده وقالت وحتي مش معاك حاجات تقيلهوممكن تعتبرها رياضه
ظل كريم ينظر لمرام فقد استنتج انها لا تعرف انه صاحب الشركه وأنها ليست من احد الموظفين
كريم : عندك حق فعلا يا مرام
مرام : حضرتك عرفت اسمي منين
أشار كريم الا البطاقه التي تحملها
ابتسمت مرام ثم قالت بخجل : أه صح اسفه ماخدتش بالي الموضوع جديد عليا
ثم لاحظ كريم باقي اسم مرام وقال: انتي بنت المهندس احمد كمال
قالت مرام في نفسها : هو كله هيلاحظ ده من اسمي ولا ايه انا مش عايزه حد ينتبه كنت هكتبه مرام احمد بس من شروط التقدم للمقابله الاسم كامل ايه الورطه الي انا فيها دي وشروط رخمه برده الصراحه صاحب الشركه ده بيتشرط .
قطع كريم شرود مرام وتابع حديثه وقال
كريم حديثه : انتي هنا عشان المقابله لتقديم التصميمات
مرام : ايوه وحبيت اقدم من غير علم والدي عشان محدش يفكر انها واسطه وكمان عشان لو المشروع اترفض يبقي مسببتش اي إحراج ليه .هو كله هنا عارف اسم والدي بالكامل ولا ايه ؟؟؟ ولا عشان حضرتك بتشتغل معاه يعني ؟؟؟ قريب منه فعارف
ابتسم كريم ثم قال في دهاء : اه محدش يعرف اسمه بالكامل الا الي شغال معاه متقلقيش
مرام : اه تمام شكرا لحضرتك
وهمت مرام بالانصراف بعيدا عن كريم لإنهاء الحوار معهولكن قام كريم بتوجيه الحديث لها
كريم : وانتي عارفه مين الي هيكون في المقابله دي
مرام : سمعت من والدي مره انه صاحب الشركه بنفسه وده شي يقلق لانه معناه انه محتاج ناس بروفيشنال ومش بيتهاون في شغله لحظه وبنفسه بيعمل اقل حاجه
قال كريم وهو مبتسم و بخبث : اه طبعا كله الا الشغل عنده ومبيحبش الإهمال ده احنا بنتعب هنا اووي ومفيش وقت تتنفسي شغل في شغل مش بخوفك بس هتقدري علي كده لو أشتغلتي هنا ؟؟؟
مرام : باذن الله لو حصل اكيييد طبعا ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملا ان يتقنه حب ما تعمل حتي تعمل ما تحب وانا الحمد لله بحب دراستي والعمل الي بعمله ويبقي هبدع في شغلي اان شاء الله
تنظر مرام للخلف فور سماعها صوت
احمد : مرام انتي هنا بتعملي ايه خير ماما ولا اخوكي حصلهم حاجه
مرام : لا ابدا يا بابا خير ... اصل يعني انا جايه هنا عشان.....
انتبه احمد لكريم
احمد : ايه ده انتي اتعرفتي علي المهندس كريم
تنظر مرام لكريم بدهشه ثم تقول : مهندس كريم مين
ابتسم كريم ثم مد يده لمرام : انا المهندس كريم صاحب الشركه يا انسه مرام وأهلا بيكي نورتي الشركه
ظلت مرام في دهشه وصدمه مما سمعت من والدهاوحاولت إخفاء خجلها الظاهر في ملامح وجهها

ثم قبضت يدها وهزتها في الهواء كانها ترد السلام علي كريم
مرام : اهلا بحضرتك
ابتسم كريم ثم قال : فكره حلوه دي
فقد فهم ان مرام لا تسلم علي الرجال وقام بمثل الفعل مرددا اهلا بيكي
أحمد : هو انتو متعرفوش بعض اومال اتكلمتو ازاي ولا ايه الي حصل انا مش فاهم حاجه
مرام : مفيش يا بابا اصل انا كنت جايه اقدم للمقابله الخاصه بتصميمات المهندسين الشباب فقابلت المهندس كريم
احمد : معرفتنيش يعني انك جايه
يسارع كريم في الرد
كريم : مش هنفضل نتكلم بره كده يا بشمهندش احنا ندخل المكتب الاول ونتكلم
تنفست مرام الصعداء وحمدت الله فقد أخرجها كريم من ورطه اخبار أبيها السبب وقد كانت تخشي ان يغضب منها ومما فعلته دون علمه
بعد الدخول الي المكتب وقيام مرام بشرح التصميم الهندسي الخاص بها علي والدها وكريمانتظرت الرد او التعليق منهم علي المشروع
مرام : انا كده خلصت شرح التفاصيل كلها
نظر احمد الي مرام ثم الي كريم وقال : انا شهادتي فيكي مجروحه ومقدرش اقول اي كلمه في المشروعوالرأي يرجع للمهندس كريم وهو الي يقرر
نظرت مرام لكريم لعلها تجد الاجابه من ملامح وجه ولكن لم يظهر اي علامه سواء بالرفض او القبول
ولكن تحدث كريم
كريم(بتعجب): انتي متاكده انك لسه ليكي سنه في الكليه
مرام : ايوه انا الكارنيه بتاعي والبيانات مع حضرتك وصحيحه
ابتسم كريم ثم قال : انا مش بكدبك بس التصميم رائع جداا ومن الإبداع انه يجي من سنك كده ماشاء الله
مرام : انا عايزه اوضح حاجه انا التصميم ده مش بتاعي لوحدي ومشترك معايا تلاته من زملاء الدراسه وكان دكتور طالب مننا المشروع ده كنوع من التدريب بس لما وجده بالشكل ده شجعنا اننا نقدمه في اي شركه عالميه لانه يستحق ده
كريم : والدكتور عنده حق فعلا تصميم زي ده يبقي مكسب الشركه ومهندسين زيكم كده يبقي اكبر خساره لو مش معانا في الشركه
تهللت اسراير مرام وقالت : شكرا جداا لحضرتك
كريم : ياريت باقي شركائك في التصميم يحضرو المره الجايه عشان المشروع هيتعرض فكرته علي مجلس الاداره كامل وبما فيهم والدك طبعا وان شاء الله يلاقو القبول ويتم تعينكم
مرام : اكيييد ان شاء الله
نظر احمد لمرام بفخر لم يكن يعرف ان لديه خليفه له ويعشق عمله ومبدع فيه مثله وتذكر كلمات نور عندما نصحته بالاستيقاظ والتامل لما حوله من نعم وأولهم أولاده
قام احمد واقترب من مرام ثم قال بنظره مليئه بالفخر والحب : مبروك يا سياده المهندسه

نظرت مرام له بحب ثم قالت : الله يبارك فيك يا بابا اقصد يا بشمهندش احمد
خرجت مرام والفرحه تملء وجهها كانت في غايه السعاده وقررت الذهاب الي ناريمان لإخبارها بذلك ومن ثم تخبر مروان ومنار ومعتز في اليوم التالي في الجامعه

في منزل يوسف وناريمان
يتأنق يوسف أمام المرآه وتدخل عليه ناريمان في الحجره
ناريمان : انت خارج يا يوسف
يوسف : اه هقابل اصحابي
ناريمان : حبيبي احنا من زمان مخرجناش مع بعض وحتي مش بنقعد كتيير مع بعض ايه رايك نزور والدتك او والدتي اي حد نخرج مع بعض حتي أغير جو انا مخنوقه من جو البيت
قبل يوسف راس ناريمان ثم قال وهو متوجه نحو الباب
يوسف : حاضر يا نونو المره الجايه ان شاء الله هخرج انا وانتي وفي المكان الي انتي عايزاه بس انا وعدت اصحابي سلام بقي عشان متاخرش
وخرج يوسف دون ان يستمع لاي رد من ناريمان
قالت ناريمان بعد خروج يوسف : كل مره بتقول كده وتمشي يا يوسف انا خلاص تعبت معاك
يقاطع حديثها مع نفسها صوت جرس الباب
ناريمان : اكيييد نسيت حاجه يا يوسف
تفتح ناريمان الباب لتجد أختها مرام وبعد الترحاب بين الأختينتجلس مرام علي احد الكراسي وفي مواجهتها أختها

مرام : بس انا وسيف زعلانيين اووي منك انتي يا بنتي ما بتجييش عندنا خالص وحشتيينا ومش بنشوفك زي الاول هو ابيه يوسف مانعك عننا ولا ايه ولا مش بتخرجو خالص
ناريمان باضطراب : هه لا ابدا ده انا حتي يوسف كل شويه ويقولي تعالي نخرج هنا او هنا بس انا الي مش راضيه
انتي عارفه الدراسه بتشغل
مرام : دراسه بتشغل ليه ده انا حتي هدرس اهو وهشتغل كمان
ناريمان : هتشتغلي فين وازاي
مرام : ولو اني زعلانه منك بس يلا اول واحده تعرف واول واحده جت في بالي اني اجري عليها وأقولها
ناريمان : عشان حبيتي بس يلا قولي قولي قولي
مرام : لسه بتزني زي ما انتي. تعالي احكيلك يا ستي
وظلت الأختان معا وظلت الحكايات بينهم فقد اشتاقت كل منهم للاخري وطال الحكي وطال الحوار

عاد احمد الي المنزل وتقدم الي غرفته ليجد مريم فيها
احمد : مريم عامله ايه

مريم : الحمد لله
اقترب احمد منها : شكلك تعبانه
مريم : انا لا ابدا مصدعه بس مش اول مره هاخد دوا وهخف
احمد : طيب خليكي هنا هجيب ليكي الدوا وجاي
خرج احمد ليشتري الدواء وعاد به لمريم
وبعد تناول مريم الدواء
احمد : بالشفا ان شاء الله ارتاحي انتي دلوقتي
مريم : لا هحضر الغدا بس واطمن ان كلكم أكلتو وهرتاح مفيش حاجه يعني
نظر احمد لمريم بحب وكأنه يراها لأول مره
وأخذ يحدث نفسه : يااااه يا مريم للدرجه دي بتحبينا ومهتمه بكل فرد في العيله دي حتي وقت تعبك مش همك نفسك وهمك انا للدرجه دي كنت مغفل اني مش شايف حبك ليا اد ايه انا كنت أعمي فعلا ومش شايف حاجات كتيير قدامي
مريم : مش هاخد وقت دقايق والأكل يكون جاهز ليك
احمد (بقلق): انا قلت ارتاحي يعني ارتاحي يا مريم مش كده عشان خاطري انتي باين عليكي الإرهاق بالله عليكي متقوميش
شعرت مريم ولأول مره بخوف احمد عليها وعلي صحتها وظنت انها تخاريف المرض وان ما سمعته كان وهم ولكن تابع أحمد حديثه
احمد : متقلقيش اووي كده انا شاطر في حاجات البيت برده انتي ناسيه انتي سافرت لوحدي ولا ايه هتصرف ولا تاخدي في بالك المهم صحتك ثم وضع يده علي يدها
مريم : خايف عليا اووي كده
احمد : مراتي وحبيتي مخفش ازاي بس
مريم : تعرف يا احمد خلتني اتمني التعب لو هسمع منك الكلام الحلو ده وأشوف الخوف الي في عنيك والقلق الي باين عليك حالا ده
قبل احمد يد مريم ثم قال : بعيد الشر عنك من اي تعب
نظرت مريم لاحمد ثم قالت : ممكن اطلب منك طلب
احمد : انتي تؤمري
مريم : اتوضا وتعالي أقيم بيا الصلاه وخليك إمامي الصلاه بتريح اي انسان من اي تعب الرسول كان بيقول لسيدنا بلال ارحنا بها يا بلال الصلاه راحه
أصاب احمد الدهشه ولكن امتثل لطلبها وقام بالصلاه معها
وفور الانتهاء
نظرت له مريم نظره حب
مريم وأمسكت يد احمد ووضعت يديها ويده علي قلبه ثم قالت : اللهم اني لي زوج احببته ووضعت يارب حُبه في قلبي فأصلح أحواله وأهدي له قلبه .. اللهم اني لي زوج احببته ووضعت يارب حُبه في قلبي فأصلح أحواله وأهدي له قلبه اللهم اني لي زوج احببته ووضعت يارب حُبه في قلبي فأصلح أحواله وأهدي له قلبه
ثم نظرت لأحمد بكل حب : ربنا يهديك ليا

لم يستطع احمد تحمل مثل ذلك الموقف والفعل الذي صدر من مريم ولرؤيته كم هي تحبه اقترب منها واحتضنها وكأنه يريد ان يسمع دقات قلبها لعلها تخبره بما تشعر به مريم الان احتضنها كالاب الذي يحمي أولاده من اي خطرشعر بالخوف لأجلها احتضنها لعلها تجد في كيانه الشفاء
أحمد : انا بحبك يا مريم
لا يدري لما خرجت منه تلك الكلمه وهي بين أحضانه ولكنه قالها لم تكن ككلامه الناعم الخداع الذي يقوله لكن لا يدري لما لفظها وأخرجهاظل يسأل نفسه أخرجت من لسانه ام من قلبه نعم هي من قلبه لأول مره ينطقها وهو يشعر بدقات قلبه تتسارع يشعر بسعاده بالغه اخيرا اعترف بما في داخله نعم هو يحب مريم
مريم : وانا كمان يا احمد علي فكره يا احمد والله ده صداع بس والله
ابتسم احمد لمريم : الخوف علي حبيبك يخليك تحس اقل وجع بالنسبه ليه كانه جهنم وعذاب كبيير
نظرت مريم بدهشه وتعجب لأحمد
احمد : مالك يا مريم بتبصي كده ليه
مريم : حاسه اني بشوفك من جديد
احمد : وانا حاسس اني اتولدت من جديد

_____

خرج أحمد ليجد سيف جالسا يشاهد التلفاز
احمد : بتشوف ايه يا سيف
سيف : ده ماتش هيبدا كمان نصايه
احمد : ايوه بقي كره من زمان مشفتش ماتش نشوفه سوا بقي
تعجب سيف ثم قال بفرحه : اكيييد ماشي
احمد : ليك في الفيشار
سيف : اه بحبه تحب أنادي ماما تعمل لينا
احمد : لا لا ماما نايمه تعبانه مصدعه شويه تعالي نقوم نعمله سوا
سيف : بس انا مش بعرف اعمله
احمد : ويعني انا الي بعرف بس اهو نجرب ولو حصل حاجه لا انا أعرفك ولا انت تعرفني يا معلم
ضحك سيف ثم قال : قشطه يا كبيير خلاص يلا بينا
قضي احمد وسيف الوقت معا في ضحك ومرح ولأول مره يشعر احمد بشعور الاب وكيفيه قضاء وقت مع أولاده وكذلك شعر سيف بحنان الآب واحتواءه الذي ظل محروم منه لفتره طوووويله

_____

في اليوم التالي تقابلت مرام ومنار ومعتز ومروان في الجامعه واخبرتهم بما فعلتوما حدث
منار : يا بنت اللذينه كل ده عملتيه
معتز : انا مش مصدق خالص بس اكيييد موافق اني احضر المقابله دي فرص شغل علي طبق من دهب
مروان : ليه معرفتناش يا مرام
مرام : كنت خايفه المشروع يترفض ويبقي إحباط للكل كنت داخلها كانها فرصه وياصابت يا خابت

والحمد لله النتيجه طلعت اكتر مما توقعت
مروان : الحمد لله علي كل حال وفعلا دي فرصه حلوه جداا وكده اقدر اكون نفسي بسرعه كمان
ازداد سرور مرام فهاهو مروان يثبت لها انه دائماً يضع حبهم امامه ليسعي الي تحقيق ذاته وتكوين نفسه ومتطلباته ليصبح الجواز تاج حبهم
منار : لا لا انا هتهور وأقوم اعزمكم علي حاجه ساقعه
معتز : وانا هجيب جاتو استنو هتصرف والله لاجيبه وهنا في الجامعه كمان استنوني بس خمس ساعات
تعالت الضحكات بينهم وذهبت منار وكذلك معتز لإحضار ما يريدون
وظل مرام ومروان في صمت الا ان تحدثت مرام
مرام : عايزه اسالك سؤال
مروان : سؤال واحد بس اسالي اتنين تالته الي انتي عايزاه
مرام : هو انا لو كنت موافقتش عليك واخترت حد تاني كنت هتعمل ايه
مروان : امممممممممممممممممم
مرام : افهم ايه انا دلوقتي
مروان : بفكر بفكر الله الله
مرام : سؤال صعب ولا ايه
مروان : طبعا عشان عمري ما اتخيلهبس هحسده الشخص ده اووووووووووووي اووووووووووووي
وهقول يا بخته
كل يوم هيشوف ابتسامتك وضحكتك
هيصحي علي صوتك
حياته هتنور عشان انتي فيها
كل يوم هيبدا معاكي وينهيه معاكي
وولاده هيبقو منك ونسخه قمر شبهك
هحقد وهغل وهنفسن بقي
مرام : كل ده
مروان : طيب وانتي جاوبي علي سوالك
مرام بخجل : نعم بقي
مروان : يعني هو سؤال ليا لوحدي جاوبي يلا والا العصايه هتتطلع
مرام : طيب طيب انا بقي مش هحقد ولا هحسد لالاهموووووووت علطول هموتك واموتها
مروان : ايه طيب هي ماشي انا ليه
مرام : ايون ما هو مين هيتجوز مش انت يبقي انت قبلها كمان
مروان : ويعني هي جات امته مش بعد ما سبتيني
مرام : وانا سبتك ليه مش انت الي خليت حد ياخدني منك
مروان : ولا اقدر ولا عمره يحصصصصل قال اسيبك قالولا حتي تخليها تيجي تفكير في بالك انتي عمرك ما هتكوني الا ليا

مرام بخبث : ما هو عشان كده بقول هقتل وبقلب جامد
بس عايزه اقولك حاجه يا مروان ومتعترضش بالله عليك
انا عايزه أساهم بمرتبي ان شاء الله اما اشتغل في الشركه في بيتنا الي بتكونه يعني
مروان بعنف : نعم
مرام : ممكن تهدي بس الحياه مشاركه يا مروان و انا وانت.
قاطعها مروان
مروان : مرام الراجل اسمه راجل عشان هو الي مسئول عن انه يشتغل ويتعب عشان يجيب فلوس عشان يعمل لزوجتهتعرفي ان ايام الرسول والصحابه كان المراءه متجبش اي حاجه من العفش او البيت وان الرجل هو المسئول عن كده وانا هحاول اعمل الي اقدر عليه عشان احقق ليكي ده كله
مرام : وانا مش عايزه كل ده انا راضيه بأقل من القليل مدام معاك وفي رضا ربنا هتديم البركه علينا
مروان : ربنا يبارك في كل حاجه في حياتنا يارب
مرام : يعني مش موافق
مروان : هو معتز ومنار كانو بيعزمو عزومه مراكبيه ولا ايه الاتنين طلعو بخله
ضحكت مرام ثم قالت : شكلك ذكي وهتعب معاك يا مروان
مروان : وشكلك عنيده بس عمري ما هتعب منك
معتز : وانا شكلي جيت في وقت غير مناسب عادي انا ممكن ارجع الساقع وأجيب سخن
مروان : طب ما تسيب الساقع وتروح تجيب سخن كمان
معتز : لا انا بقول نقطع علاقتنا ببعض أسهل انت مفكرتي قاعد علي بنك
تعالت الضحكات بينهم
****

اجتمع مرام ومروان ومعتز ومنار في الشركه لشرح المشروع الخاص بهمالذي بدوره لاقي الكثير من القبول من جميع أعضاء الشركه وتمت الموافقه عليه وتم تعيينهم جميعا في الشركه
وبعد الاجتماع
كريم : اهلا بيكم يا بشمهندسين في شركتنا
مروان ومنار ومعتز ومرام : اهلا بحضرتك
كريم : بالمناسبة دي انا عازمكم علي العشا النهارده بليلاحتفالا بيكم
منار : انا للاسف مش هقدر اجي
مرام : انا لو والدي جاي اقدر اجي ان شاء الله
معتز : عزومه وأكل يبقي انا اول الحاضرين عرفوني المكان والزمان بس
مروان : ان شاء الله جاي
كريم : تمام اووي هعرفكم بالمكان ثم نظر لمرام وقال : اكييد والد حضرتك جاي يا مرام لان اصلا العشا ده علي شرفك
مرام بخجل : شرفي انا ليه
كريم : لولاكي مكناش كسبنا المواهب الي واقفه قدامي دي وانتي ماشاء الله علي أمانتك كان ممكن تقدمي المشروع وتنسبيه لنفسك وبس لكن انتي بتحبي الخير لأصحابك وكأنه ليكي

شعر مروان بالغيره من الاطراء الذي قاله كريم ولكن كتم حنقه وغيظه فعليه التعود علي مثل هذه الاطراءات في العمل
مرام : شكرا لحضرتك ده اقل حاجه اقدمها لزملائي ورد بسيط لتعبهم
كريم : العفو ومستنيكم بليل يا شباب بعد إذنكم
وذهب كل شخص الي مكتبه المخصص له لاستلام شغله والشروع فيه

_____
يدخل احمد علي مريم الحجره
احمد : مريم بقولك ايه
مريم : نعم يا احمد
احمد : النهارده فيه عشا معمول مخصوص احتفالا بان مرام وزمايلها أتعينو عندنا
مريم : اه هتخرجو يعني
احمد : اه وعايزك تيجي معايا
مريم بصدمه : انا
احمد : اه انتي وسيف وفرصه تغيري جو انتي ايه عجبك البيت اووي كده تخرجي تفرفشي معانا
مريم : موافقه طبعا
احمد : تمام انا كنت عارف عشان كده عرفت كريم
مريم : كنت عارف ازاي اني هوافق
اقترب احمد منها ثم قال : لانك بتحبيني زي ما بحبك وعمرك ما هترفضي ليا طلب
شعرت مريم بان قلبها كاد ان يقفز من مكانه من كلمات احمدهاهي تشعر ولأول مره بصدق مشاعره نحوهافهي حقاً تري الحب من عينيه وتري الصدق من كلامه
****
ناريمان : يوسف انا عايزاك ضروري ممكن تقفل التليفزيون ده وتسمعني
يوسف : ده ماتش يا حبيتي
ناريمان بتذمر : انا بجد عايزاك في شي ضروري
أغلق يوسف التلفاز وانتبه لناريمان ثم قال : خير يا ناريمان مالك
ناريمان : انت مش حاسس اننا بعاد عن بعض
يوسف : بعاد ازاي بس يا حبيتي ما انا وانتي اهو مع بعض
ناريمان : متأكد اننا مع بعض ...
يوسف بتذمر : في ايه يا ناريمان مالك
ناريمان بعنف : في اني خلاص اتخنقت وزهقت وخلااص مش قادره انا ولا المسجونين انا مشفتش الشارع من امته يا يوسف فاكر ولا افكرك خروج لوحدي ممنوع وانت مش بتخرج خالص معايا اهلي نسيو شكلي وحشووني نفسي أشفهم خلاص انا مبقتش قادره استحمل
يوسف : طيب براحه اهدي بس خلاص خلاص
جلست ناريمان علي اقرب كرسي بعد تعبها من البكاء
ركع يوسف واقترب منها ورفع رأسها بيده : خلاص يا ناريمان قلتلك مليون مره دموعك غاليه عندي قومي ألبسي وهنخرج حالا مع بعض

فرحت ناريمان وابتسمت ثم قالت : بجد
يوسف : شكلك حلو لما بتضحكي اوعي تعيطي تاني
أومأت ناريمان بالموافقة : هقوم ألبس اهو
وفور دخول ناريمان الغرفه رن هاتف يوسف فإذا به احد أصدقائه
يوسف : الو
كمال : الو ازيك يا جو
يوسف : انا بخير يا معلم عامل ايه
كمال : تمام والله بقولك ايه تيجي تسمع الماتش معانا وبعده الدوري الأوربي هيبدا في الكافيه تيجي تقعد معانا
يوسف : ايه ده هو فيه ماتش النهارده
كمال : ايوه يا عم انت مش متابع ولا ايه
يوسف : لا خالص
كمال : هتعرف تيجي ولا لا
يوسف : اكيييد يا معلم ثواني وأكون عندكم
تخرج ناريمان بعد ارتدائها ملابسها
ناريمان بفرحه : ها يا حبيتي ايه رايك
يوسف : قمر يا حبيتي بس بقولك ايه يا ناريمان انا كمال صحبي تعب اووي ولازم اروح اطمن عليه
ناريمان : ماله بس
يوسف : مش عارف بس كلمني وقالي وصوته تعبان اووي وانتي عارفه بقي ده صاحب عمري هنزل اطمن عليه معلش يا حبيتي كان نفسي أخرجك
ناريمان : لا يا حيييي ولا يهمك المهم صحه صاحبك وابقي طمني اول ما توصل عنده
قبل يوسف جبينها : اكييد يا حبيتي هطمنك لا اله الا الله سلام
ناريمان : محمد رسول الله
'**********
وفي المساء اجتمع الفريق في عشاء يسوده الضحك والمرحوانتهي العشاء واثناء توديع كريم لأحمد وعائلته
كريم : شكرا جدااا علي الوقت الجميل الي قضيته معاكم
احمد : العفو يا ابني انا دايما بعتبرك فرد من العيله
كريم : وانا لأول مره محسش بغربه كان النهارده معاكم
احمد : احنا لسه هنخرج نقعد في مكان تاني تحب تيجي معانا
انتبهت مريم ومرام وسيف لكلمه احمد
مريم : هنخرج فين
همس احمد في اذن مريم وأمسك بيديها : مكان انتي بتحبيه
كريم بخجل : مش عايز اتطفل عليكم
احمد : انا بقولك انت زي سيف ابني وهفرح لو جيت معانا

كريم : خلاص تمام
ذهب الجميع الي الشاطئ واوقفو سيارتهم
مريم : البحر الله احلي مكان بعشقه
احمد : وانا بحبه عشان انتي بتحبيه
مريم : ربنا يخليك ليا
دخل الجميع احد السفن التي تم حجزها من قبل احمد كمفاجأة لمريم
مرام : المكان والمنظر هنا روعه
سيف : ولا اليخث تحفه بجد
كريم : فعلا مكان حلو جداا شكلك يا بشمهندس بتعرف تختار الأماكن كويس
احمد : البركه في مريم لانها الي بتعشق البحر فجبتكم هنا
مريم : هو فيه حد مش بيحب البحر
كريم : عندك حق يا طنط ده النظر ليه راحه لوحده
احمد : مريم تعالي كده هوريكي منظر احلي كمان
مريم : فين
احمد : قومي بس هوريكي بعد اذنكم
وبعد التحرك بعيدا عن مرام وكريم اللذان ظلا جالسان في اماكنهم
تقول مريم بتعجب : ايه بس يا احمد هنروح فين
احمد : هنا المنظر احلي ولوحدنا عشان اعرف اديكي دي
اخرج من جاكت الحُلّة علبه صغيره وأعطاها لمريم
فتحتها مريم بدورها فوجدتها خاتم رقيق علي شكل قلب ومحاط بدائره من الماس
مريم : الله شكله جمييييل اووووي
احمد : ده قلبي وانتي النور الي حوليه ده الي نورتي حياتي كلها
مريم : انا بحبك اووووي

احمد : وانا يشهد ربنا اني بحبك يا مريم بحبك بحبك
ظلت مريم تنظر له بنظره مليئه بالحب لا تريد النظر بعيدا عنه او الابتعاد عنه لا تريد ترك يده وظلا يتحدثان
وفي هذه الأثناء انشغل كريم ومرام بالحديث معا
كريم : اوعي تكوني لسه زعلانه من فصل الاسانسير لسه يا مرام
مرام بخجل : لا ابدا انا نسيت خلاص
كريم : اول مره كنت أحس اني بتعامل مع حد من غير رسميات وبيتكلم بصراحه وبدون مقدمات لانه مش عارفني ثم ابتسم وقال
والصراحه هي كانت احلي فرصه وانا استغلتها
سيف : فرصه ايه انا مش فاهم
ضحكت مرام وكريم
مرام : لا يا سيف متاخدش في بالك

كريم : صحيح يا سيف وانت عايز تبقي مهندس انت كمان ولا نفسك في ايه
سيف : لا انا نفسي اكون دكتور بس قول يااارب انت بس
ضحك كريم ورفع يده ثم قال : يااااارب
سيف رفع يده مرددا: يسمع من بوقك ربنا اميييين
ضحكت مرام وهي تنظر لسيف وهو يدعي ونظر كريم لابتسامتها العذبه ثم قال
كريم : مكنتش اعرف ان اسكندريه جميله اووي وفيها الأماكن دي
مرام : ليه هو حضرتك مجتش مصر قبل كده ؟؟
كريم : بلاش حضرتك دي بتحسسني اني راجل ومطلق وعندي عيلين كمان
ابتسمت مرام
كريم : احنا بره الشغل دلوقتي فبلاش رسميات وردا علي سؤالك انا والدي مصري وسافر بعد تخرجه للشغل في دبي قابل والدتي واتجوزو وجيت انا ودايما كان مشغول في عمله وبس حتي أما كنا بننزل مصر كان للشغل وبس عمري ما شفت أماكن فيها دايما من الفندق للطياره ومن للطياره لفندق..
سيف : حياه رجال الاعمال كده بابا برده كان مسافر تلت سنين ورجع الحمدالله لينا اهو الحياه لازم فيها تضحيات مش كله تقدر تحصل عليه
كريم : عندك حق يا سيف ويمكن انا طلعت زي والدي بحب شغلي جداا ومهتم بيه شكلها ضريبه اثبات الذات انك تنساها اصلا وتنغمر في الشغل
ترد مرام علي كلام الاثنان وتقول : مش شرط طبعا الرسول صلي الله عليه وسلم كان قائد الامه وكان بيدعو الناس للدين ويعلم الي دخلو الإسلام دينهم.وكان يلعب مع الاطفال وكان يعامل زوجاته حسن ويهتم بأمورهم ويبين ليهم الحب وأولاده كمان كان ليهم وقت برده مش شرط عشان انجح انسي عيلتي اصلا هتتحاسب عليها برده ليهم حقوق عندك ولازم تلبيها ليهم الفكره في تنظيم الوقت ومش كله شغل بس الي يقدر بقي يفهم بده
نظر كريم نظره اعجاب لمرام : ماشاء الله شكلك مش بس شاطره في الهندسه لا وكمان في دينك وأمور الحياه
مرام : الدين لو أتعرف صح هتفهم الدنيا كلها صح
كريم : معاكي حق يا مرام
قاطع الحوار قدوم احمد ومريم علي الجميع
احمد : اتاخرنا عليكم ولا ايه
كريم : لا ابدا خالص احنا حتي كنا بندردش شويه انا ومرام وسيف
مريم : زمانك صدعتي كريم يا مرام عرفاكي بتحبي اي جو مناقشه وكلام وكمان سيف بيحب يعاند معاها
كريم : لا ابدا بالعكس الكلام مع مرام ممتع جدا وطبعا سيف كمان
شعرت مرام بالخجل ولكن اخذو في تبادل أطراف الحديث حتي انتهاء السهره وعودتهم الي المنزل
****

فور وصول يوسف احد المقاهي
يوسف : ايه أحوالكم يا رجاله

كمال : بشوفتك بقينا تمام يا برنس
مصطفي : ايوه بقي القعده كده احلي
يوسف : ها اوعي تقول الماتش بدا انا عايز اشوف من الاول
مصطفي : لسه يا معلم هيبدا كمان ربع ساعه ولو كان بدا نخلي الحكم يعيده من تاني
تعالت الضحكات بينهم واثناء ضحك يوسف
نظر بعينه امامه وفجأه انقطعت ضحكاته وهب واقفاً من مقعده
يوسف : ناريمان
كمال : ناريمان مين يا يوسف
مصطفي : في ايه يا ابني
ناريمان : ايه يا يوسف مش هتعرفني لأصحابك
يوسف (باظطراب) : كمال ومصطفي ناريمان مراتي
ناريمان : اهلا بيكم بس هو حضرتك يا أستاذ كمال مش كنت تعبان ولا ايه الحمد لله خفيت ونزلت وخرجت كمان
كمال : تعبان امته
يوسف : ناريمان انتي خرجتي ازاي وعرفتي اني هنا ازايتعالي بينا هنمشي علي البيت
واقترب منها ليمسك يدها ويذهبا معا
بعدت ناريمان عنه ثم قالت بتذمر: اوعي تفكر تمسك ايدي
وبعد العودة الي المنزل
يوسف بعنف : اقدر اعرف انتي ازاي نزلتي للبيت من ورايا ومن غير أذني وايه الي انتي عملتيه ده هناك خليتي منظري زفت قدام اصحابي
تنظر ناريمان ليوسف وببرود تقول : سمعت المكالمه واستنيت اشوف هتعمل ايه بعدها ويارتني ما شوفت فولا سمعت حاجه وبعدين ده الي مهم عندك اووووي يا يوسفمش مهم انك دلوقتي باين قدامي انسان كداب ومتؤتمنش علي اي حاجه بس مش شايف انت من منظرك قدام ربك
يوسف (باضطراب) : انا عارف لو كنت قلتلك كنتي هتزعلي .. عملت كده عشانك
ناريمان : وبعد ما عملته ايه رايك زعلانه ولا فرحانهاا ايه رايك يا يوسف
لم يجد يوسف ما ينطق به
ناريمان : انت عارف يا يوسف مبقتش بحس بالحب معاك زي الاول خالص الحب مات بينا
يوسف محاولا التبرير : هي الحياه الزوجيه كده
ناريمان : ايووووه هو الجواز كده هي الحياه ومسئوليتها كده والكلام ده عرفتو منين اصحابك صح
يوسف بتذمر : الناس كلها كده يا ناريمان ودايما بيقولو اول سنه أصعب سنه في الزواج ولازم نتعود علي طباع بعض وعلي الي يريح التاني
ناريمان : نتعود علي طباع بعض ازاي وانا تقريبا مش بشوفك والي يريح التاني عملت مره الي يريحني يا يوسف ثم ضحكت بسخريه وقالتده حتي المره الي حاولت تعمل فيها جيت عليا عشان نفسك وسبتني
يوسف : يووووه هنفضل نعاتب بعض كده كتيير ولا ايه
ناريمان : انا مش بعاتب انا بعرفك الغلط الي انت مش راضي تعترف بيه عارف مشكلتك ايه يا

يوسف انك دخلت الناس بينا قال وقيل واصحابك ماشي ورآهم ومغمض عنيك وصدقت فعلا ان الجواز ده غم ونكد
يوسف : دول مجرد بينصحوني وبعدين ده كلام ومتاثرتش بيه
ناريمان : لو كان مجرد كلام مكنتش شوفت قدامي يوسف تاني غير الي أعرفه
الرسول قال إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا قِيلَ وَقَالَ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ[متفق عليه]
حذرنا من القيل والقال عشان فعلا اي انسان بيتاثر بيها كنا كويسين يا يوسف وكان الحب دائم بينا ورضا ربنا علينا محاوطنا الشيطان يدخل لينا من ايه من قيل وقال انت مفكر اني مش بسمع لناس كمان .يااااه اد ايه سمعت انتي ازاي ساكته ومش بتخرجي . ازاي مش بتشتغلي أزاي مش بتزوري اهلك انتي عارفه جوزي جابلي ايه انتي عارفه خرجت انا وهو فين انتي عارفه بيقولي ايه وبيعمل ليا ايه
وغيرهم وغيرهم لو كنت سلمت نفسي لودن واحده بس منهم كنت بقيت زيك واسوء كمان وخليت الحياه بينا مستحيله ببساطه انا عشت حياتي معاك وبس لانها حياتنا انا وانت وبس واحنا الاتنين بس الي نقرر تتعاش ازاي كنت راضيه بظروفك كلها ومستحمله عشان بشوف الحب في عنيك عشان بحبك بس خلاص يا يوسف
ثم انهالت الدموع من ناريمان وقالت: انت موت كل حب فيا ليك
وأسرعت للدخول الي غرفتها لتختبأ منه حتي لا يري دموعها وضعفها امامه
ظل يوسف من صدمه ما سمع ومن وقع الكلام علي عقله وقلبه الذي جعله يفيق من وهمه الذي أعماه عن رؤيه ما فعله في حق ناريمان واستوعب يوسف ما حدث و اسرع نحو باب الغرفه التي تختبأ بها ناريمان
يوسف : ناريمان افتحي طيب ناريمان طيب بلاش تعيطي انتي عندك حق في كل حاجه انا أسف سامحيني
ناريمان : ياريتها تفيدني يا يوسف بكدبك عليا انت كسرتني سبني لوحدي يا يوسف ارجوك
شعر يوسف بالاختناق فحمل نفسه وخرج من المنزل وسمعت ناريمان صوت الباب وهو يُغلق معلننا عن خروج يوسف فشرعت في البكاء الغزير

ظل يوسف يمشي علي الكورنيش ويفكر في كلام ناريمان الذي لم يخرج من عقله قط ظلت كلماتها تعذبه كيف له السبيل ليسترجع ثقه ناريمان له مره أخري وكيف له ان يفعل ما فعل كيف له ان يهملها ويهمل حقوقها وحبها لهذه الدرجه
قرر ان يطلب الغفران من ناريمان وذهب سريعا لاقرب محل زهور وأشتري اكبر باقه منه ومن ثم عاد الي المنزل حيث تفاجئ بعدم وجود ناريمان
وترك رساله له فتحها ليجد الآتي
يوسف انا عند اهلي والحياه بينا خلاص بقت مستحيله علي فكره تقدر تلاقي عوض عني بسيطه والله اي خدامه تقدر تعمل كل الي بعمله لان بالظبط الي عشته في الايام الي فاتت ميدلش الا علي كده انت عاملتني زي العصفور الي بتحب صوته فحبسته عشان محدش يسمع صوته الا انت بس نسيت ان عشان تسمع صوته الحلو لازم تديله حريته تحسسه بالأمان تحسسه باهتمام يا خساره يا يوسف كان نفسي ابني او بنتي يتربي بينا بس ازاي اربيه مع اب كداب وفي حبه أناني وحياتنا مش

احنا الي بنرسمها مع بعض لا مرسومه لينا وعلينا نعمل بكلام شويه ناس عمري ما هكون نسخه تانيه لتاريخ قديم ولا هقبل اعيش ولادي في حياه زي الي عشتها الانفصال هو الحل

_____

عاد الجميع من السهره ليجدو ناريمان في المنزل
اسرعت عليها مريم لتستفسر عما حدث بعد ان وجدت ناريمان منغمره في الدموع
ظلت ناريمان تحكي والجميع منصت لها وتحاول مريم تهداتها واعطتها مرام عصير ليمون قد قامت بتحضيره محاوله لتهدئه ناريمان
بعد صمت ناريمان فور انتهائها من سرد ما حدث تحدث احمد
احمد : غلطانه يا ناريمان
ناريمان وسط دموعها : انا الي غلطانه يا بابا بعد كل الي عملته ده غلطانه
احمد : غلطانه انك سكتي طول الوقت ده ومش تقصد سكتي أنك تحكي لينا لا اقصد سكتي انك تحكي ليوسف كنتي عرفيه من اول يوم بالي حساه استحملتي لحد ما جيتي علي نفسك واي انسان لو لقي حد بيستحمل عيوبه مش هيغيرها لان فيه انسان متقبلها لكن لو كنتي واجهتيه وصححتي عيوبه ومره بمره كان مش هيبقي فيه خلاف اصلا
ناريمان : يابابا انا الي خلاني ساكته كل ده ومستحمله اني بحبه لما تحب حد تستحمل منه اي حاجه تيجي علي حساب كرامتك في سبيل سعادته بس لما توصل معاك لدرجه الانانيه والتملك تبقي بتفوق علي صدمه ان الحب مات وانتهي وان كل الي عملته واستحملته كان علي الفاضي
ظل احمد يفكر في كلام ناريمان ويري فيه مريم فكم من الايام صبرت علي بعده ونفوره وانانيته وكم تحملت الكثير في سبيل اسعاده وكان لا يري ومع ذلك ظلت معه لانها تحبه الحب خير مسكن لاي عذاب تلقاه من محبوبك
لم يستطع أحمد ان يقول ان ناريمان مخطأه في ما قالته فهو بنفسه شاهد علي ذلك
مريم : بس انتي قلتي انك حامل يا ناريمان ويا بنتي كده غلط هتحرمي ابنك ولا بنتك من أبوهم
ناريمان : ولما يتربي معاه وهو اصلا مش موجود ومهمله ويشوف بعنيه فالإهمال والبعد الي باين بيني وبين يوسف يبقي كده احسن ليه لما يلاقي جفاء في المعامله بين اهله يبقي هو ازاي هيشعر بحب ولا راحه ليه
سمع احمد ومريم تلك الكلمات وكأن ناريمان تواجههم بحقيقه كيانهم كيف انهم كانو بتلك المواصفات وكانت مشاعرهم تُعرض أمام أولادهم ولم يكونو يشعرون بالحرج من ذلك.
واجهتهم ناريمان بأكبر خطا فادح قامو به وهو تعريض أبنائهم لجو مشاكلهم وكيف ان ذلك يؤثر سلبا علي الأولاد
شعر الاثنان حقاً بمعاناه ناريمان وفهما تماما ما تعنيه لم يستطعا ردعها عن قرارها فقد كان هو الصواب لابنها اكثر من الصواب لها وليوسف
احمد : مش عارف اقولك ايه يا ناريمان انتي كبيره وعاقله وتقدري توزني الأمور صح وكلامك مظبوط بس انا لازم اتكلم مع يوسف واعرف برده وجه نظره ونحاول نشوف الخير فين مهما كان في ابن هيبقي بينكم
مريم : الصبح لو تروح ليه يا احمد وتتكلمو وانتي يا ناريمان قومي نامي في اوضتك يلا وانتو يا ولاد يلا علي النوم انتو كمان ويا عالم بكره يحصل ايه

ذهب الجميع الي النوم ولكن لم يستطع احد منهم الشعور بالنوم قط التفكير بما حدث كان المسيطر عليهم
في الصباح الباكر تفاجئ الجميع بصوت جرس الباب معلننا عن قدوم يوسف الي المنزل
بعد ترحيب احمد به جلسا الاثنان للحديث وابدي يوسف ندمه واعتذاره عما بدر منه وانه يريد فرصه ثانيه ويريد حقاً العودة الي المنزل برفقه ناريمان والبدء من جديد في حياتهم
أحمد : الصراحه يا ابني كل الي قلته لحد دلوقتي يدل علي احساسك بالغلط وأنك نادم علي الي عملته بس الكلمه مش بايدي
يوسف : انا عايز اكلم ناريمان يا عمي وهحاول معاه
احمد : ثواني هنادي عليها واسيبكم تتكلمو مع بعض

وبعد الانفراد بين يوسف وناريمان وخروج احمد من الغرفه للسماح لهم بالحديث
يوسف : ناريمان انا عارف اني غلطت لما سمعت لكلام ناس ودخلت ده في حياتنا واني أهملتك ومحستش ازاي انك كنتي بتتعذبي من كده واني .
تقاطعه ناريمان وتقول : لو فاكر انك بالكلمتين دول واعترافك بالغلط هتقدر تخليني أسامحك فيبقي لا يا يوسف الغلط مني انا علي فكره
يوسف بدهشه : منك انتي ازاي
ناريمان : اني لما حبيت حبيت اووي وعشان كده جرحك مش بالساهل أنساه ولا كدبك عليا حبيتك اووي لدرجه اني نسيت نفسي عشان انت كنت مكانها وبديلها خفت عليك أووي وأننا نبقي زي مصير بابا وماما بس اكتشفت باني كل الي كنت بعمله سرعت اننا نكون زيهم وانا مش عايزه ابني او بنتي يتربو زي ما انا اتربيت
يوسف : يعني الي فهمته من جوابك صح انتي حامل يا ناريمان بس انتي عايزه تحرميني مني اكون اب يا ناريمان يعني لا عشت كابن وله اب ولا اعيش اب وليا ابن
ناريمان : انا مقلتش كده تقدر تشوف ابنك في اي وقت يا يوسف كمان هو اول ما يوصل السن القانوني في أيده يختار يعيش مع مين ومش هغصبه انه بعيش معايا لو اختارك واختار يعيش معاك هوافق المهم انه يكون مرتاح
يوسف : الراحه انه يتربي وسطنا يا ناريمان وسطنا انا وانتي
ناريمان : وسط خناقات مش كدهوسط كدب وسط إهمال وسط أنانيه وتسلط
يوسف : لا يا ناريمان انا عرفت غلطي وهصلحه وانتي كمان هتلاحظي ده ولو حصل مني اي إهمال عرفيني متسكتيش عن حقك لو نسيته زي ما انا هعمل وخلاص مش هيبقي فيه حد بيتحكم في حياتنا
ناريمان : بعض الحاجات لازم تتعمل من غير طلب ولو اتعملت بعد الطلب بيبقي مش ليها طعم يا يوسف
يوسف : انا بحبك يا ناريمان
ناريمان : وأنا لو قلت بحبك مش هتبقي من قلبي يا يوسف
يوسف : ده اخر كلام منك
ناريمان : دي بدايه الصح الي بينا

يوسف : هسيبك يا ناريمان تفكري لكن طلاق عمري ما هقولها .
ناريمان : وانا محاميه ولا نسيت يا يوسف
يوسف : منستش يا ناريمان بس لو فيها موتي مش هعملها بايدي ولآخر لحظه في حياتي هفضل متمسك بيكي عايزه ترفعي قضيه ارفعي يا ناريمان انا مقدر الي انتي فيه وخايفه اكون زي والدك بس انا لا خايفه من المشاكل وان ابني يعيش الي عيشتيه بس اي انسان بيغلط وكلنا بشر ومش من غلطه هكون زي والدك فكري يا ناريمان
وغادر يوسف المكان وترك ناريمان لتفكر في حديثه
****
ذهب احمد ومرام الي العملودخلت مرام المكتب المخصص بهالاحظ مروان الحزن المخيم علي وجه مرام فذهب الي مكتبها للاطمئنان عليها وجلس علي احد المقاعد المقابله لمكتب مرام
مروان : مرام مالك
مرام : مفيش انا كويسه اهو
مروان : وشك باين عليه بلاش إنكار يا مرام
قصت مرام ماحدث ليله امس الي مروان
مروان : كل ده وبتقولي كويسه
مرام : الحمد لله علي كل حال
مروان : وأختك أحوالها ايه طيب
مرام: بتبين للكل انها قويه ومفيش حاجه بس انا عارفه ان من جواها ضعيفه وزعلانه
مروان : علي فكره انتي زيها يا مرام
مرام : انا
مروان : بتخبي اووي وبتعرفي تتقني ده بس الي يحبك اووي هو الي يعرف حقيقه الي جواكي مش الي بتظهريه للناس
مرام : يمكن اتعودت علي ده من المشاكل الي اتربيت فيها
مروان : انا عارف ده كويس وعايز افهم ليكي حاجه يا مرام
مرام : ايه
مروان : مش معني ان والدك او يوسف وحشين الكل كده ومش عايزك تفقدي الثقه فيا او متصدقنيش زي ما كنتي في الاول احنا بشر وبنغلط الله اعلم ايه السبب وايه الظروف الي خلت يوسف يحصل منه كل ده وبرده والدك

مرام : يمكن خايفه ومنكرش بس طول ما شايفه انك عامل حساب لربنا فيا بيروح الخوف مني
أثناء حديث مروان ومرام يدخل احمد الي المكتب يتوقف مروان عن الحديث ومرام وتنظر لأبيها
احمد : مرام عايزك ضروري
مرام : حاضر يا بشمهندس
مروان : هكمل باقي الورق ان شاء الله وهشوف معتز عمل ايه هو كمان اتفضلي انتي يا مرام وهكمل شغل مع معتز
احمد : انتو مشغولين ولا ايه

مرام : لا ابدا انا جايه مع حضرتك وارجع اكمل عادي
مروان : لا مفيش مشكله اتفضلو انتو
خرج احمد ومرام من الحجره وتحدث احمد لها
احمد : بوصي يا مرام انا عايز اقولك حاجه وحتي قلتها لوالدتك قبل ما اخرج
مرام : خير يا بابا
احمد : عايزك تتكلمي مع ناريمان وتحكي معاها وتحاولي تخليها تغير فكرها
مرام : حاضر يا بابا هحاول
احمد : انا خايف عليها خصوصا انها حامل ليحصل ليها اي حاجه
لأول مره تجد مرام والدها يشعر بالخوف الشديد علي أحدهم وانه يهتم لأجله لهذه الدرجهحيث انه أثناء العمل يحدثها عن ذلك
مرام : لا ان شاء الله خير ومش هيحصل حاجه وانا هكلمها متقلقش
احمد : ان شاء الله يا بنتي يلا روحي شوفي شغلك انتي
اقبل عليهم كريم أثناء ذلك
كريم : ازيكم يا جماعه
مرام : بخير بعد اذنكم هروح اكمل شغل احمد : تمام اتفضلي
كريم : انا عايز حضرتك يا بشمهندس
احمد : وانا كنت بدور عليك فيه ورق لازم نراجعه سوا
كريم : تمام أتفضل في مكتبي عشان نعرف نتكلم
ظل الجميع في انشغال تام في أعمالهم وخرج احمد من مكتب كريموفي هذه الأثناء خرجت مرام من مكتبها لإحضار بعض الملفات
فُوجئ احمد بهاتفه يرن معلننا عن ان الاتصال من نور
فقام بالرد عليها
احمد : نور ازيك
نور : الحمد لله كنت عايزه اقابلك يا احمد
احمد : خير فيه حاجه
نور : هتعرف اما اقابلك
احمد : تمام
نور : نفس المكان
احمد : خلاص ماشي نفس المكان الي بنتقابل فيه روحي وانا ربع ساعه واكون عندك مش هتاخر ان شاء الله
وغادر احمد الشركه ولم يدري ان مرام قد استمعت الي تلك المحادثة وأصابتها الدهشه من جرائها وأسرعت باللحاق به لتري من هي تلك المراه التي يعتاد والدها رؤيتها في مكان خاص
أخذت تفكر في كلام مريم عن ان ابيها يخونها ولكنها لا تملك اي دليل وإنما هو شعور فقط
فقررت الذهاب حتي تري الدليل بعينها
احمد : خير يا نور قلقتيني
نور : اولا انا عايزه اعتذر ليك جداا عن طريقتي قي الكلام المره الي فاتت كنت قاسيه اووي بس

كان عشان تفوق مش اكتر
احمد : انا عارف ومفيش داعي للاعتذار ده انا عايز أشكرك كنت فعلا أعمي وشوفت كل حاجه صح والفضل ليكي
نور : فرحتني بجد وشجعتني اقولك انا عايزاك في ايه
احمد : قولي يا نور خير
نور : انا كتب كتابي كمان اسبوع وانت عارف ان والدي ووالدتي توفو وتقريبا مليش قرايب وانت بالنسبه ليا اخويا وعشره عمر وكنا جيران
احمد : ايوه طبعا
نور: انا عايزاك تشهد علي جوازي وتكون حاضر اليوم ده علي الاقل أحس ان ليا قرايب
احمد : انا بجد
نور : ايوه ياريت يا احمد
احمد : اكيييد طبعا ومبروك يا نور وممكن اجيب مريم والأولاد ولا لا
نور : اكيييد طبعا يااريت وحتي أتعرف علي الي ملكه قلبك وعلي أولادك
احمد : خلاص ان شاء الله هنحضر
نور : انا مش عارفه اقولك ايه بجد شكر يا احمد
احمد : مفيش شكر بينا يا نور
نور : عندك حق طيب هستاذن انا بقي واسفه لو عطلتك
احمد : لا ابدا مفيش عطله
وبعد ابتعاد نور تذكرت انها لم تخبره بالميعادوقفت ونظرت لأحمد ثم قالت بصوت مرتفع
نور : احمد ان شاء الله الخميس الساعه ١٠ في البيت اوعي تنسي ولا تيجي قبل المؤذون
احمد : لا تمام متقلقيش هاجي في الميعاد
لم تسمع مرام الا هذا الحوار ونزلت الكلمات عليها كالصاعقة فقد فهمت ان والدها سيتزوج من أخري غير والدتهاوان مريم كانت محقه في الشعور بالخيانة من قبل احمد
قررت العودة الي المنزل والتفكير مليا في هذا الموضوع وعدم اخبار أحدا بمثل هذا الأمر
عادت الي المنزل والي الحديث مع ناريمان محاوله التخفيف من أعبائها
مرام : نونو ما تفكي كده وفرفشي وحشني لماضتك يا بت انتي
ناريمان : كان زمان بقي يا مرام
مرام : لا مش زمان فاكره كلامك ولا افكرك
ناريمان(بدموع): عارفه انا حاسه بايه دلوقتي يا مرام
مرام : بايه
ناريمان : نفس إحساس ماما اول مره أحس انك ماما استحملت كتيير اووي ومكناش مقدرين ده ان روحك مخنوقه ومع ذلك مش قادره تكرهي الانسان الي عذبك العذاب ده كله انا مش قادره اكره يوسف لحد دلوقتي بس مقدرش اقول اني بحبه لسه
مرام : اهدي يا ناريمان عشان خاطري مش كده خافي كمان علي البيبي الي في بطنك
ابتسمت ناريمان وقالت : انتي عارفه الي مصبرني علي كده هو حاسه ان ربنا بيعوضني بيه وبيقولي خدي نعمه من عندي اهو

مرام : ربنا يخليكي ليه يا ناريمان
ناريمان : ويخليه ليا ابني حبيبي حته مني ومن ثم قالت بخفوتومن يوسف ..
أرادت مرام التحدث ولكن قطع حديثهم صوت قرع علي باب الحجره ودخول احمد عليهموبعد الجلوس طويلا معا
خرج احمد ومرام تاركين ناريمان حتي تستريح
احمد : صحيح كنت عايزك يا مرام في موضوع
مرام : خير يا بابا
احمد : انتي عارفه كريم النهارده كلمني في ايه
مرام : في ايه مش فاهمه شغل يعني خير في شي غلط عملته ولا ايه
احمد : لا لا الموضوع غير كده
مرام : غير كده خير
احمد : كريم عايز يتجوزك يا مرام وطلب اديكي مني
أصيبت مرام بالشلل ولم تنطق ببنت شفاهلم تكن في احسن حال حتي يزيد تلك العبأ عليها
احمد : انا عايزك تفكري الاول يا مرام وبعدين تقرري
تحدثت مرام سريعا : بس انا يا بابا مش حاسه باي شعور أتجاهه ولا قبول ده مجرد صاحب الشركه الي بشتغل فيها وبس
أحمد : تاخديها نصيحه مني يا بنتي
مرام : أتفضل يابابا
احمد : من شخص عاش كتير والحياه علمته الحب بيجي مع العشره والعمر الطويل مع بعض مش قبل الجواز ساعات بنفسر واحنا شباب إحساسنا غلط وممكن نندم عليه لما نكبر كون انك مش حاسه ناحيته باي شعور ده عادي ومع الوقت هتحسي بكل ده
وكمان هيبقي فيه فتره خطوبه عشان تدرسو بعض
مرام : يا بابا الصراحه انا فيه شخص اتقدم ليا وبحس ناحيته بقبول
احمد : اتقدم ليكي ازاي يعني
مرام : هو كان كلم ماما وطلب منها تعرفك هي عرفتني انا وبس وقالت اني لسه صغيره وفي الدراسه والموضوع لسه بدري عليه بس بما ان حضرتك فتحت الموضوع قلت اقولك يعني أصلا الموضوع كان مقفول من زمان والله
احمد(بغضب) : ومين الشاب ده بقي
مرام : مروان زميلي في الدراسه والشغل
احمد : اها
مرام : هو محترم جداا يابابا ومهندس طموح ده كل الي اعرفه عنه وبحس بقبول منه علي عكس كريم
احمد(بتذمر) : والمفروض انا دلوقتي يعني أوافق علي سي مروان ده مش كده
مرام : بس حضرتك بتاخد راي وانا عرفتك
احمد : وانا اب وأخاف علي مصلحه بنتي لما يتقدم بس اتنين مهندسين ومحترمين بس واحد يقدر يسعد بنتي ومخفش عليها من الزمن ولا واحد لسه بيبدا حياته ويا عالم هينجح ولا لا وهيقدر يعيشك

في نفس مستواكي ولا لا
يبقي اختار مين وبالعقل يعني
مرام : يا بابا بس انا
يقاطعها احمد
احمد : مفيش كلام عليكي تفكري وان شاء الله خير ثم ان الخطوبه هتبقي فرصه ليكي تحبي كريم وبدل القبول يبقي حب كمان
ترك احمد مرام في حاله من الذهول والأسي لاتدري ما تفعل وما تصنع في مثل هذا الموقف وما كان منها الا ان أخبرت والدتها التي طمأنتها بانها ستحاول مع أبيها
لم تذق مرام للنوم طعما ظلت مستيقظة طوال الليل وفي الصباح أقبلت علي أمها لتستفسر منها عما جري
مرام : ها يا ماما ليه الاخبار
مريم : مش عارفه أبوكي متربس الموضوع اووي وانا قعدت وضحت ليه كل حاجه بالتفصيل وعن ان مروان بيحبك وانتي كمان بس برده الي في دماغه في دماغه ومُصر ان الخطوبه هتغير دماغك
مرام : خطوبه ايه انا لايمكن اعمل ده ولا يمكن اتخطب لحد الا مروان
مريم : يا بنتي اهدي انتي كمان أبوكي معذور اب وخايف علي مصلحه بنته وكمان ناريمان والي حصل ليها والشغل كل ده مسبب ليه ضغط اهدي بس وانا هتكلم معاه تاني
خرجت مرام دون ان تتحدث مره أخري مع مريم توجهت الي الكليه حتي تلتقي بإصدقائها وحاولت إخفاء ما حدث لها
وبعد حضورهم بعض المحاضرات واثنا ء جلوس الجميع في احد مقاهي الكليهاقترح معتز لعب لعبه الصراحه وأخذو يتبادلون اللعب حتي أتي دور السؤال علي مرام
منار : مرام السؤال المره دي ليكي
مرام : وانا قدها اسالي يا تونه واجابتي صريحه صريحه يعني
منار : لو كان الموت بايدينا كنتي تختاري تعيش ولا تموتي
مرام : هختار الموت
سكوت من الجميع والكل علي وجه علامه استفهام بعد اجابه مرام
وذهول حيث لم يتوقع احد تلك الاجابه وخاصه بعد التغيير الذي حصل في حياه مرام بعد دخول مروان فيها وحبه لها
بعد انتهاء اليوم في الجامعه وذهاب الجميع الي الشركه للقيام ببعض الاعمالواثناء وجود مروان في مكتب مرام قام مروان بسؤال مرام بخصوص لعبه اليوم
مروان : ممكن اسال سوال يا مرام
مرام : اه اكيد اتفضل
مروان : ليه قولتي الموت
مرام : الموت لو كان انسان كنت من زمان دورت علي عنوانه وروحت بنفسي ليهزمان كنت اسمع ان الموت راحه راحه
يوم ما هتجيلي فرصه اقابله هستغلها اكييد طيعا عايزه اشوف الراحه دي
وتضحك مرام وبعدين المفروض اختار الموت ليه بقي عشان بعده الحياه الابديهعشان ميفرقناش

حاجه بعدها
مروان(بشويه قلق): اااااااااه اذا كان كده يبقي معاكي اختار الموت فعلا
تنظر مرام لمروان وتقول : ان شاء لله في الحياه وفي الموت مع بعض ومش هيفرقنا حد
مروان : ان شاء الله هروح ارجع الملفات دي للأرشيف
مرام : تمام واكمل انا شغلي بقي ماتعطلنيش كل شويه
مروان : طيب يا سياده البشمهندسه اسفين علي الدوشه
ضحكت مرام وخرج مروان ليعيد الملفات الي الارشيف وإذ فجاه تسمع مرام صوت قرع علي الباب
مرام : طيب بتخبط ليه وانت لسه خارج يا مروان لحقت توديهم يعني ولا دوشه تاني
تفتح مرام الباب لتجد في وجها كريم
كريم : ازيك يا مرام
أبعدت مرام نظرها عن كريم ثم قالت بخفوت : الحمد لله
كريم : والدك كلمك
مرام : حضرتك شايف ان ده مكان مناسب نتكلم فيه عن الحاجات دي
كريم : عندك حق بس انا مقدرش اكلمك الا هنا وكنت عايز اعرف يعني رايك او بتفكري في ايه وكده يعني
مرام : انا اصلا المهم عندي دراستي وبس ومش بفكر في الموضوع ده دلوقتي خالص
كريم : وانا اوعدك انه مش هياثر علي دراستك
مرام : بس انا
يقاطعها كريم : انا عارف ان دي خطوه كبيره وأنك كمان متفاجاه عشان كده هسيبك تفكري بس حبيت اجي اقولك انك لو وافقتي عمرك ما هتندمي وهتخليني اسعد انسان في الدنيا كلها
مرام : ممكن أسالك سؤال يا كريم
كريم : سؤال واحد اتفضلي يا مرام
مرام : انت بتحبني
كريم باستهزاء : حب
مرام : اه اومال هترتبط بيا ليه
كريم : انا منكرش اني معجب بيكي فعلا وبشخصيتك الطموحه وحبك للعمل لكن موصلتش للحب واصلا معتقدش ان اي حد بيحب بيتجوز هههههههههه صح ولا ايه انا وجدت فيكي يا مرام الزوجه الكويسه التي تقدر تكمل معايا مشوراي ويمكن الحب يجي بعد الجواز ان شاء الله
صمتت مرام ولم تتحدث
كريم : عندك اي استفسار تاني
مرام : لا شكرا
كريم : تمام اسيبك تشتغلي بقي وفكري براحتك
مرام : ان شاء الله

بعد مرور ثلاث ايام ولم تغادر مرام المنزل مبرره ذلك لمريم واحمد بانها تفكر جديا في طلب كريم

أخذت أحدث نفسها وتفكر
يخبروني ان القلب سمي هكذا لكثره تقلبه
وعجبا حينما يثبت هو
تنقلب الظروف وكانها تعلن رفضها لسعادتي

أليس من حق قلبي السعاده مع من احب
ام ان حقاً ان ليس كل من حب نال

محظوظ من كان حبه نصيبه
ومحظوظ أكثر من ساعدته ظروفه
ولم تكن له كالسجن
تقيده عن من احب

ماذا افعل اقيدت نفسي وأصبحت اسيره سجن الهوي بملئ ارداتي
ام استطيع التحرر

ام سأرجع كما كنت
ولكن !!!!!

هل من ميت عاد للحياه
ما عساي ان افعل
اااه من حيرتي ولكن لا يوجد غير حلي بديل نعم هو خير قرار ...

وفي المساء وفي اجتماع الأسره كلها تدخل مرام عليهم
مرام : انا موافقه علي كريم يا بابا تقدر تعرفه
احمد : ايوه كده ونعمه التفكير يا بنتي
سيف : مبرووووك يا مرام
ناريمان : ربنا يوفقك يا حبيتي
مريم : انتي متاكده يا مرام
احمد : في ايه يا مريم ما هي قدامك وبنفسها قالت موافقه انتي مُصره ليه تعترضي وخلاص
مريم : ردي يا مرام
مرام : ايوه يا ماما موافقه بس يا بابا عندي بس طلب ممكن تعزم كريم بالمناسبة دي ونخرج مع بعض كلنا كعيله
احمد : الله علي أفكارك يا مرام خلاص تمام هبلغه
وذهب للتحدث في هاتفه مع كريم ثم عاد اليهم
احمد : كريم من الفرحه قال العزومه دي عندي وهيحجز يخت لينا كده بس مع بعض ان شاء الله

بكره
مرام : تمام هقوم انام عشان استعد لبكره
وفور دخول مرام الي حجرتها تتحدث مريم
مريم : انا قلبي مش مطمن لمرام مش حاسه انها فرحانه وووووووووومالله مروان يا أحمد بس
احمد : مريم ايه الي جاب سيره مروان في الموضوع دلوقتي وبعدين هي الفرحه هتقلب معاكي قلق ولا ايه
ناريمان : ماما مرام بنفسها الي قالت موافقه ومحدش ظغط عليها بلاش قلق
سيف : انا ملاحظ انها برده فيها حاجه بس هي فعلا قالت بارداتها انها موافقه
مريم : ربنا يستر ان شاء الله

في المساء وفي احد السفن المرساه علي البحر
اجتمع كريم مع مرام وعائلتها وكانت مرام قامت بأخبار يوسف بالمكان حتي يقوم بمحاوله تغيير راي ناريمان في قرارها بالانفصال
ناريمان : ايه الي جابك هنا
يوسف : ممكن نتكلم علي انفراد بعد إذنكم يا جماعه
وابتعد يوسف وناريمان عن الجميع
يوسف(بحنان) : انتي وحشتيني يا ناريمان يعني بجد مش مفتقداني
نايمان : يااااه الشعور ده بحسه من زمان انت بس الي اول مره تحسه معلش حبه كمان وهتتعود عليه زي ما انا اتعودت متقلقش
يوسف : ناريمان انا فهمت غلطي مش عايزه تسامحيني ليه ربنا بيسامح
ناريمان : خايفه اصدق كلامك وبعدها ترجع الأمور تاني بس المره دي مش عليا لوحدي لا وكمان علي ابني او بنتي
يوسف : وانا اوعدك انه مش هيتكرر يا ناريمان
وفي تلك الأثناء
وبعد الترحيب والجلوس معا وبعد تبادل الحوار بين الجميع الا مرام فقد ظلت صامته طوال تلك المده
كريم : ايه يا مرام متكلمتيش يعني مش عاجبك المكان ولا ايه
مرام : لا ابدا بتفرج عليكم واحد واحد واخذت تشير باصبعها عليهم
مريم : ليه
احمد : بلاش تتفرجي النهارده يومك ولازم تتكلمي
تقف مرام : حاضر يا سياده البشمهندس احمد نتكلمونبتدي بقي يومي زي ما بتقول
انتبه لها يوسف وناريمان وتقدم ليشاهدو ما يحدث
همس سيف في اذن مرام : مرام انتي كويسه شكلك مش طبيعيه اقعدي يا مرام
مرام : انا تمام متقلقش عليا يا سيف تعرفو سيف ده احن أخ والله وأطيب أخ وسندي في الدنيا وكان هيضيع في دوامه كبييره بس ربنا بيحبه ولسه بيحبه انا متاكده من ده

امسك سيف يد مرام محاوله منه ارغامها علي الجلوس نظرا لحالتها الغريبه : حبيتي يا مرام اقعدي طيب بس
تبعد مرام يد أخيها وتقول : سبني يا سيف نتكلم بقي عن ماما اقول ايه ولا ايه أستحملت كتيير زوج دايما خناق معاها وآب مش متحمل المسئوليه وساب ليها أولاده التلاته وفجاه كده قال انا مسافر مش مهم بقي دول ولا ايه ظروفهم واحتياجاتهم لا شوفي بقي هتعملي ايه كبرت وربت واتحملت كتيييير ووو كتيير اووي عليكي يا امي صح
احمد : مرام انتي اتهبلتي ولا ايه يا بنت ايه الكلام ده
مرام : البشمهندس احمد والدي يا كريم تعرف انت شبه مش بتحبو الا نفسكم ايوه الشغل عندكم اهم حاجه تعرف يا والدي كريم هيتجوزني ليه بيقول زوجه طموحه يمكن يقصد سكرتيره شاطر ولا حاجه هو الجواز اليومين دول كده شكله بقي زي الشغل ادور بقي علي مواصفات بنت تتماشي معايا انما حب وتوافق روح ده كلام فارغ احنا عايزين حاجات عملي كده بس مش بلوم عليك يا كريم تؤتؤ تربيتك خلتك قاسي وعملي اووي وحتي لما فكرت تتجوز قلت اتجوز جوازه عملي برافو عليك بجد
احمد : انا يعتذر ليك يا كريم انا مش عارف مالها دي ويتوجه نحو مرام
ممسك يدهاويقول بعنف
احمد : يلا علي البيت
مرام : بيت ايه لا لا السهره لسه بدري واستني بقي يا بشمهندس
ثم تنظر أمامها لتجد مروان أمامها
مرام : اهو لسه بيبدا وتتقدم مرام باتجاه مروان ثم تقولتعالي يا مروان أتفضل أتفضل مش حد غريب دول أهلي
وده مروان الانسان الوحيد الي عرفني ان فيه لسه خير وفيه لسه رجاله بتحب وتخلص وفيه لسه ناس بتتقي ربنا هو الي خرجني من عقدتي وكرهي للرجاله.
تعالي تعالي شوف العيله المشرفه
شوف الي انت نفسك تكون مراتك عايشه في ايه ..
انت هنا من امته اوعي تقول من الاول أزعل ازاي أعرفك كل عيوب عيلتي دي كلها ..ميصحش مش كده ...
المفروض تعرف جو الأسره الي باين ده .. عيله محترمه سعيده وفرحانه لانها سهرانه وبتحتفل بخطوبه
وخلي بالك من سعيده دي هههههه
احمد : مروان انت جيت امته ثم تعالي صوته وقال: مرام انتي اتجننتي يا بنت
مرام : لا بقي اصبر يا بابا احلي مفاجاه الي جايه دي بقي بوص وراك
نظر احمد ليجد نور امامه فصُعق من وجودها ولم يستطع النطق
مرام : عارفين دي مين دي نور هانم جاره بابا القديمة الي قالتله هستناك اوعي تيجي بعد المؤذون حبيبته بس مش عارفه اقدر اقول القديمة ولا لا ولا ايه يا بشمهندس
تلقت مرام صفعه من احمد تردد صداها في اذن الجميع
تنظر مرام له بعين باكيه وتقول : كان نفسي يوم ما تتضربني يكون عشان غلط عملته فعلا مش

غلط بسببك كل الي همك انك توفر ليا فلوس وتعيشني في مستوي راقي ما احنا عايشين فيه اهو الفلوس مش كل حاجه يا بشمهندس عايزني أوافق علي كريم عشان اعيش معاه وقلبي مع غيره مش بتفكرك بحاجه دي ولا ايه بس انا بقي مينفعش اتجوز أربعه للاسف الحل اني أخون مش كده بس انا مش كده ولا عمري هكون كده
تسرع مرام بالخروج من اليخت وهي تجري والدموع تتساقط من اعينها يتبعها بنفس السرعه مروان
وفجاه يتوقف مروان عن الجري مصدرا صرخه من قلبه
مروان : مراااااام
يهبط جسد مرام الي الارض بعد ارتطامه بسيارة كانت تعبر الطريق ولم تنتبه مرام لها أثناء جريها يسرع مروان لها ليجدها مليئه بالدماء
مروان بذعر : مرام ردي عليا كلميني أنتي كويسه صح .. حد يطلب الإسعاف بسرعه ... الحقوونا ... مرام ردي عليا فتحي عنيكي .. خليكي معايا متسبنيش .. اسعاااف بسرعه
تفتح مرام عنيها بصعوبه ويلاحظ ذلك مروان
مروان : مرام انتي سمعاني .. مرام انتي كويسه
مرام بصعوبه بالغه تردد : مروان
مروان : ايوه يا مرام ايوه انا معاكي ايوه كلميني اوعي تسيبيني
مرام : سامحني
بعد سماع صوت مروان اسرع الجميع للخارجوكان يوسف اول الواصلين لمرام ومروان
يوسف : لازم تتنقل اقرب مستشفي أنا معايا العربيه يلا بينا لو استنيا الاسعاف هتموت في ايدينا
مروان (بخوف وذعر) : لا يلايلا بسرعه
حملها مروان واتجها نحو سياره يوسف ولحقتهم ناريمان لتجلس بجوار مرام وتبعهم الجميع الي المستشفي التي توقف عندها يوسف
فور وصول مرام الي المستشفي اسرعت احدي الممرضات والتي بدورها استدعت الطبيب وادخلو مرام الي غرفه العمليات
وظل الجميع في الانتظار
اقترب احمد من سيف ليحتضنه الذي شرع في البكاء علي اخته
احمد : اهدي يا سيف وان شاء الله هتقوم منها
دفع سيف احمد وابتعد عنه وقال بحده
سيف ناظرا الي مريم واحمد وقال بحده : محدش يقرب ليا منكم الاتنين انتو السبب في الي هيا فيه والي كنت انا فيه مش هسامحكم لو حصل ليها اي حاجه تعرفو ايه عني ولا عنها تعرفو اني كنت بشرب سجاير وكنت هضيع في سكه الي يروح ميرجعش تعرفو ايه عننا هي الي عرفت ووجهتني صح عرفتني اني غلطانه ووقفت جمبي مسبتنيش
ثم خر علي الارض باكيا وهو يقول
ونفسي متسبنيش خالص ومش هتعمل ده لا لا انا عارف مرام كويس مش هتسبني ملناش الا بعض مش هتسبني انا بقيت كويس يا مرام اوعي تسبيني بوصي ارجعي ومعنتش هعاند معاكي ولا اضايقك

احتضنته ناريمان وشرعت في البكاء هي الأخري
ناريمان : اهدي يا سيف وان شاء الله هتقوم ومش هيكون فيها حاجه
سيف : انا مقدرش اعيش ومرام مش معايا قوليلها ترجع يا ناريمان
ناريمان : ادعي انت بس يا سيف ربنا موجود وقادر يرجعه ليك الجأه هو مش انت
اخذ سيف يدعي الله لينقذ اخته واثناء ذلك يُفتح باب غرفه العمليات يخرج احد الاطباء
يلتف حوله الجميع للاستفسار عن مرام بما فيهم. مروان الذي ظل واقف معهم وكان ينظر علي ملابسه التي تلونت بدماء مرام كان ينظر لها ويفكر في مرام ويدعو الله لينجيها مما حدث
الدكتور : المصابه نزفت دم كتيير وطبعا محتاجين نقل دم
احمد : هي نفس فصيلي انا موجود
مروان : انا معطي عام ممكن أديها
الدكتور : تمام اووي اكييد هنحتاجكم انتو الاتنين بس هو فيه سؤال هو المصابه متعوده تاخد منومات
تُسرع ناريمان في التحدث : من حوالي اربع ايام مرام جت واشتكت ليا انها مش عارفه تنام وقلتها انزلي اشتري دوا من الصيدليه . اكيد اشترته
)Doxylamine الدكتور : واضح جدا جسم الحاله فيه نسبه عاليه من دوكسيلامين(
هي الجرعة منتظمه بس الي واضح من كميه وتركيز الماده انها زادت يوم الحادثه وده السبب لعدم التركيز الي حصل وادي للحادثه الاثار الجانبيه للدوا هي التشويش الذهني وعدم الرؤيه دي ممكن كانت تدخل في حاله هلوسه الجرعة كانت كتيره وهي مش عارفه ان ليها آثار جانبيه واخدت لمجرد النوم بس احنا عملنا اللازم الحمد لله
أدرك الجميع الان مما أتت شجاعه مرام غير المعتاده .. ايحتاج الانسان أحيانا الي حبوب الشجاعه ليعبر عن مكنونه فهي في الواقع لم تكن حبوب منوم اكثر مما كانت ذلك الا نستطيع قول مشاعرها وما يدور في خواطرنا دون الشعور بالخوف
كانت مريم في أسوء حال ولم يقل عنها أحمد الذي كان يشعر بالندم الشديد جراء ما فعله والذي ادي الي كل هذه العواقب
بعد التبرع بالدم وبعد ساعتين من ذلك تخرج مرام من غرفه العمليات وفور خروجها
عندما رأتها ناريمان سقطت علي الارض مغشيا عليهااسرع يوسف إليها وحملها وذهب الي احد الغرف وأستدعي من يساعده في ايقاظها
وخرج الطبيب ووجه حديثهم للجميع
الدكتور : الحاله جالها ارتجاج في المخ بس بسيط وكسور في الايد والرجل الوضع كان ممكن يكون أسوء لو كانت جت متاخره خصوصا المخ لازم تفضل في العنايه المركزه احنا عملنا الي علينا باقي هي وارداتها لجسمها يتقبل العلاج ومخها يفوق لاما لا قدر الله ربنا يستر
أصيب الجميع بالصدمة جراء ما سمعو ولكن سيف ظل يدعو الله لم يهتم كثييرا بما سمعه جعله يقينه في الله اكبر
جلست مريم علي أقرب كرسي لها لتحاول إدراك نفسها وأنها في واقع وليس حلماقترب احمد منها وجلس بجوارها وظل صامتا
فجاه سمع صوت مريم والتفت لها

مريم : عشت معاك وانا بحبك وقلت أعدي واعدي لحد ما كان خلاص تعبت لما فكرت اخد حريتي لقتني حامل فكرت كتيير ذنب ايه الطفل يجي للدنيا يتحرم من أبوه وهو عايش استحملي عشانه واستحمل عشانه وعشان مرام وسيف واي زعل وخناق اقول معلش كله عشان خاطر ولادك بوصي فيهم ولاقي نفسك وسعادتك ذنبهم ايه بس
ثم تقول بدموع
ويارتني مفكرت كده فكرت اني مش بحرمهم من أبوهم وجو العيله طلعت ابعد ما يكون عن كده عذبتهم زي ما انا اتعذبت واكتر
احمد : مريم انا
تنظر مريم لأحمد ثم تقول : انت ايه انا الي غلطاااانه سكت واستحملت الي محدش يستحمل رضيت بكرامتي تتهان بدل المره مليون رضيت بكسره نفسي وكله عشان ولادي.
وانهمرت الدموع منها وقالت: وفي الاخر بخسرهم اهو
احمد : لا يا مريم مش انتي السبب انا الي كنت اب فاشل ومش متحمل مسئوليه وانا ني ومفكرتش الا في نفسي حياتي عايشها ومش بفكر فيكم انا الي عليا الحق كله وحتي لما جيت للطريق الصح كان متاخر ومتاخر اووي
مريم : انا المهم عندي ولادي دلوقتي ومرام هتطلع منها ان شاء الله انا عارفه دايما ربنا واقف معايا ومع أولادي وبعد ما يحصل ده مش عايز يربطني بيك الا ان ولادي شايلين اسمك هتطلقني يا احمد

رحلت مريم بعيدا عن احمد لتطمئن علي مرام
وفي هذه الاثناء كان مروان يريد الدخول الي مراماواخذ يتوسل الي الطبيب في محاوله لادخاله حتي يراه وبالفعل دخل مروان
ليري مرام علي أحد السرائر وبجوارها الكثير من الأجهزة ورأسها محاط بالشاش اخذ ينظر لها بعين باكيه
هبط بجوارها راكعا علي قدميه ناظرا اليها ثم تحدث
مروان : بت انتي اوعي تسبيني اول مره اقولك بت صح بس بقولك اهو هزارك ده مش هيطول فاهمه انا عنيد زيك ثم قال بضعف:
اوعي تنفذي كلامك أنك تقابلي الموت وتروحي معاه يا مرام احنا اتفاقنا كان واضح انا وانتي مش انتي لوحدك يا مرام اعيش لمين وانتي مش في الدنيا يا مرام انتي اكتر واحده عارفه بحبك اد ايه يعني فعلا روحي فيكي انتي انا مش حاسس بيا دلوقتي وكأني معاكي حالا وكأني بشوفني وانا متعلق ليا كل الأجهزة دي ارجعي عشان تترد ليا روحي يا مرام ارجعيليعارف انك بتحبيني كمان واني روحك طيب هتسبيها لمين بقي
قلتي سامحني بس مش هسامحك لو سبتيني مش هسامحك يا مرامارجعيلي وهتتحل الأمور انتي مش عارفاني ولا ايه انا اقنع بلد بحالها مش قدرت عليكي يبقي اقدر علي الكل
تقاطعه الممرضه
الممرضه : لو سمحت وجودك اكتر من كده غلط عليها أتفضل بره احسن
تمثل مروان لأوامر الممرضه وخرج ليجلس علي احدي المقاعد

أفاقت ناريمان واخذت تفتح عينيها وتنتبه لما حولها وتسمع ما يدور بجوارها
يوسف : يعني هتبقي كويسه يا دكتور
دكتور : ايوه عادي هي بس إرهاق الحمل والتوتر الي حصل سبب حاله الاغماء دي
يوسف : يعني هي مش فيها اي حاجه
دكتور : لا آبدا يا ابني والجنين صحته كويسه وبخير
يوسف : المهم هي يا دكتور هو فيه سؤال هي لو بتضايق من وجودي ممكن يأثر عليها برده
دكتور : هي بس بلاش تدخل جو التوتر والقلق والضغط النفسي مش حلوه لاي واحده حامل
يوسف : شكرا يا دكتور
ذهب يوسف ليجلس مع ناريمان فإذا به يجدها تحرك راسها
يوسف : انتي صحيتي يا ناريمان
ناريمان : مرام فين
يوسف : هه مرام كويسه وخرجت من العمليات وبخير والدكتور طمنا متقلقيش
ناريمان : انا عايزه اروح ليها
يوسف : طيب ارتاحي انتي حسيتي بدوخه اهدي بس
ناريمان : انت ليه معايا والباقي فين ليكون مرام حصل ليها حاجه
يوسف : ابدا والله هما راحو يطمنو عليها ولو مضايق وجودي همشي ثواني هنادي سيف يطمنك بنفسه شكلك مش مصدقاني
هم يوسف بالنهوض للخروج من الغرفه توقف عندما سمع صوت ناريمان
ناريمان : يوسف
يوسف : نعم
ناريمان : انا مصدقاك علي فكره مش اقصد حاجه انا قلقانه علي مرام
يوسف : بلاش قلق مش كويس عشانك وان شاء الله هتقوم منها
ناريمان : خايف علي ولا علي...
قاطعها يوسف
يوسف : لو كنت خايف عليه الدكتور لسه مطمني وقالي حالته سليمه انا مش خايف عليه اد ما يخاف عليكي انا والله بحبك يا ناريمان
ناريمان : عارفه ده بس خايفه يحصل لينا زي الي بشوفه دلوقتي
يوسف : شيلي الخوف من قلبك وصدقيني انا مش زي حد بلاش تعممي يا ناريمان اللايام هتثبتلك اني اتغيرت الي محتاجه فرصه تانيه .
ناريمان : وانا بحبك يا يوسف
تهللت اسراير يوسف لما سمعه من ناريمان فقال والفرحه تملي عينيه ؛ يعني خلاص سمحتيني
ناريمان : اكييد والأيام قادره تخليني ارجع اثق فيك تاني
يوسف : وانا اوعدك اني اكدب عليكي تاني لا وناس تتدخل في حياتنا بقي خط احمر
بعد مرور ثلاث ليالي وانفصال احمد ومريم حيث أصرت مريم علي ذلك ولكن لم يتأثر بذلك كثيرا ناريمان وسيف حيث ظل سيف يفكر في اخته وناريمان ايضا تفكر فيها وفي حياتها

تعود الانسان علي الاستقلال بحياته وتحمله مسئوليه ذاته وهو في سن صغير يجعله لا يفكر في عبء من يسمون انفسهم آباء
مروان ظل مع مرام طيله هذه المده ولا يفارقها الا للذهاب للنوم
خرج الطبيب ومعه البُشري فقد استيقظت مرام ونقلت من العنايه المركزه الي غرفه عاديهفرح الجميع بالخبر وأسرعو الي حجرتها وظلو معها طويلا للاطمئنان عليها
وبمرور الايام تتحسن حاله مرام وعلمت بأمر انفصال أبيها وأمها لم تدري ما تصنع اتحزن ام تفرح لذلك لكن تمنت من الله ان ييسر الأمور فهي لم تعد قادره علي التفكير في شيء
اطمأن كريم علي مرام وكان يأتي كل ليله ليعرف أحوالهاوعندما افاقت أحضر باقه من الزهور وذهب لزيارتها وبعد الترحيب طلب كريم الانفراد للتحدث مع مرام
كريم : انا أسف يا مرام
مرام : أسف ليه
كريم : يمكن كنت السبب في الي انتي فيه والي حصل ده كله من غير ما اقصد
مرام : عسي ان تكرهو شيئا وهو خير لكم محدش عارف الخير فين يا كريم انا لأول مره من زمان اشوف امي تضحك من قلبها وأخويا فرحان وأختي رجعت لزوجها ده كفايه عليا اووووي
كريم : وانتي كمان ليكي نصيب تفرحي معاهم انا بسحب طلبي الي طلبته من والدك ومش بلزمك بشي يا مرام
مرام : انا اسفه لو قلت كلام ضايقك يوم الحادثه
ضحك كريم ثم قال : بالعكس كان اكتر يوم اتكلمتي فيه صح وواجهتيني بنفسي والصراحه اتعلمت منك وناوي اعمل زيك
مرام بتعجب : زيي !!!
كريم : ايوه ناوي أسافر واقعد مع أهلي ونحكي كتيير اووووي
مرام : ربنا معاك يا كريم
كريم : ومعاكي يا مرام اتمني أكسبك كأخت قبل ما أكسبك مهندسه في الشركه لان الي حصل مش هياثر علي الشغل تمام يمكن دي الحسنه الوحيده الي اتعلمتها صح من والديافرق بين الشغل والحياه الشخصيه
مرام : ان شاء لله وانت دلوقتي زي سيف اخويا
كريم : وليا الشرف يكون ليا اخت زيك كده يا مرام اشوف وشك بخير
مرام : توصل بالسلامه وربنا يوفقك هناك
كريم : يااارب
وبعد شهر من الحادثه
في احدي المقاهي
نور : انا عارفه انكم مستغربين جمعتكم انتو الاتنين ليه بس شكرا علي تلبيه دعوتي
مريم : العفو اكييد محتجاني في حاجه وانا مقدرش أتأخر
ينظر احمد لمريم ثم يقول : انتي اختي يا نور واي وقت تحتاجيني هتلاقيني فيه
لم تظهر مريم اي رده فعل
نور : انا هقول بس شويه حاجات يمكن تكون دي اخر مره نتقابل فيها انا هسافر انا وجوزي

مريم : جوزك
نور : مريم الي مرام قالته يومها كان نتيجه انها شافتني وانا بكلم احمد بخصوص انه يشهد علي عقد جوازي لان مفيش حد من قرايبي خالص ولأننا متربين مع بعض وجيران لجأت ليه
احمد : مريم انا يوم ما جيت اعترفت لنور اني لسه بحبها هي الي وعتني وعرفتني اني أعمي ومش شايف مين حبي الحقيقي الي هو انتي انا فعلا محبتش حد غيرك احنا مطلقين بقالنا مده كان ممكن أسافر او اعيش حياتي بس انا عارف اني خسرت حياتي لما خسرتك
مريم : أحمد لو كانت نور قالت انها بتحبك ووافقت كنت هتقول نفس الكلام ده كنت هتتجوزها يا احمد
احمد : لو كان ده حتي حصل صدقيني بعد فتره هعرف اني خسرت كل حاجه ضيعت حبيبتي الحقيقية ضيعت زوجتي واولادي وبيتي وعيلتي كلها وضيعت علي وهم
مريم : احنا هنا مش علشان نتكلم فيا انتي وضحتي وجه نظرك يا نور ومشكوره علي ده وفعلا ظلمتك واسفه
نور : محصلش حاجه انتي حكمتي بالي ظاهر ليكي فكري وشوفي الي جوه القلوب واحكمي عليه
مريم : ان شاء الله مضطره استأذن وربنا يوفقك في حياتك
غادرت مريم وتركت احمد مع نور

تنظر لنور لأحمد وتتحدث
نور : هتفكر وأكيد هترجع في قرارها يا احمد
احمد : وانا هفضل معاها لحد ما اثبت ليها ده انا دلوقتي خسرت كل حاجه مراتي واولادي وفرحتي بس عندي أمل كبيير وإصرار اني اقدر ارجعهم
نور : هو ده احمد الي اعرفه ربنا معاك يا احمد وقادر يرجع ليك ضالتك
احمد : واثق فيه ومش لما لقيت نفسي اسبها بسهوله تضيع مني ان شاء الله قادر ارجع ليا

_____
في الكليه
مرام : ها يا جماعه خلاص كله كتب علي الجبس حد عايز ييهدل ايدي ولا رجلي تاني
منار : لا يا كبيره كده تمام انا اخدت من كل واحد خمس جنيه علي الكتابه والحمد لله كفايه كده النهارده ونفتح المحل بكره
مرام : قلبتيني استثمارك يا بنت انتي
منار : انا مش عارفه ايه دخلني هندسه انا كنت ادخل سياسه واقتصاد وانا انظم اقتصاد مصر كله يقبل مروان ومعتز عليهم
مروان : مش كفايه كده يا مرام وتروحي ترتاحي
مرام : انا منزلتش من شهر الجامعه ده اول يوم اشوف ناس وشارع
تونه: في ايه يا مروان هو عشان بقيت خطيبها هتتحكم وتامر وتنهي وانتي ساكته يا مرام دي تربيتي فيكي
مرام : انتي شكلك بتهدي النفوس صح شكلي فهمت صح
مروان : لا عايزه تأخذ علقه موت بس وتبات في المستشفي يومين وهتبقي كويسه ان شاء الله

منار : في اييه هو كل كلامكم مستشفيات كده . ليه هعمل زيكم حد يعمل الخطوبه في المستشفي
معتز : والله يا منار اتحرجت ادخل بشيكولاته دخلت بمحلول وحقنتين
مروان وهو ينظر لمرام : كنت عايز الفرحه تبقي فرحتين ان مرام رجعت ليا وكمان رجعت وهي خطيبتي وبعدين انتي مالك يعني اي مكان مع مرام بيبقي احلي
منار : هو انا باين جبته لنفسي صح انا بقول ورايا محاضره احسن
معتز : واحنا كمان يلا يا مروان
مروان : لا انا مجتش النهارده
معتز : اااااه طيب وانا مشفتكش وربنا يعدي الترم ده علي خير
ظل مرام ومروان بمفردهم
مرام : مروان
مروان : نعم يا مرام
مرام : انت لسه بتحبني زي الاول بعد كل الي حصل متغيرتش ولا اتاثرت بمشاكل اهلي
مروان : هو انا بحب مين ؟؟؟
مرام : انا
مروان : انتي جاوبتي علي نفسك بحبك انتي مهما كانت ظروفك طالما انتي مرام الي من اول يوم شفتها في الكليه ومتغيرتيش يبقي عمر ما حبي هيتغير ليكي الحب هو حب روح انسان مهما كانت ظروفهالمشاكل مش باديكي ولا ايد حد ده قدر ونصيب يبقي مش ليا اني احكم عليكي بسببها لو عملت كده يبقي انا ظالم وقلبي اصلا عمره ما دق
مرام : عمرك ما خلتني في يوم اندم ان قلبي لما دق كانت ليك
تعود مرام الي المنزل لتجد ناريمان بالداخل تتحدث عبر الهاتف
ناريمان : ايوه يا يوسف لسه واصله تمام يا حبيبي متقلقش هكلمك اما ارجع البيت ممكن اقعد ساعه او اكتر خلي بالك علي نفسك سلام
مرام : نونو في المنزل يا اهلا يا اهلا
ناريمان : اهلا
مرام : لولا القطر بتاعك ده كنت سلمت عليكي هانت كلها كام شهر
ناريمان : قطر يا أخت شاش وقطن
سيف : بتتريقو علي بعض من غيري
مرام : اهلا جالك الي مبيرحمش
سيف : حبايب قلبي أخت بطيخه وقلقاسه
ناريمان : طيب انا بطيخه وراضيه انما أختك الغبانه قلقاسه ليه
سيف : القلقاس بيبقي لونه ساعات أوف وايت كده زيها بالجبس الي محشيه فيه من كل حته ده
مريم : حبايبي احضر ليكم الاكل
يرن هاتف ناريمان والمتصل هو احمد ليخبرها بانه يريد مقابلتها هي ومرام وسيف
ناريمان : ماما هو بابا كان عايز يشوفنا حالا
مريم : مفيش مشكله تقدرو تخرجو وهترجعو تلاقو الاكل جاهز
تقابل احمد وأولاده واثناء الحديث

احمد : انا عارف انكم اكتر حد انظلم بسببي ومن الي عملته كل الي طالبه منكم تدوني فرصه اكون فعلا الاب الي تتمنوه انا اتغيرت فعلا وعرفت قيمتكم
مرام : مهما عملت فينا يابابا هيفضل حبك جوانا ده شي بالفطره ومخلوقين بيه انا اسفه لو كنت ضايقتك وقل....
يقاطعها احمد ويقول: انتي يا مرام قلتي الي كنت بكابر وعاند اني افهمه ومزعلتش منه
سيف : واحنا يا بابا مزعلناش يكفي انك دلوقتي بتعاملنا فعلا بمعني الاب واولاده
ناريمان : سيف ومرام عندهم حق يا بابا واحنا ولادك مهما عملت فينا
احمد : ربنا يخليكم ليا ياااارب يا احسن ولاد في الدنيا

_____

بعد مرور عام
مريم : حبيبه قلبي ندي يا روح انتي
ناريمان : اه بقي مين لقي احبابه
مريم : اعز الولد ولد الولد بس فين يوسف
ناريمان : بيركن العربيه وطالع
مريم : كويس عشان المؤذون وصل
ناريمان : فين العروسه اسلم عليها بقي حبيبتي
مريم : مرام في أوضتها مع تونه ادخلي ليها
تدخل ناريمان لمرام
ناريمان : لولولولولللولولولوي مبرووك لاحلي أخت في الدنيا
مرام : في ايه يا جماعه ده كتب كتابي يعني انتو محسسني انه يوم فرحي
ناريمان : لمضه برده بس بذمتك مش حاسه ان ولا كانه فرحك ده انتي خلاص هتبقي في عصمه مروان
مرام : هو المؤذون وصل
ناريمان : متشوقه اووي كده .
مرام : يا بت بطلي رخامتك دي بقيتي ام ولسه برده زي ما انتي
ناريمان : ندي ده انتي لو شفتيها لابسه فستان ولا تقولي العروسه بنفسها
مرام : حبيبه خالتها فين
يدخل يوسف حاملا ندي
يوسف : العروسه الصغيره جت اهي
مرام : حبيتي دودي ايه القمر ده
يوسف : شبهي طبعا
ناريمان : لا طبعا هي كلها انا
مرام : سبحان من جمعكم
مريم : مرام يلا باباكي وصل يلا كله مستنيكي
بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكم في خير
قالها المؤذون وتعالت أصوات الزغاريد بعدها لتعبر عن فرحه مكنونه في صدور الجميع وفرحه في

أعين مروان ومرام
أحمد : مبروك يا مريم
مريم : الله يبارك فيك يا احمد
احمد : عقبال ما نفرح بسيف هو كمان
مريم : يارب افرح بيه واعيش لليوم ده
احمد : ان شاء الله يا مريم هتعيشي وتشوفي أولاد أولاده كمان
مريم : وانت كمان يارب
احمد : اقولك علي حاجه
مريم : قول
احمد : نفسي أخد ايديكي وأخلي المؤذون يكتب كتابنا تاني
مريم : احمد انت عار...
يقاطعها احمد : عارف اني بحبك والله بحبك ومش عايز الا فرصه تشوفي حبي اد ايه
تصمت مريم
احمد : احمد شاب هو مش شاب اووي يعني بس مهندس شاطر اووي اه والله وعندي تلات اولاد بس واتمني أتعرف عليكي واه صحيح شكرا علي انك ادتيني فرصه تانيه
تنظر مريم له بعين مليئه بالحب وتضحك من كلماته

_____

معتز: انما يعني يا منار المفروض انك مع مرام من الصبح مشفتش فيكي حاجه حلوه يعني
منار : نعم بقي
معتز : بهزر يا بنتي الصراحه احلي واحده
منار بخجل : شكرا
معتز : صحيح يا منار انا عرفت ان اسمك تونه
منار بتذمر : هو الاسم ده اتشهر اووي كده
معتز : انتي عارفه انا الواد مروان دايما مسميني زتونه اه والله مش حاسه بتوافق كده تونه وزتونه ينفع نتجمع في وجبه واحده صح ولا ايه
منار : يعني ايه مش فاهمه
معتز : لا مبحبش الغباء وهقولها مره واحده انا بحبك وعايز اتجوزك وانا مش من نوع مروان ده خاااالص انا من النوع الي بتخنق بسرعه وروحي في مناخيري فلو رفضتي يعني
منار : ايوه يعني
معتز : هضطر طبعا اروح اخد كورسات عند مروان لازم تسألي يعني
ضحكت منار
معتز : بس عارفه انا متاكد انك هتوافقي انا مش ده المهم عندي
منار : اومال ايه المهم عندك
معتز : تونه وزتونه هنخلف ولاد بطعم ايه
هع هع
منار : انا بقول اننا نفضل اخوات احسن معتز انا مش بفكر في الجواز خالص

تركته لتذهب الي مرام ولكن تبعها معتز
معتز : مبروك يا مروان
منار : مبروك ليكم يا احلي عروسين
معتز : تعالي يا تونه نكمل وجبه اليوم الي كنا بنتكلم فيها
منار : لا مش عايزه
مرام : فيه ايه
مروان : انت عملت حاجه يا معتز
معتز : انا لسه لسه اتفرج بس هبهرك متقليش بقي رومانسياتك دي . نحن نختلف
منار : تختلف اووي يا زتونه
ثم ابتعدت عنه
معتز : زتونه البت دي شكلها وقعت يا تونه استني بس هكلمك استني يا بت استني بدل ما اضربك كف اخنفك
تعالت الضحكات من مرام ومروان
مرام : شكل في مشروع جواز قريب
مروان : ربنا يجمعهم علي خير زي ما جمعنا كده
مرام : يارررب
مروان : اخيرا بقيتي نصيبي
مرام : دايما كنت مكتوبه ليك مهما مر علينا ظروف او حصلت مشاكل عشان ربنا كاتبك ليا مهما حصل مش هكون الا نصيبك
مروان : وأحلي نصيب يا احلي زوجه في الدنيا .
مرام : احلي قدر هو الي جمعني بيك

******* تمت) *******